الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة

صورة الذات لدى التلميذ المتمدرس المتعرض للتنمر

دراسة عيادية لحالتين في متوسطة زراري محمد الصالح بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطالبتين:

ميار النواجحة .

اية حسيني.

اشراف الاستاذ:

أ- عقاقبة عبد الحميد

لجنة المناقشة

الاستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة

السنة الجامعية :2024/2023

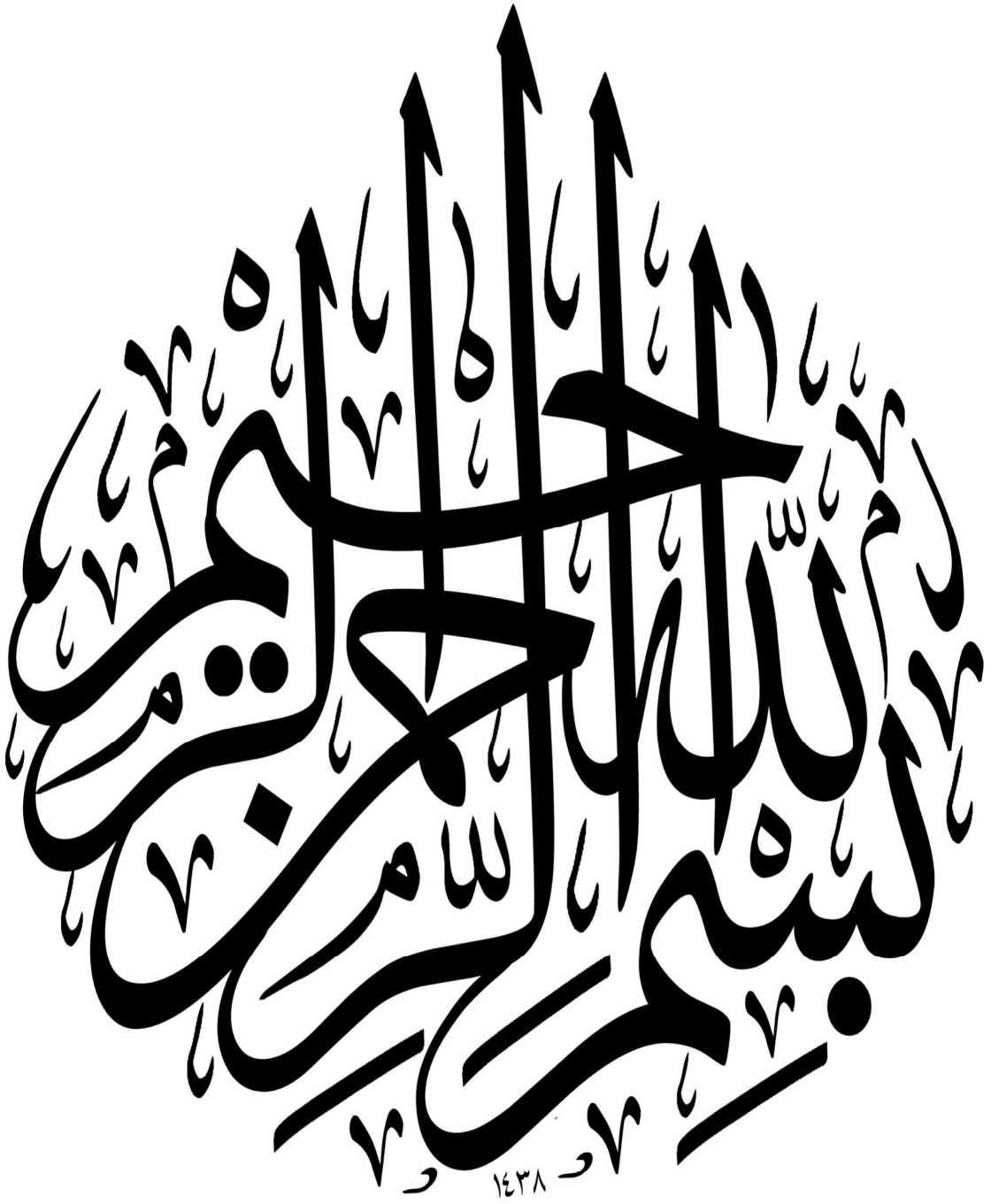
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

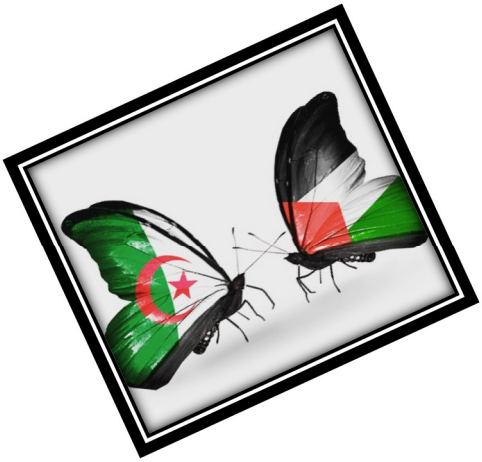

شكر وعرفـــان:

بسم الله الذي تتم بحمده الصالحات وعلى نبينا محمد أزكى الصلاة والسلام

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.

نتقدم بالشكر الجزيل الذي يحمل في طياته كل التقدير والاحترام واخص بالذكر الاستاذ المشرف عقاقبة عبد الحميد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة الذي كان عونا لنا في اتمام هذا وعلى كل التسهيلات المقدمة منه لإتمام هذا العمل المتواضع ولا يفوتنا

ان نشكر كل أساتذتنا الذين لهم الفضل في نجاحنا طول مدة دراستنا

وأرجو من الله أن نكون قد اصبنا أكثر مما أخطأنا، وأن نكون قد اعطينا الموضوع بعضا من حقه.

أسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا.

والله ولي التوفيق.

الاهداء.

بســـم الله الرحمـــــن الرحيـــــــم

لؤمن بمقولة ان لكل نهاية بداية وها انا ارى رحلتي الجامعية قد شارفت على الانتهاء بالفعل، من تعب ومشقة لوقت طويل من بعد دراسة دامت 5سنوات، ها انا اليوم احضر اخر يوم لي في الجامعة بكل ما لدي من همة ونشاط وبداخلي كل التقدير.

والامتنان لكل شخص كان له الفضل في مسيرتي و قدم لي المساعدة ولو باليسر الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء و الختام قوله تعالى : "(واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)".

اهدي هذا النجاح الى وطني الغالي البعيد عن عيني القريب من قلبي فلسطين الحبيبة (غزة) وادعو الله ان يحميها ويحفظها لنا وان تنصرها فأنت القادر على كل شيء .واهدي نجاحي الى شهداء غزة منهم الكبار والصغار والمسنين.

اهدي هذا النجاح الى من تربيت على يديه ومن علمني القيم والمبادئ والذي أحمل اسمه بكل فخر الى سر بسمتي في صغري وقدوتي في كبري الى من علمني الصمود مهما تبددت الظروف الى تاج رأسي أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمرا قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد (ابي الغالي) الى من اضاءت في ليالي العتمة طريقي الى من افنت عمرها في سبيل ان احقق طموحي واحلق في اعلى المراتب الى من سهرت وساندت وكافحت لتراني اتوج بشرف التخرج والتي تسقيني نبع الحنان الصافي الى بريق الأمل الذي يرافقني في دروبي الى الشمعة التي تحترق لتضيء حياتي الى من علمتني أبجدية الحروف الى ملاكي في الحياة الى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أرجو من الله أن يحفظك لنا (امي الحبيبة).

الى توائم روحي الى القلوب الطاهرة ورياحين حياتي وصاحبات القلب الطيب (اخواتي الغاليات).

الى من كانوا سندي ورفقاء دربي الى من أرى التفاؤل في عينيهم والسعادة في ضحكتهم الى من وقفوا معي في أحلك أيام حياتي اخوتي (محمد و أحمد).

الى احبابي ونبض قلبي الذين عرفتهم العام الماضي واصبحوا اغلى ما املك.

اهدي هذا النجاح الى استاذي المشرف عبد الحميد عقاقبة الذي ساعدني كثيرا في توجيهه لي طريقي في المذكرة الى اساتذتي المحبين الذين عرفتهم خلال مسيرتي الجامعية والذين اصبحوا لي بمثابة الاخوة .

مـــيـــار

الاهداء

الحمد لله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قدرا، وجعل لكل قدر اجلا، وجعل لكل اجل كتابا، اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، احمدك ربي واشكرك على اعانتك لي وتوفيقي في إنجاز هذا العمل.

وبعد رب العالمين اتقدم بجزيل الشكر الى من رعتني بعطفها وغمرتني بحبها الى من تأملت المي وفرحت لفرحتي الى من يعجز اللسان عن وصفها نور عيني **امي**.

الى من اكتوى بلسعات الدنيا من اجل ان نعيش مكرمين الى من تعلمت منه معنى الحياة والصمود تاج راسي **ابي**.

الى **اخوتي** الأعزاء وكل من ساهم في دعمي على اخراج هذه المذكرة على اكمل وجه.

كما أتقدم بشكري لمن له الفضل الاستاذ المشرف الدكتور **عقاقبة عبد الحميد** على نصائحه وارشاداته وتوجيهاته لي طوال فترة انجاز العمل الذي لم يبخل علي بوقته وصبره معي في سبيل اخراج هذا البحث.

أيـــة

مستخلص:

تمثل الدراسة الحالية مساهمة في دراسة صورة الذات لدى الطفل المتعوض للتنمر، حيث تهدف إلى فحص انعكاسات التنمر على صورة الذات في ابعادها المتعددة، ويتضمن ذلك معرفة مدى تشوه الصورة الذاتية للطفل المتعوض للتنمر؛ لذلك اعتمدنا على دراسة حالتين في عمر 11 سنة أي مرحلة الطفولة المتأخرة أين تستقر التصورات البنائية حول صورة الجسم وصورة الذات وهذا بإتباعنا للمنهج العيادي القائم على دراسة الحالة.

وقد اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة العيادية نصف الموجهة إضافة إلى اختبار رسم الرجل من أجل تقدير شخصية الحالات والوقوف على اسقاطات صورة الذات من خلاله، اضافة الى اختبار GPS (أصل ادراكات الذات) اضافة الى مقياس صورة الذات ومقياس السلوك التنمري، وقد اكدت نتائج دراستنا من صحة الفرضيات التي انطلقت منها وهي:

- ينعكس التعوض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الجسمية لدى التلميذ المتمدرس.

-ينعكس التعوض للتنمر بشكل سلبي على صورة اللذات النفسية لدى التلميذ المتمدرس.

-ينعكس التعوض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الاجتماعية لدى التلميذ المتمدرس.

وبالتالي فإن صورة ذات الطفل المتعوض للتنمر تتكون بشكل سلبي ومشوهة.

الكلمات المفتاحية : صورة الذات، الطفل، التنمر.

Abstract:

This research is a contribution to the study of self-image of bullied child ,by exploring the effects of bullying on self-image in its multiple dimensions; Thus using clinical case study methodology, we studied two cases at the age of 11 (late childhood), where positive views about one's physique and self-image stabilize.

To evaluate cases' personalities and projections of their self-image, we have used semi-structured clinical interviews and observation in addition to Human Figure Drawing Test, GPS test (origin of self-realization), self-image scale, and Bullying behavior measure . Our study's findings supported the validity of hypothesis.

- ✓ Bullying has a detrimental impact on a child's physical self-image.
- ✓ Bullying has an adverse effect on a child's psychological health.
- ✓ Bullying has a detrimental effect on a child's social self-image.

As a result of his exposure to bullying, the youngster develops a negative and skewed view of himself.

Keywords: self-image, child, bullying.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	/
الاهداء 1	/
الاهداء2	/
المستخلص باللغة العربية	/
المستخلص باللغة الاجنبية	/
مقدمة	ا–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للواسة	
1- اشكالية الواسة	3
2- فوضيات الواسة	5
3- دوافع اختيار الموضوع	5
4- اهمية الواسة	5
5- اهداف الواسة	6
6- الواسات السابقة	6
7- التعقيب على الواسات السابقة	8
8- تحديد مفاهيم الواسة	9
الفصل الثاني : صورة الذات	
تمهيد	12
1/الذات	12
1-1 مفهوم الذات	12
1-2 اتجاهات الذات	13
1-3 خصائص الذات	14
1-4 ابعاد ومستويات الذات	14
2/ صورة الذات	15
2-1 تعريف صورة الذات	15
2-2 بعض المفاهيم المرتبطة بصورة الذات	17
2-3 مكونات صورة الذات	20

2-4 مراحل تطور صورة الذات	21
2-5 ابعاد صورة الذات	25
2-6 خصائص صورة الذات	27
2-7 العوامل المؤثرة في صورة الذات	28
2-8 النظريات المفسرة لصورة الذات	30
2-9 اهمية صورة الذات بالنسبة للسلوك	33
2-10 تقييم صورة الذات	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: سلوك التنمر	
تمهيد	39
1- تاريخ ظاهرة التنمر	39
2- مفهوم التنمر	40
3- التنمر وعلاقته بمفاهيم اخرى	42
4- انتشار السلوك التنمري	44
5- اشكال التنمر	46
6- اسباب التنمر	49
7- الادوار المختلفة للمتنمرين وضحاياهم	52
8- خصائص الاطفال المتنمرين وضحاياهم	55
9- الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر	58
10- اثار سلوك التنمر	62
11- مواجهة التنمر وعلاجه	67
خلاصة الفصل	72
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	75
1- الدراسة الاستطلاعية	75
2- المنهج المستخدم	75
3- ادوات جمع البيانات	76
4- حدود الدراسة	82
5- حالات الدراسة	82

خلاصة الفصل	83
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الواسة	
1- عرض نتائج الحالات وتحليلها	85
1-1 عرض نتائج الحالة الاولى وتحليلها	85
1-2 عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها	98
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	108
3- مقترحات	111
خاتمة	113
قائمة المراجع	115
الملاحق	123

فهرس الجداول والاشكال

أ- فهرس الأشكال :

الرقم	محتوى الأشكال	الصفحة
1	يمثل العلاقة بين مفهوم الذات وصورة الذات	18
2	يوضح عناصر سلوك التنمر	42
3	يوضح العلاقة بين العنوان والعنف والتنمر	44
4	يوضح الادوار المختلفة للتنمر	53
5	يوضح مكونات التنمر (المتنمر، الضحية، المتفوجون)	55
6	يوضح المظاهر السلوكية والتحصيلية للمتنمرين وضحاياهم	66
7	يوضح التدخلات العلاجية للتنمر	69

ب- فهرس الجداول :

الرقم	محتوى الجداول	الصفحة
1	يوضح الفروق بين الصواع والتنمر	43
2	يوضح خصائص الطلبة المتنمرين	56
3	يوضح خصائص الطلاب الضحايا للتنمر	58
4	يوضح نموذج استراتيجية عدم التسامح للتنمر	71
5	يوضح حالات البحث ومواصفاتها	82
6	يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الاولى	88
7	يوضح نتائج مقياس صورة الذات للحالة الاولى	92
8	يوضح نتائج مقياس السلوك التنمري للحالة الاولى	93
9	يوضح نتائج اختبار رسم رجل للحالة الاولى	94
10	يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الثانية	100
11	يوضح نتائج مقياس صورة الذات للحالة الثانية	103
12	يوضح نتائج مقياس السلوك التنمري للحالة الثانية	104
13	يوضح نتائج اختبار رسم رجل للحالة الثانية	104

مقدمة

مقدمة

اهتمت الدراسة الحالية بتناول موضوع اساسي في بناء الشخصية وهو صورة الذات، نظرا لأنها تمثل اطارا مرجعيا للسلوك وموجها له. وجانبا من جوانب تكوين شخصية الفرد ، فهي تتشكل من خلال ما يكونه الفرد من تصورات عن نفسه وما يتصوره الآخرين عنه، و ان امتلاك الشخص لصورة ايجابية عن ذاته قد تسهم من تحقيق الذات، وبذلك يتكيف مع ذاته ومع المحيطين به من اهل واصدقاء وزملاء، أما إذا كانت الصورة سلبية ، فذلك قد يخلف أثارا خطيرة قد تؤدي إلى حدوث مشكلات نفسية تعيق حياته؛ لذا يعتبر موضوع صورة الذات من المواضيع التي تجذب العديد من الدارسين والباحثين في علم النفس ،وهو ما حفزنا للقيام بالدراسة الحالية، باختيار فئة جد حساسة ألا وهي الاطفال المتعرضين للتنمر. والتنمر يعتبر من المشكلات الملفتة في الآونة الأخيرة، والذي قد ينعكس بالضرر على المتعرض له، حيث يجعل سلوك التنمر الشخص الضحية يشعر بالخوف الشديد ويجد نفسه منبوذا في المجتمع وغير مقبول.

ولمعالجة هذا الموضوع جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن صورة الذات لدى الطفل الذي قد تعرض الى التنمر وذلك بالاعتماد على المنهج العيادي لمعرفة طبيعة صورة الذات ... وتضمنت الدراسة جانبين أساسيين هما:

أولا: الجانب النظري واشتمل على 3 فصول هي:

الفصل الأول :تطرقنا فيه الى الإطار العام للدراسة وتناولنا تحديد اشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، مع ابراز دوافع اختيار الموضوع، وتوضيح اهمية واهداف الدراسة، ثم عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها، واخيرا تحديد مفهومي صورة الذات والتنمر.

الفصل الثاني :تم فيه تناول عنصرين أولا: الذات من حيث مفهومها واتجاهاتها وخصائصها وابعادها ومستوياتها ثم ثانيا: صورة الذات وقد تناولنا مفهوم صورة الذات وتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة بها مع ذكر مكونات صورة الذات ومراحل تطورها وابعادها وخصاصها ثم تطرقنا الى العوامل المؤثرة في صورة الذات والنظريات المفسرة لها مع ذكر اهمية صورة الذات بالنسبة للسلوك واخيرا تم ذكر تقييم صورة الذات ...

الفصل الثالث: وقد تطرقنا فيه الى: تاريخ التنمر ثم تحديد مفهومه وعرض بعض المفاهيم التي لها علاقة به وكذا نسبة انتشاره، واشكاله واسبابه، ثم ابراز المختلفة للمتنمرين وضحاياهم ثم خصائص الاطفال المتنمرين وضحاياهم ثم تطرقنا الى الاتجاهات المفسرة له واثار هذا السلوك ثم كيفية مواجهته وعلاجه ...

ثانيا: الجانب الميداني وتناول فصلين، حيث احتوى كل منهما على الآتي:

الفصل الرابع :ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، واشتمل على الدراسة الاستطلاعية والمنهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات كالملاحظة والمقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار رسم رجل واختبار GPS (أصل اوراكات الذات) ومقياسي صور الذات والسلوك التنمري، وأخيرا حدود الدراسة وخصائص العينة ...

الفصل الخامس :والذي يتعلق بعرض ومناقشة نتائج الدراسة حيث قمنا بتقديم حالتين وتحليلهما ثم تطرقنا الى مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وفي الأخير تقديم مقترحات.

واختتمنا دراستنا بخاتمة مع ذكر قائمة المراجع المعتمد عليها في الدراسة وملاحقها.

الجانب النظري

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- دوافع اختيار الموضوع.

4- اهمية الدراسة.

5- اهداف الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

8- تحديد مفاهيم الدراسة

1- الاشكالية:

تتميز مرحلة الطفولة بالنمو المستمر والتطور الملحوظ في مجالات متعددة : جسديا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، ويعيش الطفل في هذه المرحلة باعتماد كلي او نسبي على والديه او اخوته او باقي افواد محيطه، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة الممتدة تقريبا من 9الى 12 سنة يحتاج فيها الطفل الى العناية والاهتمام اكثر من اي مرحلة والى الاحاطة بمتطلبات نموه وتوفير حاجاته وادراك اساليب مهارات تطورها وبنائها، كما يتسع عالمه ويشرع في اكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والنفسية والاجتماعية وتعلم المعايير والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية، كما يتغير فيها سلوكه ونشاطه العقلي بسبب ما يتلقاه من علم داخل المدرسة .

وتتأثر مرحلة الطفولة بالعديد من العوامل، كاختلاف الثقافات بين المجتمعات، بالإضافة لعمر الطفل، كما توجد العديد من الخصائص المشتركة عند الأطفال خلال مرحلة الطفولة وهي: التبعية، والضعف، والمرونة، فاذا توفرت له الظروف المواتية للنمو تصبح شخصيته قوية ومتكاملة، اما إذا كان محيطه يتضمن عوامل سلبية فستتأثر هذه الشخصية، مما قد ينتج عنه مظاهر سلوكية شاذة او ربما اضطرابات وعندها يصبح الفرد غير راض عن نفسه وعن ذاته وتتشكل لديه صورة ذات سلبية او مفهوم ذات سلبي. ومفهوم الذات هنا: يمثل مجموعة الافكار والمعتقدات والادراكات التي يحملها الانسان عن ذاته، كما لديه صورة عن ذاته الاجتماعية او المثالية او الواقعية، ومن هنا تعد صور الذات أحد المكونات المهمة للشخصية .

وتعرف صورة الذات على انها: صورة عقلية لأنفسنا او من نعتقد اننا نحن، وبكلمات مختصرة صورة الذات هي نظام الاعتقادات الذي يبنيه الفرد حول نفسه، وهذا الرسم الذاتي قد يكون ايجابيا او سلبيا. (احمد رشيد ،2012،ص85)

ويرى كارل بير"Karl Bear " ان الفرد يسعى دائما لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبل نفسه ومن قبل الاخرين وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم، ويعد الاعتبار الايجابي للذات حاجة يسعى لها الفرد فمن لديه مستوى عال من احترام ذاته يكون له نظرة ايجابية عن نفسه.

ومن العوامل المؤثرة في تشكيل صورة الذات لدى الشخص او الطفل الانشطة او الاستجابات التي يتعرض لها او ينخرط فيها والتي قد تكون ايجابية تعزز صورته الذاتية خاصة إذا كان فيها ثناء عليه مثل شكر الأهل او المعلمين في المدرسة عند الحصول على نتيجة متفوقة، وقد تكون سلبية كما في حالات التعرض للسلوك العدواني والعنف والنبذ الاجتماعي او التنمر. فالطفل كائن ضعيف وحساس من السهل التأثير فيه، وما يستخلصه من ذلك، مقارنة نفسه بالأخرين من حيث الشكل والمظهر العام للسلوك ومن هنا يتكون الانطباع العام عن الذات لديه، والذي يمثل النواة الرئيسية لشخصيته، ويكون ذلك من خلال مجموعة

من الاحاسيس النفسية التي يحصل عليها من خلال تجاربه مع المحيطين به، فيكتشف قدرته على التأثير في الاخرين من خلال الطاعة او العناد او العصيان او السلبية تجاههم والقدرة على الاعتماد على نفسه، وان كل ما يتضمنه من مشاعر وحاجات ورغبات وكفاءة يجعل الطفل يكون تدريجيا صورة ذهنية عن ذاته، وفي المقابل يكون اكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد يتعرض لها بصورة مباشرة او غير مباشرة مما يؤثر على نموه النفسي والاجتماعي وعلى سلوكه، ومن بين المشكلات السلوكية التي قد تظهر في هذا السياق مشكلة التنمر .

ان التنمر Bullying ظاهرة قديمة موجودة في المجتمعات مهما كانت متقدمة او نامية على حد سواء، فهي مشكلة شائعة الانتشار في جوانب المجتمع المتعددة ومن بينها المدارس، حيث نجدها في مختلف انحاء العالم، وتعد احدى الظواهر السلوكية التي تحدث في الحياة الاجتماعية للأفراد، وهو شكل من اشكال العدوان على الاخر والاعتداء والاساءة اليه، وقد أصبح من أخطر الظواهر التي تهدد استقرار المؤسسات التعليمية وتهدد سلامة وسير التدريس، فهي تؤثر على نفسية المتمدرسين من حيث مدى استطاعتهم تكوين صداقات وثيقة ومتينة بينهم. ويعرف "دان اولويس" التنمر المدرسي على انه عبارة عن افعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ او أكثر لإلحاق الضرر بتلميذ اخر، وهذه الافعال السيئة من اشكالها: التهديد بالكلمات كالتوبيخ والاغاظة والشتائم والتهديد بأشياء مخيفة ومزعجة او ان تكون بالاحتكاك الجسدي المباشر كالضرب والدفع والركل او قد تكون بعيدة عن الكلمات كالتكشير بالوجه او غير ذلك... وكل هذه العوامل قد تعمل على تشويه صورة ذات الشخص مع الاحساس بالخوف بشكل دائم وعدم الشعور بالأمان وضعف ثقته بنفسه.

ونظرا لما قد يترتب على سلوك التنمر من اثار نفسية واجتماعية ودراسية سلبية على ضحايا التنمر، يجب التأكيد على انه إذا لم يجري التدخل مبكرا لمنع التنمر ووقفه فإنه قد يزداد مع مرور الوقت ويتحول هذا التنمر الى سلوك عدواني أكثر خطورة او قد يؤدي بالطفل الى سلوك غير توافقي فيما بعد، فالخبرات المؤلمة التي يعيشها الفرد داخل الاسرة وجماعة الاقران والمدارس تؤثر في نمو سلوك التنمر واستمراره.

وتشير دراسة "ابو عوار" (2010) حول علاقة سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بأنماط العلاقة الوالدية والنوع الاجتماعي الى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين الضبط التربوي، وكل من التنمر الجسدي والتنمر اللفظي والتنمر الشكلي، واشارت دراسة (kilpatric ;kerres ;2009) حول تصورات التلاميذ لأهمية وتكرار الدعم الاجتماعي للتلاميذ الذين صنفوا على انهم متنمرون او ضحايا او ضحايا متنمرون الى فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المختلفة في كل من تكرار الدعم واهمية الدعم الاجتماعي من المصادر المختلفة وان التنمر الشفوي والتنمر اللفظي المباشر وغير المباشر هو الاكثر شيوعا مثل : الشتم والسخرية والكلام البذيء والغيبة، والتنمر الاقل شيوعا كان المهاجمة والتهديد بالسلاح او استخدام السلاح في الايذاء على الترتيب.

وفي دراسة (solberg ; Olweus,2003) حول مدى انتشار التنمر بين تلاميذ المدارس اشارت الى ان التلاميذ الضحايا اظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقييم الذات السلبي وانخفاض دافعية الانجاز وميول اكتئابي سلبي، اما التلاميذ المتنمرون فقد اظهروا عدائية أكثر وسلوكيات غير اجتماعية وانخفاض دافعية الانجاز،واظهرت النتائج تعرض الاناث للتنمر أكثر من الذكور.

فالتنمر بذلك، من السلوكيات الملاحظة في المجتمع وخاصة في المؤسسات التربوية، مما يستدعي الانتباه والحاجة الى دراستها استباقا لانعكاساتها على شخصية التلاميذ وصحتهم النفسية ومستقبلهم التعليمي.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على انعكاسات التنمر على التلاميذ في المرحلة المتوسطة وبشكل محدد على صورة الذات لديهم، نظرا لأهميتها في تحديد وتوجيه السلوك، ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة صورة الذات لدى التلميذ المتمدرس المتعرض للتنمر؟
- كيف ينعكس التعرض للتنمر على صورة الذات لدى التلميذ المتمدرس؟

2- فرضيات الدراسة:

- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الجسمية لدى التلميذ المتمدرس.
- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات النفسية لدى التلميذ المتمدرس.
- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الاجتماعية لدى التلميذ المتمدرس.

3-دوافع اختيار الموضوع:

- ✓ الاهتمام الشخصي بموضوع التنمر وتأثره على الطفل في المؤسسة التربوية.
- ✓ الميل الشخصي لدراسة صورة الذات بمختلف ابعادها ومدى اهميتها في تكوين شخصية الطفل.
- ✓ الرغبة في تسليط الضوء على ظاهرة التنمر لاحتمال ان يكون عاملا هاما في تشويه صورة الذات.

4-اهمية الدراسة:

- ✓ تمكننا هذه الدراسة من توفير إطار نظري مفيد من خلال معالجة ودراسة موضوع التنمر وانعكاساته على صورة الذات عند الطفل.
- ✓ كما نستطيع من خلالها ان نسلط الضوء على متغير هام وهو صورة الذات باعتباره عنصر جوهري في تكوين الشخصية عند الطفل.

- ✓ كذلك قد تكون هذه الدراسة مصدرا لتوعية المشرفين على الاطفال في المؤسسات التربوية بخطورة الاثار التي من الممكن ان يتركها هذا السلوك على نفسية الاطفال.
- ✓ كذلك قد تكون الدراسة عمليا نواة لإعداد برامج إرشادية قائمة على المتغيرات المدروسة تساعد على وقاية الطفل من سلوك التنمر في حال التعرض له، ولكيفية مواجهته ومساعدته في تكوين صورة ذات ايجابية والتخفيف من حدة القلق والتوتر الناتج عنه وتحقيق التوافق النفسي.

4- اهداف الدراسة:

- فحص انعكاسات التنمر على صورة الذات في ابعادها المتعددة.

- معرفة مدى تشوه الصورة الذاتية للطفل المتعرض للتنمر.

5-الدراسات السابقة:

1/دراسات سابقة حول التنمر:

* درس كل من "لويس والزابيث وكالي وريهانون وافشالوم وتير"(2006) مساهمات ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة حيث تتألف العينة من(2232) طفلا في انجلترا اعمارهم ما بين(5-7سنوات) تم تصنيفهم الى ضحايا او مستقويين او ضحايا مستقويين، جمعت تقارير من المعلمين ومن الوالدين حول مشكلات الاطفال وسلوكهم وتكيفهم المدرسي عندما كانوا في عمر5 و7سنوات اشارت النتائج الى ان الضحايا والضحايا المستقويين اظهروا مشكلات سلوكي تكيفية ومدرسية في عمر سبع سنوات كما اظهرت الدراسة ان ضحايا الاستقواء يظهرون خلال السنة الاولى من الدراسة،واكدت الدراسة ان الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر اكثر من الاناث والحاجة الماسة لأن تبدا برامج التدخل المدرسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة لأن الاستقواء خطر على البيئة المدرسية.

* درس "ووك" وزملاؤه (wolke et al ;2001) سلوك الاستقواء في المدرسة الاساسية في كل من انجلترا والمانيا على عينة مكونة من (2377) طفلا في انجلترا اعمارهم 6سنوات منهم (1072) طفلا في الصف الثاني و8سنوات منهم(1305)اطفال في صف الرابع، اما العينة الألمانية فقد تكونت من(1538)طفلا اعمارهم 8سنوات في الصف الثاني استخدمت المقابلات المعيارية وكذلك مقياس "اوليز" لسلوك الاستقواء

(التنمر)، اشارت نتائج الدراسة الى ان متوسط الذكور اكثر من متوسط الاناث في التعرض للاستقواء 4،9، مقارنة ب 2،9 كما ان اشكال الاستقواء كانت متشابهة في كلا القطرين وهي على الترتيب :الاستقواء اللفظي(الدعوة بلقب سيئ) واخذ الممتلكات والادعاء والكذب والخداع والتهديد والابتزاز واخرا الضرب، وان معظم السلوك الاستقوائي يحصل في ساحة المدرسة، او الصف.

كما اظهرت نتائج الدراسة ان المستويات الاقتصادية والاجتماعية كانت ضعيفة الارتباط بالاستقواء، وبالمقارنة بين البلدين وجد ان سلوك الاستقواء عند الانجليز ثلاثة اضعافه عند الألمان اي 24 بالمئة مقابل8 بالمئة عند الذكور أما الاناث فلا فرق ذو دلالة بين الاناث في القطرين 1.4بالمئة مقابل 1.9بالمئة ومن النتائج كذلك انه ليس لحجم الصف(وعدد الطلبة فيه) اثر على الاستقواء عند طلبة الألمان اما عند الانجليز فقد كانت نسب الاستقواء اكثر في المدارس التي حجمها اقل وكذلك في الصفوف الاساسية اكثر من الصفوف العليا كما ان الاستقواء انتشر في الريف اكثر من انتشاره في المدن في انجلترا.

2/دراسات سابقة حول صورة الذات:

*دراسة "بكة الميسوم" (2016) صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات عينة البحث، اعتمدت الباحثة على عينة قوامها 150حالة تتراوح أعمارهم ما بين 20إلى 30سنة موزعة على ثلاث نماذج الفتاة الطالبة، العاملة، والماكثة بالبيت حيث أن كل نموذج من النماذج الثلاث يعكس واقعا معين للفتاة في العائلة الجزائرية استخدمت الباحثة مقياس صورة الذات الواقعية والمثالية كل على حدى ثم كلاهما معا الواقعية مع المثالية والمقياس تم إعداده من طرف الباحثة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة وباعتبارها دراسة بيناتها للوصول إلى النتائج:

-أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على صورة الذات والشخصية للفتاة.

-كما بينت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيا لنوع العائلة على صورة الذات الشخصية لدى الفتاة.

- أظهرت النتائج عدم وجود تأثير المستوى التعليمي للأب على صورة الذات العائلية كون أن الآباء رغم مستوياتهم التعليمية الا انهم يتركون التنشئة الاجتماعية للفتاة على عاتق الأم.

*دراسة "ناجي أسماء" وآخرون (2006)بعنوان: صورة الذات لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا من خلال تصنيف لاختبار لوكبير:(GPS)،هدفت الدراسة إلى محاولة عرض الأسباب الخفية والكامنة وراء ظاهرة الاعتداء الجنسي، ومعرفة مدى تأثير الضحية اجتماعيا، وتكونت الدراسة من (03) حالات من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتحضيرية تراوحت أعمارهم من (5الى 8سنوات) واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة ومن الادوات المستخدمة للدراسة اختبار نشأة ادراكات الذات "لوكيير" وتوصلوا في نتائج الدراسة الى أن:

- الطفل يدرك صورة سلبية عن ذاته إثر تعرضه للاعتداء الجنسي الشعور بالدونية والنقص اتجاه ذواتهم.

6-التعقيب على الدراسات السابقة:

6-1 التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بالتنمر:

*من حيث المنهج المعتمد: استعملت دراسة لويس والزابيث واخرون 2006 المنهج الوصفي اما في دراسة "ووك" وزملاؤه 2001 فستعمل أيضا المنهج الوصفي، اما دراستنا الحالية فاستعملنا المنهج العيادي.

*من حيث العينة: تكونت دراسة "لويس والزابيث" واخرون 2006 من 2232طفل تتراوح أعمارهم من 5 الى 7 سنوات اما دراسة ووك وزملاؤه 2001 فتكونت عدد العينة على 2377 طفل في المانيا وانجلترا واعمارهم من 6 سنوات، اما دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على حالتين تتراوح أعمارهم بين 10 الى 11 سنة سن اولى متوسط.

*من حيث الأدوات: اعتمدت دراسة "لويس والزابيث" واخرون 2006 على تقارير الوالدين والمعلمين اما دراسة "ووك" وزملائه اعتمدت على مقياس "اوليز" لسلوك الاستقواء التنمر اما دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على مقياس التنمر لمسعد أبو الديار 2011.

*من حيث النتائج : يمكن اجمال اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة التي تناولناها فيما يلي:

ان الضحايا والضحايا المستقويين اظهروا مشكلات سلوكية تكيفية ومدرسية في عمر سبع سنوات (دراسة "لويس والزابيث" واخرون 2006) ، وان متوسط الذكور اكثر من متوسط الاناث في التعرض للاستقواء (دراسة "ووك" وزملاؤه 2001.)

6-2 التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بصورة الذات:

*من حيث الهدف: هدفت الدراسة الاولى "بكة الميسوم" (2016) الى معرفة صورة الذات لدى الفتاة في العائلة الجزائرية، في حين دراسة "ناجي أسماء" وآخرون (2006)هدفت إلى محاولة عرض الأسباب الخفية والكامنة وراء ظاهرة الاعتداء الجنسي، اما بالنسبة لدراستنا الحالية فالهدف منها هو معرفة تشوه صورة الذات لدى الطفل المتعرض للتنمر .

*من حيث المنهج المعتمد: اعتمدت دراسة "بكة الميسوم" (2016) على المنهج الوصفي اما دراسة "ناجي اسماء" واخرون(2016) فاعتمدت على منهج دراسة الحالة، اما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على منهج عيادي (دراسة حالة).

*من حيث العينة: في دراسة "بكة الميسوم" (2016) اعتمدت الباحثة على عينة قوامها150حالة تتراوح أعمارهم ما بين20إلى30سنة موزعة على ثلاث نماذج الفتاة الطالبة، العاملة،والماكثة بالبيت اما في دراسة "ناجي أسماء" وآخرون (2006) وتكونت الدراسة من (03)حالات من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتحضيرية

تراوحت أعمارهم من (5الى 8سنوات)، اما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على حالتين تتراوح اعمارهم بين 10 و11سنة موزعة على تلميذ وتلميذة في مرحلة اولى المتوسط.

*من حيث الأدوات: اعتمدت دراسة "بكة الميسوم"(2016) على مقياس صورة الذات الواقعية والمثالية اما في دراسة ناجي أسماء وآخرون (2006) فقد اعتمدت على اختبار نشأة ادراكات الذات "لوكيير"، اما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على مقياس صورة الذات واختبارين : اختبار رسم رجل واختبار GPS.

*من حيث النتائج : يمكن اجمال اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة التي تناولناها فيما يلي:

عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي للأب على صورة الذات العائلية كون أن الآباء رغم مستوياتهم التعليمية الا انهم يتركون التنشئة الاجتماعية للفتاة على عاتق الأم، (بكة الميسوم ،2016) وان الطفل يدرك صورة سلبية عن ذاته إثر تعرضه للاعتداء الجنسي الشعور بالدونية والنقص اتجاه ذواتهم. (ناجي أسماء وآخرون 2006).

***ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

* من حيث بناء الجانب النظري.
* الاستعانة بالدراسات السابقة لبناء إشكالية الدراسة.
*صياغة تساؤلات وأهداف الدراسة.
*في الجانب التطبيقي باستخدام أدوات بعض الدراسات ومقاييسها.
* تحليل المقابلات الخاصة بالدراسة.
*تحليل وتفسير النتائج.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- صورة الذات :

هي مجموعة الادراكات المتأثرة بعلاقة الفرد بالأخريين والمحيط وهي بمثابة مرآة وانعكاس لتقييمات الاخرين للفرد.

2-التنمر:

هو كل السلوكات العنيفة (مادية/معنوية) غير المعلنة التي تصدر عن تلميذ او مجموعة من التلاميذ ذكورا كانوا ام اناثا، بعدد كبير من التكرارات في اماكن تقل فيها الرقابة تجاه التلاميذ الاصغر سنا والاضعف بنية

والأكثر خجلا بهدف القهر والتسلط او التخويف والابتزاز، تؤدي الى حدوث عمليات انتقام او تنمر معاكس او انسحاب نهائي من الحياة الواسية .

الفصل الثاني: صورة الذات

تمهيد

1/ الذات .

1-1 مفهوم الذات .

1-2 اتجاهات الذات .

1-3 خصائص الذات .

1-4 ابعاد ومستويات الذات .

2/ صورة الذات

2-1 تعريف صورة الذات .

2-2 بعض المفاهيم المرتبطة بصورة الذات .

2-3 مكونات صورة الذات .

2-4 مراحل تطور صورة الذات .

2-5 ابعاد صورة الذات .

2-6 خصائص صورة الذات .

2-7 العوامل المؤثرة في صورة الذات .

2-8 النظريات المفسرة لصورة الذات .

2-9 اهمية صورة الذات بالنسبة للسلوك .

2-10 تقييم صورة الذات .

خلاصة

تمهيد:

تعد صورة الذات من المفاهيم السيكولوجية المهمة، وهي تعتبر متغيرا اساسيا في دراستنا الحالية، وهي من المتغيرات المرتبطة بالمفهوم العام: الذات، وعدد من المتغيرات او الظواهر الذاتية الاخرى Self phenomena؛ لذلك من الجدير الالتفات الى بعض تلك المفاهيم او المتغيرات التي ربما تتداخل معها، وتوضيحها، ثم نتناول صورة الذات بشكل مفصل من خلال اهم عناصرها واهميتها بالنسبة الى السلوك.

1/ الذات:

1-1مفهوم الذات:

اول من طرح مصطلح الذات كان وليام جيمس (william James: 1980) حيث عرف الذات على انها موضوع معارف تقييم لأنفسنا وكبنية تنفيذية لأصل افعالنا وافكارنا وقد قسمها الى ذات مادية يشير بها الى حياتنا النفسية، الذات الروحية المرتبطة بالقدرات العقلية والذات الاجتماعية تشمل كل من تمثيلات الافراد على الشخص وتمثيلات هذا الشخص على هؤلاء الأفراد.(شطاح هاجر ،2011،ص89).

الذات: هي الفاعل للسلوك والذي يشير الى عمليات التفكير والتذكر والادراك ومن جهة ثانية فهي كموضوع والذي يشير بدوره الى تلك الصورة التي يكونها عن نفسه، اي تدل على الشخص الواعي بهويته وفرديته التي يختلف بها عن الاخرين.

تعرف الذات في موسوعة مدارس علم النفس حسب يونغ، بأنها المركز الاول الذي يجمع كل الأنظمة وغاية الانسان من حياته، والذات هي كمال الشخصية واعلى مراتب الوجود السيكولوجي،ولا يبلغ الفرد هذه المرتبة الا اذا تكامل كل ما فيه وعندئذ ينتقل مركز الشخصية من الانا الى الذات.(عبد المنعم الحنفي،1994،ص101).

اما سارين (sarbin ;1952) يرى الذات بناء معرفيا مكونا من افكار الشخص عن مختلف نواحي وجوده وفهمه عن جسمه (ذاته البدنية) ومفهومه عن اعضاء الحس لديه (الذات الحسية) وعن سلوكه الاجتماعي (الذات الاجتماعية)، ويعتقد سارين ان هذه الذوات تتكون من شكل ارتقائي منظم الذات البدنية اولا ثم الذات الحسية واخيرا الذات الاجتماعية (الظاهر قحطان،2004،ص26).

اما كارل روجرز (Karl Rogers) فالذات عنده مفهوم مركزي حتى ان نظريته يطلق عليها نظرية الذات الشخصية، والذات او مفهوم الذات مصطلحان متكافئان بالنسبة الى روجرز هي كل منظم ومنسق يتكون من ادراك خصائص الانا وادراك العلاقة بين الانا والاخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبط بتلك الادراكات ونتيجة للتفاعل مع البيئة وجزء من هذه المدركات يتمايز تدريجيا ليكون الذات والذات المدركة هي: مفهوم الذات التي تؤثر في الادراك والسلوك، اي تفسير الذات كونها قوية او ضعيفة.

(الظاهر قحطان،2004،ص27).

لا يفوق روجرز بين الذات ومفهوم الذات فهي كل منظم ومنسق يتكون من ادراك الفرد لخصائصه ولعلاقاته مع الغير، وهي تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته وهي الاطار المرجعي لتحديد السلوك. وتشكل الذات عند كارل روجرز اهم مكونات الشخصية وتظهر وتنمو من خلال تفاعلات الفرد او الكائن العضوي مع البيئة التي يعيش فيها، ميز هذا المركب السيكولوجي بعدة خصائص وممزات منها:

أ- تنشأ الذات وتنمو من خلال احتكاك وتفاعل الكائن العضوي مع بيئته.

ب- تسعى الذات الى الاتساق والاحتفاظ بالكائن العضوي.

ج- يسلك الكائن العضوي ويحي بطرق متسقة مع ذاته.

د- تعتبر الخبرات لتي لا تتسق مع ذات الكائن العضوي، تهديدات او بعبارة اخرى تمثل افكار الفرد المهددة. (زلوف منورة ،2008،ص40/39)

اما حامد زهران فعرف الذات بأنها هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكي، وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل :الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تمتص قيم الاخرين وتسعى الى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم .

(حامد عبدالسلام زهران،2005،ص299).

قد تناول حامد زهران الذات من حيث ابعادها، وتجسدت في الذات المدركة والاجتماعية والمثالية.

ويرى كل من "هول" و"لندزي" (Hool ; Lindzy)، ان للذات معنيين هما: الذات كموضوع وهي: اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته نحو نفسه، وتقييمه لها اما المعنى الثاني فهو: الذات كعملية، فالذات هي فاعلة، اي تتكون من مجموعة انشطة من العمليات كالتفكير والتذكر والادراك .(فؤادة ،1998، ص17/16)

1-2 اتجاهات الذات :

1- الذات الإيجابية: ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويكشف عنها بأسلوب تعامله مع الآخرين والذي يظهر فيه دائما في احترام الذات وتقديرها فقد يراها محافظة على مكانته الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة بالنفس والكرامة والاستقلال الذاتي، أما الأساليب والوسائل المساهمة في تنمية الذات الايجابي فتتمثل في:

- التفاعل الطبيعي والسوي .

- التمكن من التعبير الصريح عن الرأي.

- المساعدة في اتخاذ القرارات اللازمة .

- الشعور بالحب والاحترام والثقة والاهمية داخل الأسرة .

- إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية .

ينشأ اعتبار الذات القوة في صورة الذات الإيجابية عامة وقوة الإرادة والتصميم ولا يحدث إلا إذا كان الشخص واثقا وفخورا بنفسه ومتقبلا ومتوافقا مع ذاته والآخرين.(عبدالله ،2000،ص230).

2- الذات السلبية: ان الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة والمتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية ويمكن اقتراح ثلاثة أساليب شائعة للمشاعر التي تعكس الذات السلبية وهي: الأوصاف السلبية للذات والتي تدمج في صورة الذات وتساعد على تعزيز النظرة السلبية للذات وتقود إلى السلوك غير التوافقي.(عبد الله،2000،ص231).

1-3 خصائص الذات :

حدد روجرز خصائص الذات في :

1- ان الذات تنمو من تفاعل الكائن الحي في بيئته.

2- ان الذات قد تمتص قيم الاخرين وتدركها بطريقة مشوهة .

3- ان الذات تتنوع الى الاتساق .

4- ان الكائن الحي سلك طريقة لتتفق مع الذات .

5- الخبرات التي لا تتفق مع مفهوم الذات تدركها بوصفها تحديدا للذات .

6- هناك تهديدات قد تغير الذات نتيجة النضج والتعلم. (Rogers,1979)

1-4 ابعاد ومستويات الذات :

من اهم التطورات في نظرية الذات الاطار الذي قدمه فيليب فيرنون فهو يقول ان هناك مستويات مختلفة للذات والفرد يشعر ان له ذات مركزية او ذات خاصة تختلف عن الذات الاجتماعية التي تكشف للناس، ومستويات الذات حسب راي فيرنون هي :

1- الذات الاجتماعية او العامة : التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والاخصائيين النفسيين .

2- الذات الشعورية الخاصة : كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط.

3- الذات العميقة او المكبوتة : التي نتوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي.

4- الذات البصيرة : التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثل ما يحدث في عملية الارشاد او العلاج النفسي المتمركز حول العميل. (حامدزهران ،2002،ص86).

*تزى سناء سليمان(2005) ان هناك 3 مستويات للذات وهي :

1/ المستوى الأول : مفهوم الذات العام

هو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنها الشخص ويضم هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات مثل مفهوم الذات الاجتماعية ويقصد به ذلك المفهوم المدرك للذات الاجتماعية كما يعبر عنه الشخص نفسه.

2/ المستوى الثاني : الذات المكبوتة

هو المفهوم الذي يتضمن افكار الفرد عن ذاته والتي تنتج دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع فدفعت بها الى اللاشعور ويحتاج الى التوصل اليه الى التحليل النفسي.

3/ المستوى الثالث : مفهوم الذات الخاص

هو اهم المستويات لأنه يختص بالجزء الشعوري السوي للشخص من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص محرجة او مخجلة او غير مرغوب فيها اجتماعيا ويعد مفهوم الذات الخاص بمثابة عورة نفسية لا يجوز اظهارها امام الناس .(سليمان ،2005).

2/ صورة الذات :

تعد صورة الذات من أهم المواضيع التي حظيت بالدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس باعتبارها تمثل الإطار المرجعي لفهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني .

2-1 تعريف صورة الذات: تعددت واختلف تعاريف صورة الذات نذكر منها :

تعرف صورة الذات في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هي: الذات كما يتصورها او يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية .(عبد المنعم الحنفي،1994،ص778).

وهي نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل، والمظهر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات، سلبيا كان أو إيجابيا. وغالبا ما تؤدي صورة الذات السلبية الى احتزام ضعيف للذات. (بطوس حافظ بطوس،2008ص517)

ويعرفها كل من (F ,parot et Dron)، في قاموس علم النفس انها: ذلك التصور والتقييم الذي يكونه الفرد عن نفسه في مختلف مراحل تطوره، وقد بين علماء علم النفس والمحللين النفسانيين كيف تتكون هذه التصورات عبر عمليات تقمص لأشخاص في المحيط الذي يعيش فيه الطفل او لشخصيات بطولية حقيقية او خيالية، وترتبط صورة الذات ايضا بنظرة وتقييم الاخرين للشخص، واخيرا صورة الذات ترتبط بنشأة الوعي بالذات .(Doron et parot ,1998,p36).

وهي ايضا مجموع من افكار الفرد حول نفسه وادواره المهنية وخصائصه الشخصية والجسمية، حيث تتكون هذه الصورة من خصائص يعززها الشخص بصف شعورية، ويتم ادماجها كجزء من الانا، لا تعد واقعا نفسيا وحيدا بل انها متعددة الاوجه (انطباعات ومشاعر مغلقة في مختلف مجالات الحياة)، وفي هذا السياق يمكن للمراهق ان يطور مفهوما عاما عن ذاته ويعبر عن ادراكه العام حول تجاربه بحثا عن المعنى. (pierre,1992,p184)

وعليه فإن الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، هي تصورات معرفية مصدرها الاساسي هو الفرد نفسه، بمعنى ان الفرد نفسه هو الاطار المرجعي لصورة ذاته، وذلك من خلال الكيفية التي يمثل بها ذاته ويدركها، وهذا ما ذهب اليه "موسكو فتشي" في تعريفه حيث قال: انها "مجموعة من افكار الفرد عن نفسه بما في ذلك دوره وشخصيته وجسمه.(Aslha ,2010,p14)

يتضح من خلال ذلك ان صورة الذات تتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد، فعلاقة الفرد بالآخرين ومدى تقديرهم له وانطباعهم عن تلعب دورا بالغ الاهمية في بلورة صورة الذات لدى الفرد، وهي تتشكل حسب معتقداتنا عن انفسنا، فالمعتقدات هي الافكار التي تدور بعقلنا والتي نعتقد بانها صحيحة فاعتقادنا حول ذاتنا قد تكونت لحد بعيد عبر ادراكنا لخواتنا السابقة بالفشل او النجاح وكيفية حكم الاخرين علينا حسب درج اهميتهم، فنحن عادة ما نشاهد انفسنا كما يشاهدنا الاخرون وينعكس بالمديح والثناء. (رشيد ،2012،ص86).

ومن جهة اخرى يعرف مصطفى فهمي (1987)، صورة الذات بأنها فكرة الشخص عن نفسه والتي تمثل النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، وتتكون من خبرات ادراكية وانفعالية، وهي فكرة الشخص عن الوظائف النفسية وتقييمه لها باعتبار ان الفرد مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف. (زلوف منيرة ،2008،ص37).

وضح مصطفى ان صورة الذات هي جوهر الشخصية الانسانية والتي تعكس فكر الشخص عن عالمه الداخلي.

اما بيرو (R,perron,1991)، فيرى ان: "صورة الذات مبنية على شكل مجموعة من القيم والخصائص التي يعرف بها الشخص نفسه يحسها اما ايجابية مرغوبة، او سلبية مرفوضة " (perron,1991,p24).

وتعرفها زينب محمد بأنها ذلك التصور او التخيل العقلي لهذا الوعاء النفسي الذي يحوي جميع المكونات النفسية للفرد بأبعادها المختلفة (الجسمية، العقلية، اللغوية، الانفعالية، الاجتماعية، الخلقية) بحيث تتكامل هذه الابعاد لترسم صورة عقلية كاملة عن هذه الذات والذي يمثل في القبول او الرفض، التام او الجزئي لهذه الصورة من قبل الفرد نفسه. (زينب محمد ،2008،ص161).

صور الذات هذه يمكن ان تكون ايجابية تعطي الفرد شخصية في افكاره وافعاله او سلبية تجعل الفرد يشك في قدراته وافكاره .(Wulrlitrer,2000,p24)

تم التأطير لهذا المفهوم من خلال التأكيد على دور الاخرين في بناء صورة الذات، حيث ترتبط صورة الذات بشكل اساسي بمسألة النفس التي تنطوي على بعدين متكاملين، البعد الاول هو معرف الشخص نفسه لنفسه، والثاني هو معرفته لنفسه من طرف نظرة الاخرين له .(Duprat ,2007,p49)

وحسب كرمان وسيرام (1995)، انها كل الانطباعات التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك قيمته التي يتمسك بها وتوقعاته واتجاهاته . (Kurman,Siriram,1995 ,p50).

بمعنى ان صورة الذات هي: "التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي، والفيزيقي بأخذ بعين الاعتبار التقدير الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه و في مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها". (بوطواف جليلة،2010،ص8).

2-2 بعض المفاهيم المرتبطة بصورة الذات: نذكر عدة مفاهيم مرتبطة بصورة الذات وهي كالاتي:

1- مفهوم الذات : self-concept : يرى سهير احمد كامل " انها سمة مكتسبة يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي من جهة، ومن جهة اخرى من خلال الخبرات التي يتعرض اليها في مواقف حياته، ولها دور فعال في توجيه سلوكه بحيث يحافظ على اتزان الفرد ويعمل على اتساقه وتكامله، وان اضطرابه يؤدي الى اضطراب سلوك الفرد لذلك فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته. (احمد،2005،ص30).

يرى جورج ميد انها نظام ديناميكي للمفاهيم والقيم والاهداف، والتي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد بمعنى الذات لا تقتصر على جسم الفرد فقط وانما هي تتضمن كل ما يدخل في مجال حياته من الماديات والمعنويات، وهي تعتبر نواة الشخصية .(خوي ،2014،ص35) .

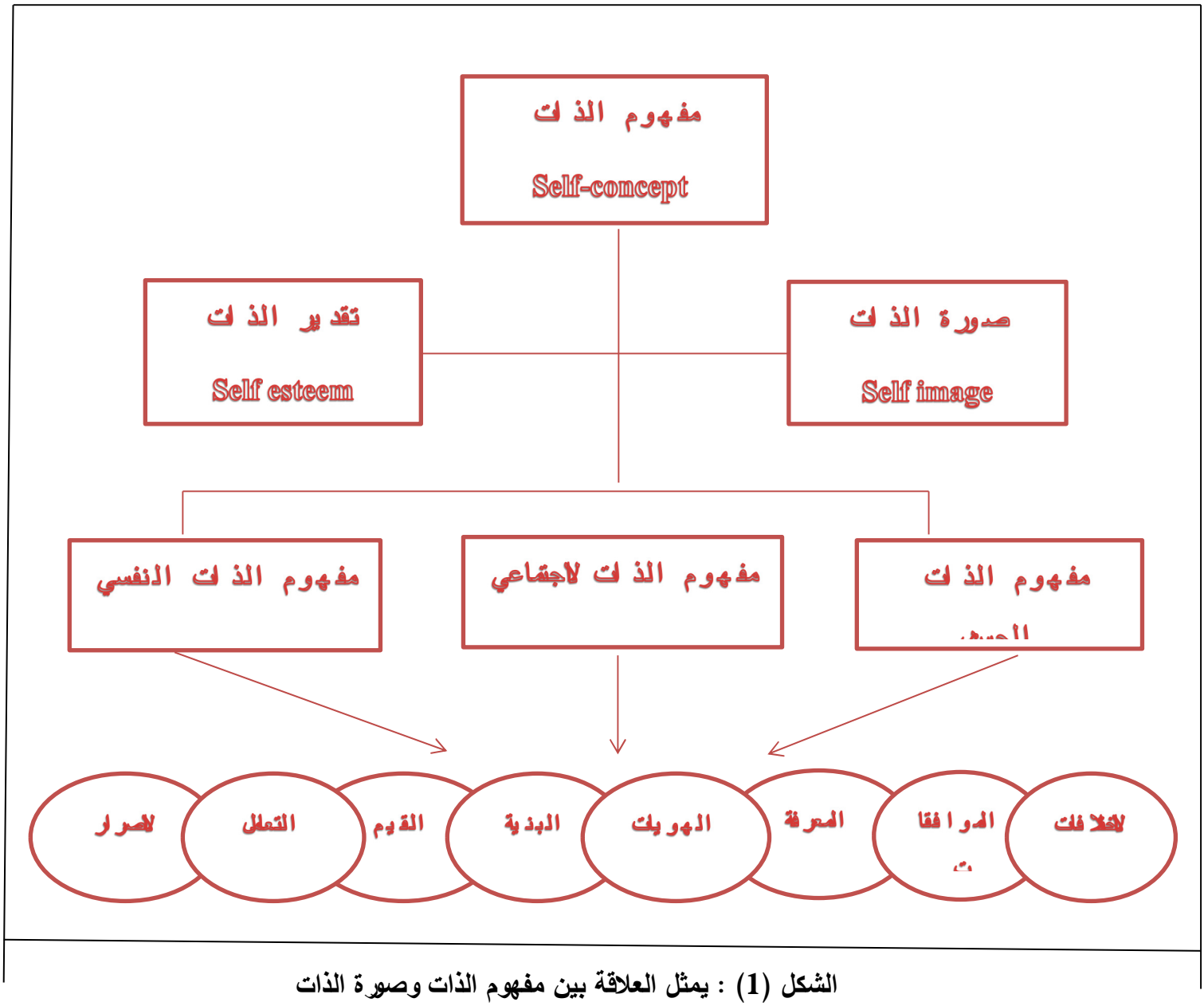

الشكل (1) : يمثل العلاقة بين مفهوم الذات وصورة الذات

2-**تقدير الذات Self-Esteem :** يرى روجرز (1951)، انها عبارة عن اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية وسلوكية، في حين يرى "كاتل" (1964)، انها عبارة عن حكم شخصي لقيمة الذات، حين يقع بين نهايتين احدهما موجبة والاخرى سالبة. (صالح ،1955،ص215).

يعرفها من كل جابر عبد الجميد وعلاء الدين كفافي (1955)، انها اتجاه الفرد نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها. (محمد،2000،ص20).

ويرى صالح ابو جادو انها: "التقييم العام لدى الفرد لذاته في خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، شعوره نحوها وفكرته عن مدى اهميتها وجدارتها وتوقعاته منها، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته".(ابو جادو،2010،ص153).

3- **تحقيق الذات Self-Actualization** : اشار الباحثون ان تحقيق الذات تعتمد على العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه، ويشمل تكامل شخصيته في ضوء العوامل والمؤثرات كلها، ولذلك يختلف تقدير الذات بين الافراد، بقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي يتعرض لها، وبقدر ما يختلفوا في طريقة الاستجابات للمؤثرات البيئية. (عبد الخالق،2017،ص37).

يعرفه "ماسلو" (1970): انه رغبة الفرد في تطوير ذاته وتحقيقها على اقصى مدى يمكن ان تصل اليه، بحيث يجب ان يفهم حدود الحاجة الى تحقيق اقصى قدره او مهارة، وانما يشمل تحقيق حاجة الذات الى السعي نحو القيم وغايات عليا كالكشف عن الحقيقة وايجاد الكمال وتحقيق النظام وتأكيد العدل، ويتسم الاشخاص المحققون لذواتهم من وجهة نظره بمجموع من الخصائص منها :

1- تقبل الذات والاخرين .

2- الوضوح والشفافية .

3- التلقائية في المشاعر والافعال.

4- القدرة على مقاومة الضغوط.

5- الحاجة الى الخصوصية.

6- الانشغال بالمشكلات المحيطة بهم اكثر من مشكلاتهم الشخصية.(عبد الخالق،217،ص38).

4- **تأكيد الذات Self-Affirmation** : يرى ابو زيد تأكيد الذات انه: القدرة على التعبير الملائم عن مشاعره وافكاره ومواقفه اتجاه الاشخاص والاحداث، بناء على رؤيته لنفسه وتقييمه لتقدير الاخرين له، فهي الدافع الذي يجعل الانسان في حاجة الى التقدير والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، وهو ايضا تلك الرغبة في السيطرة على الاشياء والسعي الدائم نحو ايجاد المكانة والقيمة الاجتماعية .

(ابو زيد ،1997،ص59).

عرفه "جانيت": انها تعني ان يتخذ الفرد موقفا يحافظ من خلاله على حقوقه دون الاعتداء على حقوق الاخرين، بحيث يتصرف بطريقة ايجابية على الرغم من وجهات النظر المعارضة، وهي قدرة الفرد على

التعبير الملائم (لفظا او سلوكا)، عن مشاعره وافكاره وآرائه تجاه الاشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم او عدوان. (خوي ،2014،ص50/49).

يعتبر تأكيد الذات كحافز للسيطرة والتفوق او البروز بالنسبة للاخرين وهو دليل على المعرفة التامة لنقاط القوة والضعف. (Dominique,1987,p50)

5- **الوعي بالذات Self-consciousness**: يرى فاخر عاقل ان الوعي بالذات يكون مرادف للحالات الوجدانية الاقل او الاكثر باتا والتي تسعى للاحتفاظ بشروط النجاح والامتلاكات المرغوبة والتطلعات الشخصية. (عاقل،1982،ص102).

والوعي بالذات حسب لعويدة هو الوعي بالذات خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية، وهو التبصر بالأسباب التي دفعت الفرد الى سلوك معين او فهمه لنفسه. (لعويدة،2002،ص49).

وحسب "سبيتز" فإن الوعي بالذات يكون من خلال :

1- الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كتعبير عن الرضا.

2- قلق الشهر الثامن التي يتضمن التعرف على الموضوع.

3- استعمال عبارة "لا" اي الرفض حوالي الشهر الخانس عشر، والذي يترجم الاقامة الحقيقية للذات.

(حنفي ،1976،ص102).

6- **الشعور بالذات Sense of self** : ويتضمن الشعور بالذات نوعين من المشاعر :

*الشعور الايجابي نحو الذات: ويكون في نفس نتيجة التقدير والمدح و التفوق الاجتماعي .

*الشعور السلبي نحو الذات: ويكون في نفس نتيجة الشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

(لعويدة،2002،ص49).

2-3 مكونات صورة الذات :

من مكونات صورة الذات نجد : (اوسم،211،ص40)

*المعلومات: هي ما نعرفه عن انفسنا كالوظيفة والتعليم والعلاقات العامة وغير العام في حياتنا وغالبا ما تكون صحيحة لأنها خصائص موضوعية.

*الافتراضات :وهي معتقدات عن انفسنا والتي تكونت منذ فتر طويلة،وهي لا تتغير بسهولة بل تغير رؤيتنا للواقع وغالبا ما تكون ذواتنا صحيحة لكن مع تراكم المعتقدات السلبية ومع مرور الوقت تتحول لافتراضات خاطئة.

*المشاعر: ترتبط بالافتراضات، حيث اذا كانت هذه الاخيرة عن انفسنا ايجابية فستكون مشاعرنا نحو انفسنا هي الحب والقبول والعكس اذا كانت افتراضاتنا عن انفسنا سلبية تكون نتيجة العوامل الوراثية الداخلية والبيئية الخارجية.

حسب (R,L'Ecuyer,1978)، حدد 5مكونات لصورة الذات وهي :(proulsc,1992 ;p43):

1- الجانب الوصفي :وهو المكون المتعلق بإدراك الفرد لجسمه وملامحه وسماته وعيوبه.

2- الجانب الشخصي : ويتمثل في بناء الهوية الشخصية والتي تعني الشخص بحد ذاته، وتمثل ايضا الخصائص المعرفية والعاطفية للشخص وتتألف من : صورة الذات والتي تتألف من ادراك الفرد تجاه ستة جوانب وهي: خبرة الذات، الطموحات، قائمة الانشطة، المشاعر والاحاسيس، الاذواق، الاهتمامات.

3- الجانب التكيفي :تعكس التقييم السلبي والايجابي للشخص تجاه ذاته، اي احكام وافعال الشخص ردا على تصوراته عن نفسه وتتكون من عمليات التكيف لمحافظة الفرد على صورته الذاتية وتتألف من نوعين: قيمة الذات والتي تضم التحكم بالمهارات والقدرات، والممنوعات والعيوب.

4- الجانب الاجتماعي : وفيها يتفتح الفرد على الاخر، وهو يتمثل في الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه، كما تصف طبيعة تفاعلات الشخص مع الاخر ويتألف من نوعين: الانشغالات والمواقف الاجتماعية وله 3 فئات : التقبل، السيطرة، الايثار.

5- الجانب المقارن : وفيه يحدد الفرد مكانته بالنسبة للآخرين ونظرتهم له، وهذه الادراكات التي تتكون منها صورة الذات تنظم في اشكال متسلسلة من خلال مجموعة من المعارف التي تصبح ذات اهمية كبيرة للفرد مقارنة بالآخر .

2-4 مراحل تطور صورة الذات :

إن تكون وتطور صورة الذات قد مرت بعدة مراحل أهمها :

1- المرحلة الأولى : مرحلة انبثاق الذات (من0 الى2سنة) : وتنقسم الى :

من الميلاد الى03 اشهر: ان المولود لا يكون لديه مفهوم جاهز لذاته ولكن يأخذ في التحقيق تدريجيا مع النمو (لأن الذات موجودة منذ الولادة لكن في حالة كمون فقط)، ثم من3 الى 4اشهر: يكون التمايز اللفظي

للذات غير الذات، ثم من 4 الى6اشهر: يكون التمايز اللفظي للذات غير الذات، اما في الشهر التاسع: اشارات وهذه بداية الولاة النفسية للطفل عند شعوره بذاته حيث يخوج من الجسم اللاشعور بالذات.

– خلال سنة: مرحلة الكشف، مع نمو صورة الذات وازدياد التفاعل مع الام والاخرون وبداية اللغة والتفويق بين العالمين : الداخلي والخارجي.

– خلال عامين : يزداد تمايز الطفل لذاته، يكون متمركز حولها ويفوق بين الاخرين، تنمو لديه :انا وانت، ملكي وملكك، وتتكون الذات الاجتماعي ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية وتزداد القدرة على فهم الذات.

* او يمكننا القول :

عند الميلاد يكون الطفل في حالة لا تمايز هذه الحالة تنطبق أيضا على الذات لذلك فالجانب المسيطر في هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللاذات، وفي هذا الاتجاه حالة (Symbiose) بين الأم والطفل، تساهم في عملية اللاتمايز، وأول تمييز بين الذات واللاذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية وهذا من مختلف الإحساسات الجسمية ومن خلال الاحتكاك بالأم، وتكون الصورة الجسدية ذات قوام وثبات اكثر ما بين سنتين وثلاث سنوات تقويبا، وفي نفس الوقت الذي تتكون فيه الصورة الجسدية تنبثق صورة اخرى داخلية تتوجم فيما بعد الإحساس بحب الأخر والإحساس بالقيمة، هذه الإحساسات هي التي تسمى "تقدير الذات". (L.Ecuyer(R), 1978)

2– المرحل الثانية: مرحلة تأكيد الذات (من 3 الى 6سنوات):

في السنة الثالثة من العمر يصبح الطفل يفوق بين فرديته وشخصيته والاخرين حيث يرسم صورة اشمل للعالم المحيط به ويزداد شعوره بذاته، ومن خلال ذلك تتكون: علاقات عقلية واجتماعية وانفعالية مع المهمين في حياته، وخلال السنة الرابعة من عمره تسمع عدة اسئلة للاكتشافات مثل: لماذا؟ كيف؟ حيث ان الطريقة العامة للاتصال مع الاطفال الاخرين تدل بالمساواة على التحضورات المرتبطة بالإحساس الاكثر صلابة للذات، اللعب، تعاقب الادوار، سلوكات تقمصه، ومتحددة ما بين 3و6 سنوات، تدل على الحاجة الى تصور نفسه مشابه للأشخاص ولأدوار الحاجة لاختلافه عن الاشخاص من خلال بنيته لإحساسه بهوية ذاته اكثر.

اما خلال 5سنوات فيزداد وعي الطفل بذاته حيث يتقبل ذاته ويقل اعتماده الكامل على الوالدين ويصبح اكثر استقلالية واكثر تفاعلا مع العالم الخارجي. (حامد عبد السلامزهران ،1995،ص134).

في علم النفس النمو عند" Wallon" حصر بين(3 الى 6سنوات) المرحلة التي سماها بالشخصانية، في هذه المرحلة تتوج بين محطتين هامتين في بناء الشخصية، بين تكوينها وانهائها، بحيث يسجل فيها حدث الشعور بالذات عبر الوعي الفردي والوعي الاجتماعي، خلال هذه المرحلة نجد ان هناك مراحل تحتية متعاقبة وهامة: مرحلة المعارضة، مرحلة الاثارة، مرحلة التقليد.

- مرحلة المعارضة (Oppotion): تنحصر بين 3الى 4سنوات والتي تهدف الى اثبات شخصيته.

- مرحلة الاثارة (Séduction): تنحصر بين 4 الى 5سنوات تقريبا، هنا الطفل يريد ان يكون جذابا ومثيرا في اعين الاخرين، بحيث تعتبر مرحلة الفوجسية، فالشخصية تتكون عن طريق المعارضة وبالجاذبية والاثار ايضا.

- مرحلة التقليد (Imitation): بين 5 و6 سنوات تقريبا، يتميز الطفل بالاختلاف في محيطه العائلي حيث يفرق بين المتشابه والغير متشابه، وانه سلوك متناقض تارة ثم اعجاب وتارة عداوة، هذه الفترة تنتهي فيها مرحلة الشخصانية .

من فترة 2الى6 سنوات يلجأ الطفل الى التعبير الرمزي في علاقته مع العالم الخارجي، انها مرحلة اثبات الانا بشدة، عن طريق الرفض والالحاح عن شيء، والتعبير عن الذات عن طريق كل الوسائل: اللعب البناء، اللعب الرمزي، كما ان الطفل في هذا العمر يجازف ويتعرض للمخاطر، لا يتحمل الفراح ولا الانتقادات، وحسب "ادلر"، يرى ان في هذا السن يتجسد لديه الشعور بالدونية، والشعور بالامتياز التعويضي .

* او يمكننا القول :

بعد انبثاق الذات، أي بعد ظهور الوكائز الاولية لتكوين تصور الذات تظهر هناك مرحلة ترسيخ وتعزيز وتدعيم وتأكيد الذات، يدعم الطفل وعيه بذاته، كما ان اللعب وتبادل المحاكاة والتقليد تدل كذلك على رغبة الطفل في التمايز اكثر، وفي تكوين إحساسات اكثر بالذات وبالهوية. (L.ecuyer(p),1978,p145).

3- المرحلة الثالثة : توسيع الذات (من 5الى 12سنة): (نمو مفهوم الذات)

إن تكديس عدد كبير ومتنوع من التجارب الجسمية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية قد تساهم في الهيكلة التدريجية لتصور الذات، تتمثل هذه الهيكلة في مجموعة الاواكات (الجسم، التقمصات، الادوار، القيم، الغرايا)، التي يعتوها الطفل جزء لا يتجزأ منه، وهذا من خلال التجارب اليومية التي يعيشها، والأدوار التي يقوم بها، كذلك استجابات المحيط التي تعمل على توطيد وتدعيم الاواكات الاولية وبانتقال الطفل في هذه المرحلة من الجو الأسري إلى المدرسة وبالتالي بإتباع محيطه يتبين له ان هذه الاواكات الاولية التي حصل عليها في الجو الأسري لم تعد كافية وبالتالي تتضح له اهمية توسيع الذات اهمية إدماج تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

إذن فهذه المرحلة المكثفة يتم فيها التكديس والتسلسل التدريجي لمجموعة متنوعة من الصور الذاتية التي تعمل على توسيع معنى الهوية، وهذا ماله اثر كبير على تقبل الذات وتقديرها.

(L.Ecuyer ,(r),1978,p145.146)

4- المرحلة الرابعة : تمايز الذات من (12الى 18سنة):

تدعى بمرحلة إعادة صياغة وتمييز الذات، ومن بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغتها وتمييزها النضج الجنسي، فالمتغيرات التي يعرفها جسم المراهق تجعل انشغاله ينصب مرة اخرى على صورته الجسدية، إذ يتحتم على المراهق إدماج وتقبل هذه التغيرات الجسمية حتى يحقق تكيفا مقبولا بالنسبة لجنسه والجنس الأخر، كما أن انتقال المراهق من فترة التكيف الملموس الى مرحلة التفكير الإجرائي الاستنباطي، يجعله يعيد النظر في ذاته وصياغتها وفق معطيات جديدة، وبالتالي يحتم عليه البحث عن ذاته خلال تقمص الشخصيات الموجودة في الجماعة أو الأفراد، وبالتالي تتغير صورته لذاته وتقديره لها. ويأخذ التفكير في الذات حسب بعض المفكرين شكل المواجهة بين الصورة الذاتية للذات أو الذات المدركة والصورة الاجتماعية للذات أو الذات الاجتماعية، تظهر هذه المواجهة خاصة على مستوى الادوار الاجتماعية، فالمراهق ليس له ادوار اجتماعية محددة، ووضعياته غالبا ما تكون متناقضة، فهو أحيانا يمنح دور الراشد ويطلب منه ان يتصرف كمسؤول أو كراشد يعرف قدر المسؤولية، وأحيانا يمنح دور طفلي غير قادر على اخذ القرارات، وتدعم المعطيات الاجتماعية والثقافية الجديدة التي يعيشها حاليا، ووضعية هذه المواجهة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية تزيد من حدة أزمة التفردية بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية. (L.Ecuyer(r), 1978 ;p149).

5- المرحلة الخامسة: النضج و الرشد (من 20الى 60سنة):

ان معظم نظريات النمو والشخصية تميل الى جعلنا نؤمن بان الوصول الى مرحلة الرشد يعني ان يحدث شيء خاص خلال هذه المرحلة، لكن البحوث في السنين الأخيرة تفرض علينا النظر في نظريات النمو، حيث نجدها اهتمت بالنمو في كل مرحلة من الحياة، فتصور الذات خلال هذه المرحلة ليس فقط بتصور، لكن يمكن ان يكون موضوع لإعادة التشكيل الفوري بالنسبة للمتغيرات والحوادث الآنية، التكيف، الكفاءة، النجاح أو الفشل في عمله، التكيف مع الأزواج أو العزوبية، الأمومة أو الأبوة، درجة النجاح أو الفشل في الزواج، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، الثقافية، الجنس، الصورة الجسدية حسب تغيرات الصحة، معنى هوية الذات، تحصل له تغيرات حسب هذه التغيرات، درجة تقدير الذات هو أيضا متأثر بالإدراكات والقدرات الفيزيائية أو العقلية وتفاعلها مع العمر، وجود فترات الأزمة خلال تطور الراشد أصبح مقبول.

*ان الشكل العام لنمو الذات في هذا العمر يمتاز بما يلي:

1/ الشعور بالصلاحية يزيد نقصا في الكسل، الحيرة، لهو الفكر.

2/ العلاقة بين الأشخاص ايجابية والإحساس بالإحراج أمام الآخرين ينقص.

3/ تزيد الثقة بالنفس وينقص الحياء.

4/ تزيد مراقبة الذات.

5/ نمو الشعور بالذات وحدودها.(L.Ecuyer(r), 1978, p149)

6- المرحلة السادسة : تصور الذات للأشخاص العجزة (من ستين سنة فما فوق)

هناك عدة مشاكل لدراسة تصور الذات في هذا السن وهدا لصعوبة التجربة والتطبيق على هذه الفئة من الأشخاص، نلخص تصور الذات عند الأشخاص المسنين في ان فترة الستين سنة هي اتساع للمرحلة السابقة، وتصور الذات لهؤلاء الأشخاص يكون عامة سلبي .

* من خلال ما تم عرضه نستنتج أن تطور جوانب الذات تزداد لدى الفرد مع تطوره من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى، فالأطفال في بداية حياتهم لا يميزون ذواتهم، لكن مع النمو العقلي والانفعالي والجسدي للفرد فإنه بذلك يطور مفهوم ذاته ويستقل بها وبذلك يكون صورته عن ذاته تدريجيا، كما أوضح ألبورت الذي وضع مراحل خاصة لنمو الذات وتطور الصورة الجسمية للفرد التي تبدأ في مرحلة ما بعد سن الرابعة من عمر الطفل وبذلك تتطور صورته بداية من مرحلة الرضاعة فالطفولة وصولا إلى سن الرشد وحتى الموت.

2-5 ابعاد صورة الذات:

تشمل صورة الذات أبعادا متعددة ومختلفة فيما بينها، وهي تتضمن جميع الأبعاد الداخلية والخارجية الشخصية وغير الشخصية والتي لها صلة بالعوامل الشعورية، وبكل ما يحيط بالفرد من المؤثرات والأشياء والمفاهيم والقيم والاتجاهات والحياة بصورة عامة. (زلوف منورة، 2008ص 41).

كان ويليام جيمس(James ; 1908) قد حدد الذات الواقعًة والذات المدركة كواجهتين رئيسيتين ضمن واجهات الذات. (حامدزهران ،2003،ص30).

وبهذا يعتبر وليام جيمس اول من ذكر ابعاده وهي:

أ- الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع ،وهو ما اصطلح عليه علماء النفس "بالذات المدركة".

ب- الذات كما يرونها الاخرون وهي تقابل ما اصطلح عليه "بالذات الاجتماعية".

ج- الذات كما يتمنى الفرد ان يكون عليه وهي تقابل ما اصطلح عليه "بالذات المثالية".

اضاف جيمس بعد اخر سماه "بالذات الممتدة" (The Exented Self)، ويمثل كل ما يمتلكه الفرد وما يشترك به مع الاخرين. (الظاهر قحطان ، 2004،ص54).

اما ميد (Mead ,1934)، فقد ميز بين مظهرين للذات وهما :

– الذات المفردة :وهي تمثل دوافع الفرد الطليقة غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية .

– الذات الاجتماعية :وهي تمثل المعايير الثقافية التي امتصها الفرد وتتحكم فيها الادوار العامة، هما بعدان يتفاعلان معا في بعضهما والسلوك نتاجا لهذا. (ناصر مزاب ،2007،ص182).

ويعتقد "سيموندس" (Symonds)، ان الذات تتكون من الابعاد الاتية :

أ– كيفية ادراك الفرد لنفسه.

ب– معتقدات الفرد عن نفسه.

ج– تقييم الفرد لنفسه. (الظاهر قحطان،2004،ص55).

يشير رّهوان" الى ان اهم التطورات الحديثة في نظرية الذات، الاطار الذي قدمه فيلين فيرنون (1964) حول الذات، حيث يقول "ان هناك مستويات مختلف للذات فالفرد يشعر ان له ذات مدركة وذات خاصة تختلف عن الذات الاجتماعية التي تكشف للناس، ومستويات الذات هي:

1/ الذات الاجتماعية: يتطابق المستوى العمومي مع الذات الاجتماعية الممثلة لتصرفاتنا في مختلف الوضعيات ومواقفنا تجاهها، وهي بمثابة إراء ومواقف نكشف عنها لأقربنا وللأجانب.

(مصطفى عشوي،1995،ص76).

2/ الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها، وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه فقط.

3/ الذات البصيرة : وتعني رؤية الفرد لذاته بصدق على حقيقتها وتقبله لها، التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل .

4/ الذات العميقة: ويختلف هذا المستوى عن سابقه بأنه لا شعوري، وتناظر الذات العميقة عند فرنون اللاشعور، عند فرويد يمثل الغرائز العدوانية والجنسية .

5/ الذات المدركة: وهي الجانب الاسهل التعرف عليه، يتصل بكيف يرى الشخص ذاته، وهذا الجانب ينمو خلال التفاعلات مع اناس اخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوبا ومقولا فإن الذات ترى كذلك، واذا تعلم الفرد ما انه لا اهمية او لا قيمة له فإنه سيرى ذاته على انه لا قيمة لها.

6/ الذات الحقيقية: تعتبر مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكون هذا الفرد فعلا، بصفة عامة الافراد يشوهون الواقع الحقيقي، ونتيجة لهذا التشويه فإن غالبا ما يصبح من المستحيل ان تزيح الغطاء عن الذات الحقيقية، ومن هنا فإن الذات الحقيقية للفرد هي من علم الله وحده .

7/ الذات المثالية: ان الافراد لهم طموحات وغايات يتطلعون الى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات، وهو يدمج الادوار والتطلعات ليعطي وجهة لحياته، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء ان يعمله، ويكون الفرد في حالة صحية عندما لا يكن هناك اختلاف او فرق كبير بين الذات المثالية وما يكون بوسع الفرد ان يعمله او يقوم به. (عبير فتحي،2011،ص18).

2-6 خصائص صورة الذات :

تؤدي صورة الذات دورا هاما في سلوك الفرد، حيث تتضمن صورة الذات دائما الخصائص، والصفات، والإمكانيات التي تميز شخصية الفرد، كما أنها تعكس له آراء الآخرين عنه، حيث يكون لها غالبا الشكل الاجتماعي ومنهم :

1- الخصائص الجسمية : تؤدي الخصائص الجسمية دورا كبيرا في تحديد صورة الفرد عن ذاته، ومفهومه عنها، ويبدأ اهتمام الفرد بجسمه منذ الطفولة المبكرة، حينما يجد الطفل في هذه المرحلة صعوبة في التوحد مع جسمه، ولذلك يحاول الطفل أن يكتشف أجزاء جسمه كلها، وحينما يصل إلى سن الخامسة يقارن نفسه بغيره من الأطفال حتى يصل إلى مرحلة المراهقة، وعلى ذلك فصورة الجسم تتأثر بالخصائص الموضوعية التي تعتمد على معايير اجتماعية مثل رأي الآخرين من المقربين، والتقييم الدائم بين الحسن والرديء، مما يشكل جانباً اساسيا في مدى تقدير الفرد لذاته، يلعب الجسد دورا مهماً للغاية في تقدير الفرد لذاته، سواء كان ذكرا أو أنثى فهو يطمح إلى المظهر الجيد والحسن، سواء على مستوى القوام، سمين أو رشيق، أو على مستوى اللباس، وكذا على مستوى الجمال، هذا الأخير الذي يشكل بدوره عاملاً في تقدير الفرد لذاته، وتكون الأحكام المتعلقة بالجسد، نابعة من علاقة الفرد بالمرآة التي تعكس له خصائصه الجسمية، وأيضاً من علاقته بالمحيط الاجتماعي من أسرة، وأصدقاء.

2- القدرات العقلية للفرد : إن ذكاء الفرد وسماته الشخصية والمرحلة العمرية، والتعليمية التي مر بها الفرد تؤثر على تقديره لذاته، فالقدرة العقلية تؤدي دورا هاما في التأثير على تصور الفرد الذاتي، وبالتالي تقديره لها، ويدخل في هذا الإطار دور المدرسة، وعلاقتها بتقدير الذات.

3- المدرسة وتقدير الذات: ان المدرسة باعتبارها أهم الوسائل التي تتيح لنا اختبار مدى حضور، أو غياب تقدير الذات لدى التلميذ، ودرجة قوته أو ضعفه، ومستويات تأثيره السلبي، أو الإيجابي وقد أظهرت مجموعة من الأبحاث، والدراسات حول تأثير مختلف العوامل المتعلقة بالمدرسة على تقدير الذات أن العلاقة

التي تجمع بين تقدير الذات والمدرسة جد معقدة، بحيث أن تقدير الذات المدرسي ليس مجرد تقويم بسيط من طرف الطفل لكفاءاته، أو شعبيته في المدرسة، وليس مجرد عكس نظرة الآخر على الحياة المدرسية للتلميذ، بل هو كل ذلك، كما أن السلوكات التي يتعلمها الطفل في المدرسة تطال الأسرة والمجتمع ليصبح تقدير الذات المدرسي مؤشرا في مجموعة من المجالات الاجتماعية، يرى "André et Lelord" أنه كلما كان تقدير الذات للتلميذ مرتفعاً كلما كان متفوقا دراسيا، وكان أكثر اندماجاً في محيطه الأسري، كما أنه يكون مهيئا لتخطي الصعوبات الدراسية، وكلما كان تقدير الذات منخفضا، كلما كان التلميذ أكثر انهزامية .

4- العوامل البيئية: كالعامل الأسري :ان الأسرة تعد هي النسق الاجتماعي الرئيسي بالمجتمع، حيث يتفاعل في إطاره الوالدان مع الأبناء، لتشكيل الشخصية السوية اجتماعياً ونفسيا، وكلمازادت قدرة الأسرة علىرعاية الأبناء، وتوجيههم، وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان، أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤولياته في إطار احترامه لذاته ولذوات الآخرين، لكن عندما تحتل عملية التنشئة الاجتماعية، وتتصارع الأدوار، وتهتز المكانات يؤدي ذلك كله إلى خلق شخصيات بعيدة عن السواء، وبالتالي تقديرا ضعيفا للذات و يرى " Demi" ان الأسرة هي البيئة الهامة لنشأة، ونمو تقدير الذات للفرد، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي، ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء، فعندما يثق الأب، والأم بالابن ويعتبرانه شخصاً مسؤولاً، فإن هذا يزيد من تقديره لذاته. (تطوير الذات،2018ص88/87).

2-7 العوامل المؤثرة في صورة الذات :

1- **الدور الاجتماعي:** يلعب الدور الاجتماعي اهمية بالغة في تكوين فكرة عن نفسه من خلال انطباعاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحوه، حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي اثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، فإنه عادة يوضع في انماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته، وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور. (حامدزهران ،2005،ص438).

2- **الخصائص والمميزات الاسرية:** يؤثر الجو الأسري الذي ينشأ فيه الفرد على مدى تقديره لذاته ونظرته إليها، وكذا بحسب نوعية العلاقات الأسرية، "فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ترتفع قدراته وتزيد مهاراته، في حين يمكن أن يتسبب الوالدان في الحط من تقدير الطفل لذاته وإدراكها على انه غبيولا يوثق فيه. (نويدار عبد الفتاح ،1992ص50).

وتعد خبرات التنشئة الأولى للطفل من المصادر الحيوية في تشكيل مفهومه لذاته، حيث تتكون الأفكار والمشاعر من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها، وما يتلقى من أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية، وخبرات الفشل والنجاح. ولعل من أهم مصدر لهذه التنشئة هي خبرات

التنشئة الأسرية، حيث يتأثر مفهوم الذات إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي يعامل على انه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك. (الظاهر القحطان،2004،ص5).

3- **الجنس:** إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في مفهوم الذات، فهو يحدد إلى حد ما أساليب التعامل الوالدية، وقد تزى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهما. حيث يعطى الولد الرعاية والعناية والاهتمام بقدر يفوق البنت كما أنه يمنح حرية التعبير عن آراءه وميوله وتطلعاته أكثر من البنت، ويعد كذلك الممثل الحقيقي أو الأول لتطلعات وآمال الوالدين وخاصة الأب. (الظاهر قحطان، 2004،ص141).

في حين كشفت دراسة عروق وصالح،1992، التي كان من بين أهدافها معرفة الفروق بين مفهوم الذات لطلبة المرحلة الأساسية تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من 600 طالب وطالبة، تم تطبيق عليهم مقياس مفهوم الذات لبيرس وهاريس المعرب لملائمة البيئة الأردنية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس. (الظاهر قحطان، 2004،ص143).

4- **الترتيب الميلادي للطفل:** يعد الترتيب الميلادي من العوامل التي تؤثر في رؤية الطفل لنفسه. فالبيئات النفسية للأطفال ليست واحدة حيث لكل طفل بيئة خاصة من خلال الدور الذي يلعبه في الأسرة المرتبطة بتفاعله مع الوالدين فالطفل الميلادي الأول الذي يعطى له الرعاية والعناية والاهتمام قد يجعل أحيانا التراتيب كالرابع والخامس يشعرون بالإهمال عدا الطفل الأخُر الذي يكون في غالب الاحيان مدللا من الجميع. (الظاهر قحطان،2004،ص124/123).

ومن بين الدراسات في هذا الشأن دراسة موسى،1993، التي هدفت إلى معرفة أهمية الترتيب الميلادي للطفل للنمو، ومن بين النتائج التي توصلت إليها :أن ذوي الترتيب الميلادي الأول يتسمون بالانسحاب الاجتماعي وعدم الرضا عن الحياة، أما ذوي الترتيب الميلادي الأخير يتسمون بالإحساس بالفشل.

(رشاد موسى عبد العزيز، 1998،ص221).

5- **المقارنة :** يرى عبد السلام زهران ،1984، ان مقارنة الفرد نفسه مع من هم أقل شأنا منه في أفراد جماعته، يزيد من قيمته الذاتية في حين مقارنته بمن هم أكثر منه شأنا فإن ذلك يقلل من قيمته الذاتية، هكذا تساهم عملية التقمص في تشكيل صورة الذات، بحيث يتخذ الفرد سلوك شخص آخر كمثل أعلى يحاول تقليده وجعله صورته لذاته يحاول بلوغها. (جميلة خطال،2010،ص28).

فالصورة التي يرسمها الفرد عن نفسه من خلال ما يجريه من مقارنة نفسه مع الآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبيا أو إيجابيا وغالبا تؤدي صورة الذات السلبية الى احترام ضعيف للذات. (حافظ بطرس،2008،ص175).

6- **المعايير الاجتماعية** : إلى جانب المؤثرات الأخرى التي تؤثر في صورة الذات منها: صورة الجسم، والقوة العقلية، ومالهما من أثر في تقييم الفرد لذاته، نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في صورة الذات بصفة عامة، وعلى المؤثرات الأخرى أيضا مثل صورة الجسم، فصورة الجسم لدى الطفل تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة، ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم بين الحسن والرديء فإنها تكون بمثابة خصائص اجتماعية. (حامدزهران، 2005ص438).

2-8 النظريات المفسرة لصورة الذات :

1- نظرية التحليل النفسي :

يعد "سيغموند فرويد" مؤسس النظرية التحليلية وأول من افترض وجود مكونات للشخصية، حيث قسمها من الناحية الطوبوغرافية إلى مستويات 3 مستويات :المستوى الأول وهو الشعور الذي يمثل كل ما يتعلق بالظواهر الحاضرة فورا في أذهاننا،ولا يتضمن إلا قدرا من الظواهر النفسية، أما المستوى الثاني: فهو ما قبل الشعور ويحتوي على معلومات يكون استدعاؤها سهلا، والمستوى الثالث: فهو اللاشعور والذي يحوي الخبرات الماضية والظواهر النفسية التي لا يمكن استدعاؤها إلى الشعور بشروط خاصة، ومن ناحية أخرى قسم "فرويد" مكونات الجهاز النفسي إلى الأنا والهو والأنا الأعلى، حيث يمثل الهو خزان الطاقة النفسية والغرائز الجنسية والعدوانية، أما الأنا فهو نسق يتشكل تدريجيا انطلاقا من الهو بفضل الاحتكاك بالواقع الخارجي ووظيفته حماية الشخصية أو الذات والانا الاعلى الذي يمثل القيم والمعايير الوالدية والاجتماعية فالذات حسب فرويد تمثل شخصية الفرد ومجال الوعي والادراك لها ووظيفة الانا هو حماية هذه الذات للحفاظ على البناء الداخلي لهذه الشخصي. (هوبر،1995).

حسب هذا الاتجاه فإن صورة الذات ترتبط بصورة الجسم وبوعي وهوية الذات فحسب نموذج فرويد نجد في الحقيقة أن مفهوم الذات ليس مفهوما فرويديا، فهو لم يرد في معجم مصطلحات علم النفس "جان لابلانش وبونتاليس " ففرويد منحه معنى ضيقا، فقد اهتم بدراسة الذات من خلال الميكانيزمات الدفاعية. فالذات حسب فرويد هي مساوية للهو وهذا يعني أننا في علم النفس ما وراء الواقع أي في اللاشعور، وأيضا إن الهو حسبه هو مجموع النزوات والاندفاعات الغرائزية المكبوتة. حيث يتميز بأنه هو الأقل تنظيما والأقل قلقا مقارنة بالانا، ولقد أشار" فرويد" إلى أن النزوات تمثل للهو ما يمثل إدراك للأنا.

(بوطواف جليلة، 2010،ص9).

إذن من المنظور الفرويدي الأنا يعتبر من المنظور المنبع الواعي والإدراكي، فالانا ليس له أي طاقة خاصة به وليست له إرادة ولا قوة، يعمل كميكانيزم دفاعي ضد القلق وهو نقطة الالتقاء بين الهو والأنا الأعلى ويتصادم معهما، ويتشكل الأنا في النهاية من خلال التماهي والإستدخال. ويعرف الأنا الأعلى في المنظور الفرويدي على أنه قوة داخلية المنشأ تأخذ في الحسبان الممنوعات الأبوية، والتناقضات الاجتماعية.

نستخلص ان نظرية فرويد في التحليل النفسي اهتمت بمفهوم الانا المبنية على الشعور واللاشعور وان الانا والهو والأنا الأعلى لهم دور كبير في بناء شخصية الفرد، حيث يعتبر الهو كل النزوات والاندفاعات الغرائزية المكبوتة وأقل قلقا وتنظيما مع الأنا، وهو مماثل للذات، وان فرويد اهمل الجانب الاجتماعي والوسط المعاش في تشكيل الذات .

2- النظرية الظواهرية :

ركزت هذه النظرية على أثر الذات في الإدراك الذي يأخذه الفرد من الأحداث المؤثرة والطريقة التي يستخدم فيها الفرد هذا الإدراك لتنظيم سلوكه، ويزعم هذا الاتجاه كارل روجرز، فالذات عنده مفهوم مركزي حيث أن نظريته عرفت بنظرية الذات وحسب هذه النظرية أن لكل فرد عالمه المتغير الذي يعرفه عن نفسه، وهو يستجيب له كما يخبره ويدركه، ويؤكد "روجرز" وجهة النظر السيكولوجية التي تقول أن الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري ككل منظم، وأنه يزع دائما لتحقيق ذاته، ولا يمكن فهم ذات الفرد إلا من خلال إطاره المرجعي الداخلي الخاص كما يعبر عنه في اتجاهاته ومشاعره وتقارير الفرد عن نفسه، وهي أحسن المصادر والبيانات النفسية عنه، فمفهوم الفرد عن نفسه حسب "روجرز" هو وعي الفرد بوجوده ونشاطه، هنا يبدأ في أن يكون تصور عن نفسه في علاقته بالبيئة وتكون طبيعة خواته ايجابية او سلبية، وقد يأخذ القيم من الآخرين ويدركها كما لو كانت خواته هو. (عباس،1996).

تتطلب نظرية "كارل روجرز" نظرة خاصة إلى الذات والى بنية الذات. فهو يرى أن هناك جزءا من المجال الظاهرياتي الكلي للفرد يتمايز بالتدريج وقت الطفولة مما يشير إلى تكون الذات وهي بذلك الجزء الشعوري أو هي بتعبير روجرز نفسه تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن لكنه متماسك. وتعتبر علاقة الذات بالكائن الحي هي محور نظرية " روجرز" عن الشخصية برمتها وهي تشبه في بعض جوانبها علاقة الأنا بالهو في نظرية "فرويد"، وينشأ التوتر عندما تكون صورة الذات والحالة العضوية غير متطابقتان فيما بينهما، وقد يحدث هذا عادة لأن القيم تستمد وتشتق من خارج الفرد عن طريق ميكانيزم الاستدماج وهي تدرك من جانب الفرد كما لو كان هو قد عايشها بطريقة مباشرة. (شطاح هاجر، 2011،ص96).

ويحدد في الذات أربعة مناطق أساسية تشمل: الذات المادية (جسدي، ملكياتي)، الذات الاجتماعية (علاقاتي، أدواري)، والذات الروحية (الاهتمامات، الميولات)، لها طابع الخصوصية لتجربة الذات، أما بالنسبة لـ "Mead" الذات تتطور من خلال تفاعل الفرد مع محيطه، لكن كفروق فردية فالسيرورة الاجتماعية

لا تستقبل بنفس الطريقة من الكل فالذات الفردية تأخذ أصل البناء بمنبع اجتماعي مشترك مع وجود متغيرات ويقول في هذا الصدد ان الأنا هو المجموع المنظم لمواقف الآخرين التي تستقبلها ذاتنا فمواقف الآخرين تكون الذات. (l'Ecuyer : op. cit, p20).

ونستخلص أن حسب هذه النظرية خوة الذات بالنسبة للفرد هي خوة ذاتية وجوهرية وملكية بالنسبة لأفكاره ومعتقداته، صوره وأحاسيسه يستقبلها كأنها شخصية وفي العمق هي مظهر للعالم تتجدد تدريجيا حسب الجانب الإدراكي للسلوك الإنساني أي ان النظرية الظواهرية لكارل روجرز تركز على تعزيز التواصل الإيجابي وبناء التصور الذاتي الإيجابي كوسيلة لتحقيق النمو الشخصي والتطور الذاتي، تجاهلت الجانب اللاشعوري واعتمدت على التقارير الذاتية لدراسة بعض جوانب الشخصية.

3- النظرية الاجتماعية :

إن التيارات الفكرية في علم النفس الاجتماعي قد تناولت مفهوم الذات أيضا، حيث أنهم يتفقون في بعض النقاط ويختلفون في نقاط أخرى بخصوص هذا المفهوم، بحيث يركز هذا المنظور حول شكل العلاقات بين الذات والآخر دون إهمال الدور الرئيسي للوسط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للأفراد في بناء ذواتهم. (بوطواف جليلة، 2010،ص12).

ولقد تعددت النماذج في هذه النظرية وسنحاول عرض نموذج وليلم جيمس في كتابه مبادئ علم النفس، خصص جيمس فصلا حول مفهوم الذات والمعنون بـ "الوعي بالذات"، فحسب جيمس يمكننا فهم هوية الفرد وشخصيته وسلوكاته في معزل عن علاقاته مع الآخرين، حيث يقول :"عندما نتكلم عن إنسان كذات اجتماعية، يوجد هناك أفراد يعرفونه، ويمتلكون في عقولهم صورنا عنه".

في هذه النظرية لخص جيمس الذات كمفهوم متعدد الأبعاد ومتسلسل بمعنى في كل ذات يوجد عدة ذوات وأين سيرورات الإستدخال في قلب العلاقات المتعددة مع الآخر، تمثل المحور المركزي في بناء الذات. (بوطواف جليلة،2010،ص13).

وتذهب هذه النظرية لدراسة ذات الفرد وتفاعله بالأشخاص المحيطين به، بمعنى تأثر صورة الذات بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن رواد هذه النظرية "كولي"، "جورج ميد"، "سرلين"، "ريلر". ورى "كولي"، لا يمكن فصل الذات عن المحيط الاجتماعي للفرد أو الأشخاص الذين يتفاعل معهم، ويوضح بأن مفهوم الفرد عن ذاته يتوقف عن إدراكه لردود فعل الآخرين نحوه، ويتفق "ميد" مع كولي باعتبار الذات ظاهرة اجتماعية، ورى بأن الفرد يستدخل أفكاره واتجاهاته في حياته وذلك عن طريق ملاحظة تصرفاته وانفعالاته، أما "ريلر" فقد حاول أن يدعم فرضية البعد الاجتماعي، وجد أن صورة الذات تتكون عن طريق علاقة داخلية مع الوسط ونوعية العلاقة التي تجمعه مع الآخرين، وبالنسبة له الأفراد أو الجماعات الذين لديهم أهمية عند الفرد يؤثرون على سلوكه من الخارج، وبذلك فإن صورة الذات شيء متعلم من الخارج.

نستخلص مما سبق ان الفكرة العامة للنظرية الاجتماعية هي أن السلوك البشري يتأثر بشكل كبير بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وبالتالي فإن العوامل الاجتماعية تلعب دورا محوريا في تكوين الهويات الفردية والمجتمعات، كما تقدم هذه النظرية فهما شاملا للتفاعلات والعلاقات بين الأفراد والمجتمعات وكيفية تأثير هذه العلاقات على سلوك الأفراد وتطورهم .

4 - نظرية Sullivan:

تعتبر هذه النظرية من النظريات التفاعلية فهو يتحدث فيها عن نمو الشخصية منذ الطفولة وكيف تكتسب التوتر والقلق، ويرى أن كل ذلك يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين، ويطرح سؤالا مفاده: كيف يصبح الفرد حاقد ؟ ثم يجيب عن هذا السؤال في قوله: ليس صحيحا أن الأحقاد والضغينة والعدوان أشياء داخل الفرد هذا مبدأ غير صحيح، ولكنها خصائص السلوك تكتسب أثناء رحلة الحياة وقد ذهب" Sullivan" إلى أن هناك مجموعة من المفاهيم الهامة في هذه النظرية والتي نذكر من بينها:

- البنية الشخصية: أي أن شخصية الفرد لا يمكن أن تكون منعزلة عن الآخرين، فمنذ أن يولد الفرد يحب شخصا ما يعتني به ويحافظ على حياته، بل إن الإدراك والتخيل والتذكر والتفكير تتعلق بشخصيات الآخرين وليست مجرد أنشطة داخل الفرد خالية من التأثرات الخارجة .

- التوتر والقلق: يعني هناك وجود توتر داخلي محكوم باشباع حاجات الفرد.

- الذات والتشخيص: إن تكوين الفرد صورة واضحة عن ذاته وعن الآخرين، تجعله يعرف أحسن معرفة عن ذاته وعن الآخرين، بعد نوعا ما من النضوج لذات الفرد، ويرى أن الفرد خلال مرحلة الطفولة المتأخرة يحدث له شيئين هامين أحدهما أنه يبدأ النظر إلى نفسه بصورة موضوعية، ينقي فيها نوعا من النقد الذاتي الذي يختبر دوافعه كما لو كان قوى خارجية، وهذا ما يماثل دور الذات العليا، الأنا عند فرويد ويصبح ذلك النقد الذاتي أحد تنظيمات الذات.

نستنتج مما سبق ان سوليفان اعتمد في نظريته على نمو الشخصية منذ الطفولة، وان الفرد يكتسب المفاهيم وخصائص السلوك خلال مراحل حياته ويتأثر بالآخرين في تكوين صورة عن ذاته، وأن الفرد خلال مرحلة الطفولة المتأخرة يبدأ بالنظر إلى نفسه بصورة موضوعية، وبذلك فإنه فقد أهمل الجانب النفسي للفرد في حين اهتم فقط بالجانب الاجتماعي وما يكتسبه من خلال الاحتكاك بالآخرين باختصار، تركز نظرية سوليفان على العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على تطور الشخصية، وتقدم مفاهيم هامة لفهم كيفية تشكيل الذات والهوية من خلال التفاعل مع الآخرين القاضي.

2-9 اهمية صورة الذات بالنسبة للسلوك:

تؤثر صورة الذات على السلوك بشكل واضح، فالتقييم الذي يضعه الفرد حول خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية يعد بمثابة قوة موجهة لسلوك الفرد حتى يصل إلى أقصى الكمالات الممكنة، صورة الذات تمثل الإطار المرجعي الذي يعطي القوة والدافعية للسلوك، ويعتبر تغيير في صورة الذات أحسن وسيلة لتعديل السلوك. ويتحقق هذا التعديل حسب (Carl Rogers ,1976)عن طريق الإرشاد والعلاج النفسي وتقديم المشورة التي تمكن الفرد من الإفصاح عما بداخله ومن تقبل ذاته وتحقيقها، والإبقاء على ذلك التحقيق، لأن الذات ترغب في المحافظة على السلوك الذي يتسق معها، وعلى هذا الأساس فإن أحسن طريقة لتعديل سلوك الأفراد هو تغيير في صور ذواتهم، فعندما تكون الصورة التي رسمناها مناسبة وسليمة تشعر باستحقاقنا للحياة والكفاءة لمواجهة التحديات المهمة بحياتنا، ومن هنا فلتحفيز ثقتنا بأنفسنا.

بشير "سويز"1982 ; Burns.إن مفهوم الذات يتألف من مجموعة معتقدات تقويمية يمتلكها الفرد حول ذاته، بالإضافة لوصف الذات، وتحدد هاتان المجموعتان تقدير الذات self Esteem وصورة الذات self-image حسب ما يكون الفرد وكيف يفكر بذاته وما يستطيع أن يعمل وماذا يمكن أن يكون ، وكون مفهوم الذات يتضمن هاتين المجموعتين من المعتقدات فإنهما يضعان مفهوم الذات موضع رواسات الاتجاهات، وكل الموضوعات في هذا المجال تضم3 عناصر اساسية وهي: المعتقدات، المعاني أو الأمور الانفعالية حول المعتقدات، البعد السلوكي والذي يتضمن استجابة سلوك معين، وبالتالي فان صورة الذات هي أنه كيف يرى الإنسان نفسه ويشكل مفهوم الذات العامل الأساسي في الأداء الاجتماعي والتكيف النفسي السلوكي، لذا يعتبر من أهم عناصر الشخصية لأنه مكون نفسي هام في فهم أنماط سلوكية عديدة لدى الفرد في عدة مجالات أكاديمية وغير أكاديمية. (الزيادات حورية،1999،ص14).

*وهناك اهمية اخرى تتمثل في :

ويرى "محمد جاسم" هو الاخر(2000)، ان السلوك عبارة عن نشاط موجه نحو تحقيق هدف من جانب الفرد وذلك لتحقيق اشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري وكما يدركه، ويتفق معظم السلوك مع صورة الذات ومع المعايير الاجتماعية وبعضه لا يتفق ويمكن تعديله وتغييره ،وعلى حسب مفهوم الذات الممركز في المجال الظاهري، حيث يوجد فرد فيه شعور يسير الفرد فيه كما يدركه ويشعره ويخبره وهو مجال المتغير المستمر، والمجال هو عالم شخص ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته ويتعامل معه كما يخبره ويدركه والذي يعتبره واقعا. (محمد،2004،ص359).

2-10 تقييم صورة الذات:

باعتبار صورة الذات انها عبارة عن افكار الفرد عن نفسه وهي من اهم محددات الشخصية وسلوك الفرد، وبالرغم من انها افكار فإن الفرد يتعامل معها على انها حقائق، ومنها :

1- **صورة الذات الايجابية** : وتمثل صورة الذات الايجابية في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويكشف عنها بأسلوب تعامله مع الاخرين. (الشيح،2003،ص23).

ويعرف "حامد زهران"(1997) صورة الذات الايجابية على انها : معرفة الفرد لذاته بشكل جيد، وتقبله لهذه الذات والتعايش معها، حيث تلعب دورا كبير في تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي وهي عامل اساسي في توافق الشخصية، وعليه ينشأ اعتبار الذات القوة في صورة الذات الايجابية وقوة الارادة والتصميم ولا يحدث هذا الا اذا كان الشخص واثقا وفخورا بنفسه وموافقا مع ذاته والاخرين. (الانسي،1998،ص77).

وضع(cambs,1981)،قائمة لهذه الصفات السلوكية التي تعكس صورة الذات الايجابية وهي :

* ان يكون الفرد مطمئنا ومستوى طموحه واقعيا.

* قادرا على العطاء وقادرا على الابتكار .

* يستطيع التعامل مع المواقف المختلفة بكل موضوعية وينظر الى المشاكل بعناية .

* يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية وقادرا على تقبل نفسه والاخرين .

* يتقبل النقد البناء ولديه احساس قليل بالفشل .

* لا يرفض المساواة بالآخرين ولا ينكر مشاعره وقواته ولا يكون عدوانيا ولا يسطر على الاخرين.

(زلوف،2008،ص48/49).

ومن الاساليب التي تعمل على تنمية صورة ايجابية نحو الذات ما يلي :

تنمو الذات الايجابية عن طريق التفاعل الطبيعي السوي مع الطفل وتمكينه من التعبير الصريح عن الرأي وبمساعدته في اتخاذ القرارات الملائمة بتدريبه، واتاحة الفرصة امامه للتدخل بإيجابية هذا من جهة اما من جهة اخرى العمل على تعزيز استجاباته الناجحة ومبادراته الصحيحة بالعمل على اشعاره واستمرار الحب والعطف والثقة المتبادلة. (احمد،2005،ص32).

يرى "كارمينا ونز"، ان كمية ونوعية القبول الذي يبديه الوالدين والاستحسان يحدد الى حد كبير صورة الاطفال عن انفسهم، فالأطفال يميلون الى ادراك استحسان الوالدين، ويتعلمون التفكير والاعتماد على انفسهم بطريقة ايجابية، والاهتمام الوالدي يرتبط بشكل ايجابي بصورة الذات والمحبة الوالدية وصور الذات للطفل هي احد النتائج الاكثر اتساعا مع بحث تأثير الاسرة على تكوين صورة الذات .

ان للطابع الاجتماعي دورا كبيرا في تنمية صورة الذات وذلك من خلال تفاعل الفرد في المجتمع واقامة العلاقات الناجحة التي تعزز من فكر الفرد عن ذاته، كما أن الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع الأخرين ومقارنته بين نفسه والآخرين تؤثر على صورة الذات، فالتفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية يجعلان من ذات الفرد تتشكل لديها مختلف التصورات والأحاسيس عن نفسه.

نستنتج ان صورة الذات الايجابية تزرع سلوكيات تجعل الفرد يتقبل نفسه وسلوكاته فهي تعتبر عامل رئيسي في توافق الشخصية وتجعل الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة وهذا ما يظهره الفرد من خلال تعامله مع الاخرين في اظهار الاحترام لذاته وللأخرين .

2- **صورة الذات السلبية:** وتعرف صورة الذات السلبية انها تتحدد في تصرفات الفرد واساليبه في الحياة وتعبيره عن نفسه او الاخرين بشكل سلبي، وتكوين الفرد بصورة سلبية عن ذاته يعتمد على نظرة الاخرين له او عدم التقدير له. (احمد وشنان ،2011،ص107).

وينطبق ايضا على مظاهر الانحراف السلوكية المتناقضة مع حياة الافراد والتي تخرجهم عن الانماط السلوكية العادية، ومن يكون لنفسه صورة سلبية يكشف عنها من اسلوب حديثه او تعاملاته او تصرفاته الخاصة او تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه او الاخرين مما يجعلنا نصفه بالعدوانية، ويظهر الاشخاص ذو الصورة السلبية عن الذات بنوعين من السلبية وهما :

1- عدم القدرة على التوافق مع العالم الاخر، والشعور بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان.

2- الشعور بعدم القيمة والاهمية، حيث انه عند فتح المجال امامهم للتعبير سيظهر خلال تعبيراتهم الشعورية بالسلبية الخطيرة في مفاهيم ذواتهم. (احمد،2005،ص33).

ومن بين الاساليب التي تؤدي الى صورة ذات سلبية نجد ما يلي :

* التدليل المفرط من المشرفين الى تربية الاطفال ورعايتهم.

*السيطرة التامة على الطفل.

*الاهمال وعدم الاهتمام بالطفل .

*الخبرات غير السارة.

ومن اعراضها نجد :الخوف من الفشل وعدم القدرة على تجربة امور جديدة تفاديا للسخرية، وفي هذا الصدد يعتبر "ماسلو" هذا الشعور اهم عرض يدل على وجود خلل نتيجة عدم اشباع حاجاته، فالذي يشعر بهذا الاحساس يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، ويلوم نفسه بطريقة قاسية لأنه فعل شيئا خاطئا، ان الافراد

الذين لديهم صورة ذات سلبية يجدون صعوبة في الانفصال عن ابائهم وصعوبة في الالتحاق بالمدرس، وكل ما يخص حياتهم، ومن الاعواض ايضا نجد الخجل اي نجدهم يميلون كثيرا لجعل مسافة بينهم وبين الاخرين ولهذا نجدهم لا يشاركون في اي نشاط وليس لديهم روح المبادرة لذلك. (غرويل،1998،ص16).

وتؤدي صورة الذات السلبية بالفرد الى الشعور بالافتقار الى الامن النفسي وعدم الثقة بنفسه، مما يتولد لديه الاحساس بأن مدركاته منحصرة في مجال محدد بالعجز الذي يعوقه على تحقيق اهدافه، كما تدفعه الى الاعتقاد بأن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وان سلوكه الخاص ومستوى ادائه منخفضا، وللصورة السلبية الذاتية مصدران : (العوي،2008،ص49/48).

*قد يكون الفرد نفسه هو السبب ، حيث عندما يمر الانسان بمراحل تطوره خلال حياته وفي كل مرة يتعرض فيها الى أزمة فإن النتيجة هي حدوث تشوه في صورة "الانا" لديه، والاهم هو اهمية المراحل الاولى التي ترتبط بفترة الطفولة في تشكيل الصورة الذاتية عن النفس سواء كانت ايجابية او سلبية.

*المجتمع الذي يعيش فيه حيث انه ازداد تأثره في الآونة الاخيرة كأحد افرازات العولمة خاصة المجتمع البارز في الاعلام، وهو مختلف في كل شيء تقريبا وما فيه من مغريات الحياة المختلفة فنجد الكثير من المراهقين يقومون بمقارنة انفسهم مع ما يرونه، مما يتسبب احيانا في تكوين صور سلبية عن الذات (تشوه صورة الانا) وبالتالي نشوء الصراعات النفسية والاضطرابات لديه.

لعل ابرز انعكاس لصورة الذات لدى الفرد يتجلى بأثره على مقدار تكيفه وصحته النفسية فإدراكه السليم لذاته يجعله يعلم نقاط القوة والضعف لديه فيعمل على استغلال قوته لإضعاف ضعفه، اما اذا كانت صورته عن نفسه سلبية مليئة بالنواقص والعيوب يصبح المرء مليء بالأمراض والتي تنعكس على شكل اضطرابات نفسية تختلف شدتها وتوزعها على الصحة النفسية للفرد تبعا لمقدار السوء في نظرته لذاته .

في النهاية نستنتج ان صورة الذات السلبية للفرد تعمل على جعل شخصيته مهددة بنشوء الاضطرابات مع احساسه بفقدان الثقة والامن كما يتولد لديه الشعور بالعجز والدونية وهذا ما يؤثر على اهدافه ويعرقلها .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه من مفاهيم للذات الذي قد وضح امور قيمة عن الذات واتجاهاتها، وكذلك تطرقنا الى تعاريف عن صورة الذات التي تعد تكوين معرفي بمثابة تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال الخصائص، تعود نشأة صورة الذات الى المراحل الاولى من حياة الطفل إما ان تكون ايجابية او سلبية ولذلك تعد اساس كيان شخصية الفرد، حيث تتأثر بما يدركه من خلال الخبرات التي يمر بها في شتى مجالات العمل، وكذلك تطرقنا لأهم نظريات صورة الذات وكيفية تفسيرها حسب وجهة نظر كل باحث مع ذكر اهم العوامل التي تؤثر على صورة الذات كما يمكن ان تؤثر هي الاخرى على علاقات الفرد بالاخرين ومدى تكيفه الاجتماعي

ويمكن ان تحدد سلوكياته الشخصية، ومنه يكون الفرد صورة عن ذاته والتي تضم جميع الجوانب، وعليه يمكننا القول ان صورة الذات هي تلك الصورة التي يتصورها الفرد عن نفسه والتي تحدد مجال تعامله وتفاعله مع الاخرين .

الفصل الثالث: سلوك التنمر.

تمهيد.

1- تاريخ ظاهرة التنمر.

2- مفهوم التنمر.

3- التنمر وعلاقته بمفاهيم اخرى .

4- نسب انتشار السلوك التنموي.

5- اشكال التنمر.

6- اسباب التنمر :

أ- اسباب سلوك التنمر بشكل عام.

ب- اسباب سلوك التنمر من وجهة نظر مدارس علم النفس.

7- الادوار المختلفة للمتنمرين وضحاياهم.

8- خصائص الاطفال المتنمرين وضحاياهم.

9- الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر.

10- اثار سلوك التنمر.

11- مواجهة التنمر وعلاجه.

خلاصة الفصل.

تمهد:

يعد التنمر شكل من اشكال العنف، الذي يلحق الضرر بالأخرين سواء على المستوى الجسدي او العاطفي او الاجتماعي وذلك باستخدام القوة او السلطة لإيذاء الاخرين سواء كان باللفظ او الفعل او التكنولوجيا الحديثة، ومن اشكاله نجد التنمر المدرسي الذي بات شائعا بشكل كبير في الآونة الاخيرة، فهو يعتبر مشكلة خطيرة تهدد الصحة النفسية خاصة فئة المراهقين وما يترتب عن ذلك اثار سلبية على النمو المعرفي والانفعالي على اصحاب ضحايا التنمر في البيئة المدرسية، فأصبح من الصعب التحكم في هذه الظاهرة لمدى انتشارها في المجتمعات وخلق بيئة غير امنة وما يترتب عنها من سلوكات انفعالية خطيرة وعدوانية تؤثر على ضحايا التنمر، وللتعرف على هذه الظاهرة سنتطرق في ها الفصل على هذا المفهوم بالتفصيل مع اشكاله وانواعه واثاره السلبية محاولين ايجاد طرق علاجية له والحد منه .

1- تاريخ ظاهرة التنمر :

لكلمة Bullying معنى مضاد للمعني الذي نعرفه اليوم، حيث اشتقت جذور كلمة Bullying الكلمة الألمانية " بمعني الآخر: المحبوب، الصديق، أو فرد من العائلة الحبيبة وإذا تتبعنا المعنى الحديث للتنمر تتبعاً منهجياً، نجد أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله.

وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلا أن أكثر الأنواع شيوعا في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي والقتل والإذلال البشري. فنجد أن الإنسان القديم يتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال أو نتيجة الغيظ، أو طلباً للسلطة. بل إن هناك قانوناً انتشر فترات طويلة عبر الأزمان وهو الرق والعبودية، إذ كنا نرى الرجال والنساء والأطفال يوضعون في الأسر ضد إرادتهم يباعون سلعا في الأسواق، ويروي "مارتن لوثر كينج" في شكلا آخر للعبودية وتنمر السادة على العبيد قائلا: إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنين، فقد شيدوا دور أسيادهم ومنازلهم وسط الذل والظلم وعندما جاء الدين الإسلامي فتح باباً واسعاً لتحرير العبيد حين جعل كفارة الذنوب عتق رقبة حتى كاد الرق يتلاشى وقبل ذلك أوصى الإسلام بهم خيراً حين جعل العبيد إخوان الأحرار، وطالبهم أن يعاملوهم معاملة إنسانية تليق بإنسانيتهم في مطعمهم وملبسهم، عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم ». رواه مسلم .

أما عن المحيط المدرسي فقد أحيط المعلمون بوجود التنمر منذ سنين. ويسود المؤلف الانجليزي "توماس هوجيس"، رواية بعنوان "أيام مدرسة توم براون. يصف فيها بوضوح كيف أن الأولاد الصغار كانوا يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها حيث أجبره مجموعة من المتنمرين على الخضوع إلى المضايقات والاستفزازات، ولم يطف موضوع تنمر الطلاب إلى السطح عندما درس باحثون أمثال: "روسيل وهارديس" تأثيرات العلاج بالقراءة على سلوك الطلاب وتعليمهم. ولذلك فقط استخدم في المقام الأول العلاج العيادي،

واعتقد هؤلاء الباحثون أن العلاج بالقواءة، أو قواءة الأدب المعتمد على القيم، يمكن أن يفيد، ويكون له تأثير على سلوك الطالب المعادي.

لقد كانت الإهاصات الأولى المصطلح التنمر في نطاق المدرسة تدرس تحت مصطلح الصعلكة وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية، ويعنى مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر وإيذاءه إيذاء متكررا وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، ثم استبدال هذا المصطلح بمصطلح التنمر.

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي "دان أولويس" وكان ذلك في عام 1987، حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم، وقد ركز في أبحاثه على المدارس الإسكندنافية ومنذ ذلك الحين، أصبح التنمر موضوعاً جدواً بالبحث والاهتمام حيث تلى ذلك الاهتمام بإجواء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس هو العالم "دودج "وكان ذلك في عام1990.

وفي بريطانيا بدأت البحوث والدراسات عن مشكلة التنمر عام اما في استراليا فيعد "ريغبي"رائد الأبحاث عن سلوك التنمر وكانت أولى أبحاثه عام1990. (ابو الديار،2012،ص19/18).

2- مفهوم التنمر:

يعد "اولويس " (Olweus,1993,p9) من أوائل من عرف التنمر تعريفاً علمياً مبنياً على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه: "شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد". وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو: هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو: الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضرراً جداً على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر.

"أما "بولتن واندروود" (Bouiton & undewood ,1992 ;p56) يعرفه بانه :"سلسلة من الأفعال التي تشمل عدواناً بدنيا: الضرب، والضرب بالقدم، والقرص أو المضايقة وما إلى ذلك ، والعدوان اللفظي: السب المضايقة القاسية السخرية التهديد، وما إلى ذلك. (ابو الديار،2012،ص30).

وأورد "براش" (Barash,2001,p20) أن التنمر هو: هجوم موجه إلى شخص آخر، سواء كان عدوانا لفظيا او ماديا. (ابو الديار ،2012،ص31).

عرف "خوسروبورو والش " (Khosropour & Walsh,2001) التنمر بأنه: الكلمات غير المرغوب فيها، أو الأفعال الجسدية التي تجعل الشخص يشعر بالسوء. (ابو الديار،2012،ص31).

وعرف "إيسبلاج وإيسايداو"(Espelage & Asidao ;2003,p4) ان التنمر من خلال استطلاع آراء المشاركين في أحد أبحاثة بأنه: التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي، والتهديدات والتلاعب، ونشر الإشاعات، وتدمير ملكية الآخرين، وأخذ ملكية الآخر، وتعمد الثأر أو الانتقام. (أبو الديار، 2012 ص،31)

أما "فيتارو وبرند جن وبلركر"(Vitaro, Brendgen & Barker ,2006) فيبنون تعريفهم على أساس التغيرات النمائية للطفل التي تكون سببا في استخدامه للتنمر المباشر أو غير المباشر للمسار التطوري للتنمر لدى الأطفال، نجد أن الطفولة المبكرة هي الوقت الذي غالباً ما يستخدم فيه التنمر المباشر ضد الأقران بسبب الافتقار إلى الوسائل التعبيرية الأخرى، ثم تتطور المهارات المعرفية اللفظية والاجتماعية، ويبدأ الأفراد في استخدام التنمر غير المباشر ضد أقرانهم وكلما تطور الفرد في مراحل النمو، يحل التنمر غير المباشر محل التنمر المباشر، وفي المراحل العليا من التعليم يكون هناك ميل واضح إلى استخدام أقل لوسائل التنمر المباشر. (ابو الديار، 2012 ،ص31)

ويشير"سميث" (Smith,2000) الى ان التنمر نشاط ادراي واع ومعتمد يقصد به الايذاء او التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء،ولابد من توافر اربع عناصر في سلوك التنمر بغض النظر عن الجنس والعمر وهي :

- عدم توازن في القوة فالمتنمر اما ان يكون اكبر او اقوى او في وضع افضل من وضع الضحية.
- النية في الايذاء، فالمتنمر معروف عنه يسبب الألم النفسي او الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك.
- التهديد بأشكال اخرى للتنمر .
- دوام الرعب ، فبسبب التنمر هو الغطرسة والازدراء، والاحتقار، وليس الغضب.

ويعرفه "هويبنير" (Huebner,2002) انه: طريقة للسيطرة على الشخص الاخر، وهو مضايقة جسدية او لفظية، مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الاقوى طرائق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لأذلال شخص ما واحراجه وقهره. (ابو الديار ،2012،ص33).

ومن خلال ما سبق يمكن وضع تعريف اجرائي للتنمر: على انه اساءة استخدام القوة الحقيقية او المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا بغرض السيطرة على الاخرين من خلال افعال سلبية عدوانية مؤذية، يقوم بها طالب او اكثر ضد طالب اخر او اكثر فترة من الوقت، وهو سلوك ايذائي مبني على عدم التوازن في القوة .

من ما سبق يمكن استخلاص ان السلوك التنمري يحتوي على عناصر عدة يوضحها الشكل التالي:

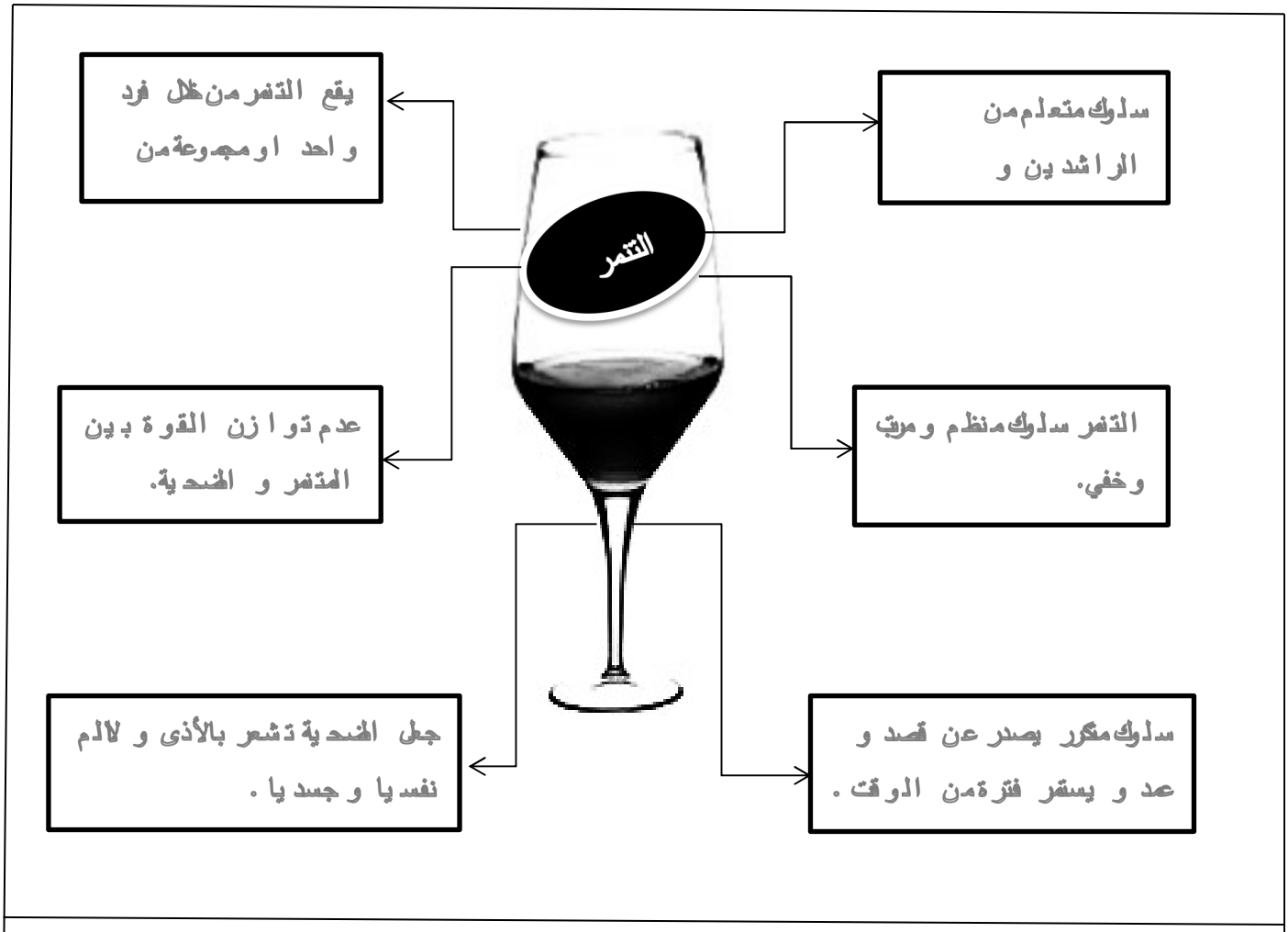

الشكل (2) : يوضح عناصر سلوك التنمر

3- التنمر وعلاقته بمفاهيم اخرى:

1- التنمر والصراع : قد يدخل طالبان او مجموعتان من الطلاب في عراك لفظي او جسمي وتخرج الامور عن حد السيطرة، ومع ان تلك الصراعات ينبغي التعامل معها في المدارس تعاملا واضحا وعادلا الا انها لا تشكل تنمرا، بل هي تعبر عن صراع الاقران، وعلى هذا يختلف التنمر عن صراع الاقران، حيث ان التنمر يحدث بين افراد مختلفين وغير متساوين في القوة الجسمية او النفسية، فالمتنمرون عادة يكونون اقوياء جسديا والضحايا ضعافا جسميا وغير قادرين على حماية انفسهم، كما ان هناك فروقا واضحة بين التنمر ونبذ الاقران تتجسد هذه الفروق في ان لدى الطفل المنبوذ القدرة على ان يدافع عن نفسه ضد الهجمات التي يوجهها اليه الاقران، بينما يتضح الشبه بين الطفل الضحية للتنمر والطفل المنبوذ في ان كليهما يخضع لاتجاهات الاقران السالبة، ويؤكد "ريغبي"(Rigby,1995) ، على ان ما ينشب بين الاقران من صراع يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين افراد متساوين في القوة وبالتالي لا يعد ذلك تنمرا، فاختلاف القوة

بين المتنمر والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر و وصفه، وتحدد الاختلافات بين سلوك التنمر وصواع الاقران فيما يأتي:

-في سلوك التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، اما في صواع الاقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين، فمن الممكن ان ينشأ الصواع بين اثنين لهما القوة نفسها.

-ان التنمر يحدث عن قصد يرمي الى الحاق الاذى والضرر بالضحية، ما صواع الاقران فقد يحدث حدوثا فجائيا نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيع عامل القصد والنية لإيذاء الاخرين.

-لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث ان المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، اما في صواع الاقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الاخر.

- يهدف المتنمر من وراء سلوكه الى ايواز القوة واستعراضها وفرض السيطرة على الضحية، اما في صواع الاقران فإن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف اي من الطرفين المتصارعين الى اظهار القوة او فرض سيطرة احدهما على الاخر. (ابو الديار،2012،ص37/36).

الصواع	التنمر
يحدث احيانا	يتكرر حدوثه
عرضي (من دون قصد)	يحدث عمدا
ليس بالمشكلة الخطرة	يميل الى الاذى النفسي او الجسدي او العاطفي
شعور طبيعي لردة الفعل	تكون ردة الفعل عنيفة وقوية تجاه الضحية
لا يسعى الى السلطة والسيطرة	يسعى الى السلطة و السيطرة
لا يسعى للوصول الى هدف معين	هدفه هو ايذاء الضحية او السيطرة عليه
نادم ويتحمل المسؤولية	ليس للندم مكان ، اللوم دائما على الضحية
يبذل جهدا لحل المشكلة	لا يبذل اي جهد لحل المشكلة

الجدول (1): يوضح الفروق بين الصواع والتنمر

2- التنمر والعدوان: اما عن علاقة التنمر بالسلوك العدواني فإن التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص اخر او نحو الذات لفظيا او جسميا، وقد يكون هذا العدوان مباشرا او غير مباشر، ويؤدي الى الحاق الاذى الجسمي والنفسي الحاقا متعمدا بالشخص الاخر، وبهذا فالعدوان اكثر عمومية من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في ان التنمر هو سلوك متكرر ويحدث

بانتظام ويستمر فترة من الوقت، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسمية ام نفسية مدرك، فالتنمر هو نمط من العدوان، ولهذا يمكننا القول ان، كل عنف violence يعد عدوانا جسميا .

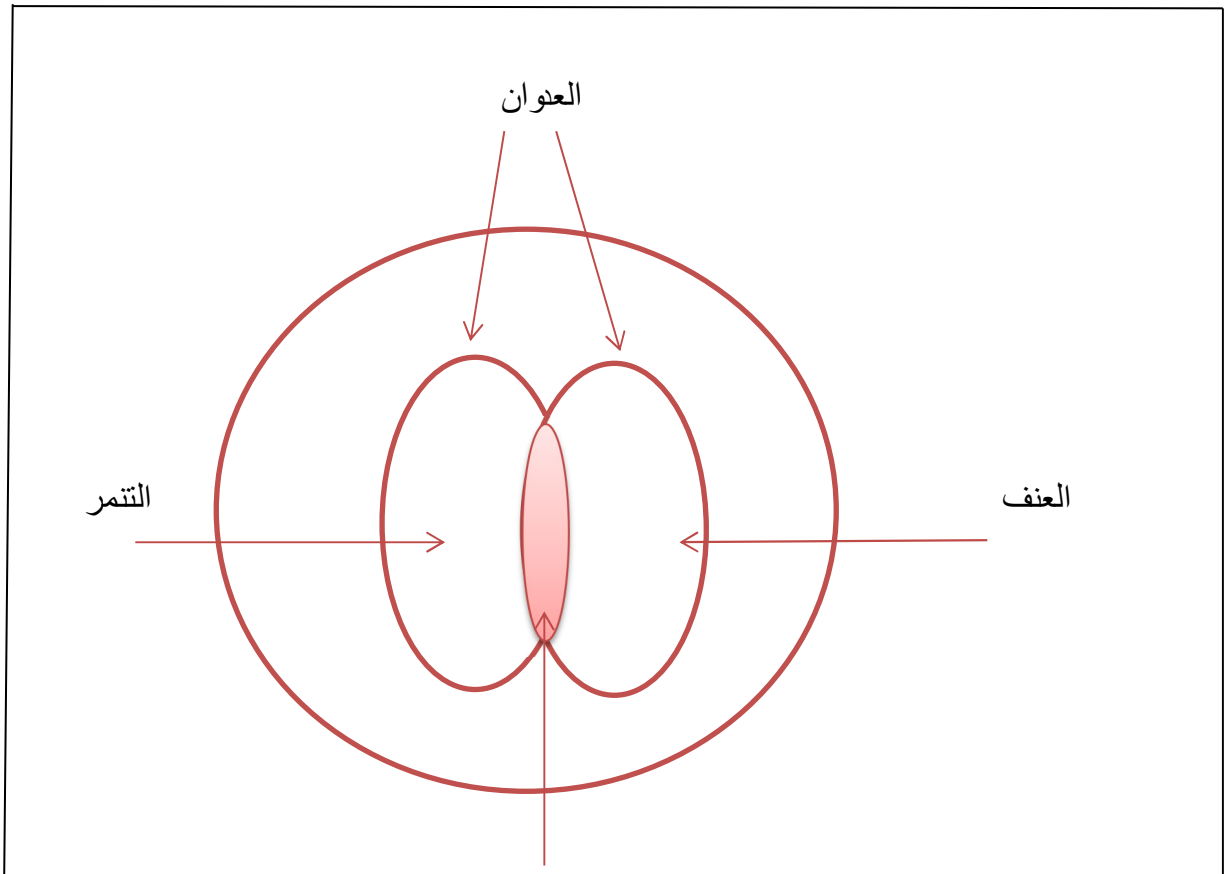

الشكل (3) : يوضح العلاقة بين العدوان والعنف والتنمر

رغم وجود بعض الاختلافات بين التنمر والعدوان Aggression الا ان المتنمرين يتشابهون في سماتهم الشخصية مع الاشخاص العدوانيين تشابها انفعاليا وان الضحايا يتناسبون مع السمات الشخصية للأفراد العدوانيين. (ابو الديار ،2012،ص39/38).

4- انتشار السلوك التنمري :

باتت ظاهرة التنمر تزايد حجما ونوعا واسلوبا،ولاسيما مع زيادة العنف الاسري، والعنف ضد الاطفال والذي صار يحدث بمعدلات عالية في انحاء العالم، ينتشر انتشارا خطرا في المجتمع المعاصر، وفقا للتقديرات الاحصائية التي تسجلها بعض المجتمعات ساعد على وصفه انه "وباء العنف."

وتوصل "اولويس"(Olweus,1993) ، في دراسة مسحية لأكثر من 150.000 طالب اسكندينافي الى ان 15 بالمئة تقريبا من الطلاب (اعمارهم من 8الى 16 سنة) كانوا اما متنمرين او ضحايا للتنمر بشكل منتظم وواقع 9 بالمئة من الطلاب كانوا ضحايا، و6 بالمئة تنمروا على طلاب اخرين تنمرا منتظما. بل توصلت الدراسة الى ما هو ابعد من ذلك وهو ان 17 بالمئة من الضحايا تحولوا الى اطفال متنمرين.

وتشير الاحصائيات الدولية الى ان معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10الى 15بالمئة وان معدل ضحايا التنمر يختلف من بلد الى اخر، ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22 بالمئة في المدارس الابتدائية و13 بالمئة في المدارس المتوسطة، و6 بالمئة بين طلاب المدارس الثانوية، ونقل قليلا في مرحلة الجامعة، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انكلترا بشكل عام حوالي 20بالمئة. وتوصلت دراسة قام بها "بيلجريني ولونج "(Pellegrini & Long2002) ، الى حدوث زيادة في السلوك التنمري في اثناء انتقال التلاميذ من المرحلة الابتدائية الى الثانوية كما ان المتنمر يستهدف طالبا لديه اقلية من الاصدقاء، ولكنه لا يستهدف المجموعة الكلية للطلاب في المدرسة.

وتشير بعض البحوث الى وجود ما يقرب من 10 بالمئة الى 30 بالمئة من الاطفال يتعرضون للمضايقة والتنمر خلال اليوم الدراسي. (Nansel et la ,2001).

وقد اظهر الدراسات الحديثة ان حالات التنمر عموما في تزايد، و وفقا لإحصائيات المركز القومي للتربية فإن8بالمئة من الطلاب اقروا بأنهم كانوا ضحايا للتنمر في المدرسة في الفصل الدراسي الثاني لعام2001.

(Devoe et la ,2002).

وفي دراسة ل "ديفو" و"نانسل" واخرون (2001)، وبمساعدة من المعهد القومي لصحة الطفل والتطور الانساني وبلغ عدد المشاركين 15.787 طالبا في الصفوف من (6-10) واعطى المشاركون تعريفا للتنمر، اشتمل على: المقصود بالتنمر ومظاهره السلبية والمتكررة ومتطلبات حدوثه، واقرا 21 بالمئة من الذكور بأنهم كانوا ضحايا للتنمر احيانا او اسبوعيا. كما اقرت14 بالمئة من الاناث بأنهن كن ضحيات التنمر خلال الفترة نفسها من الوقت.

واشار "اولويس" و "ليمبر" (Olweus & Limber,1999) و"سميث"واخرون (1999) من خلال استخدامهم استبانة (المتنمر /الضحية) الى ان مشكلات التنمر توجد خارج الدول الاسكندينافية وجودا مشابها او حتى اعلى ولكن لا تعطي معدلات الدول الاسكندينافية نفسها، ويرجع ذلك الى اختلاف الثقافة والبيئة المحيطة والى الاختلافات اللغوية ومعرفة التلاميذ بمفهوم التنمر ودرجة انتباه الراي العام للظاهرة.

(ابو الديار،2012،ص35).

ويتنوع شيوع سلوك التنمر المباشر بين اطفال المدارس الابتدائية والثانوية وتتراوح نسبة انتشاره بين 8بالمئة الى 46 خارج البيئة المدرسية. (ابو الديار ،2012،ص35)

ورغم ان الدراسات الحديثة قد صنفت الاطفال الى متنمرين و ضحايا، الا انهم اشاروا الى انه من الممكن ان يتحول المتنمر الى ضحية في اوقات اخرى، مما يساعد على ارتفاع نسب انتشار ظاهرة التنمر.

(ابو الديار،2012،ص35).

واستخلص بعض الباحثين امثال (Bloom Field&Karstadt,2001;Wolke&Stanford,1999)ان السمات الشخصية والصحة والسلوكيات والمعارف الاجتماعية للمتنمرين والضحايا ربما مساهمة كبيرة في انتشار السلوك التنمري من عدمه. (ابو الديار ،2012،ص35).

اما في الدول العربية للأسف لم تحظ ظاهرة التنمر باهتمام يذكر لا من المدارس و وزارات التعليم،ولا من الباحثين وعلى العكس يكاد يكون الاهتمام معدوما، مما يجعلنا غير مطلعين اطلاعا علميا على النسب الحقيقية لهذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية، ولعل هناك اسبابا عدة تفسر عدم الاهتمام بالتنمر في المدارس العربية واهمها ان قليلين فقط يعود اهمية هذا الموضوع و انعكاساته وان الاكثرية تنظر اليه كنوع من شقاوة الاطفال وشغب التلاميذ، وهذه النظرة لا تترك مجالا لتصور الاثار النفسية والاجتماعية للتنمر، وربما يكون ذلك راجعا الى ان التنمر نشاط وسلوك خفي نادرا ما يلاحظ، ولذلك غالبا ما يكون الاباء والمعلمون على غير وعي بهذه المشكلة كما ان الاطفال الضحايا بدورهم ينكرون ولا يخبرون الراشدين بهذا التنمر وذلك لأنهم يعتقدون ان المعلمين في المدرسة يكونون غير قادرين على التدخل تدخلا فعالا لوقف التنمر، او بسبب اعتقادهم ايضا ان تدخل هؤلاء المعلمين يمكن ان يجعلهم عرضة لمزيد من تنمر الاقران ومضايقتهم . (اليحي،2009)

5-اشكال التنمر:

يأتي سلوك التنمر في عدة انواع و اشكال مختلفة، منها التنمر الجسمي ويتمثل في الضرب والركل والدفع، وهذا النوع يعد اسهل انواع التنمر لأن من السهل ملاحظته، وهناك التنمر اللفظي وقد يكون مباشرا او غير مباشر، وعندما يأخذ التنمر شكلا مباشرا فإن المتنمر يواجه الضحية وجها لوجه، ويتضمن التنمر المباشر المواقف التي من خلالها تضايق الضحية لفظيا او تهدده من قبيل : السخرية والاستهزاء، التحقير والتقليل من شأنه، الاغاظة والتعليقات البذيئة، جرح مشاعر الضحية واهانتها، التنابذ بالألقاب البذيئة، وفي حال التنمر غير المباشر هذا النوع لا تسهل ملاحظته ويتضمن : نشر الشائعات الخبيثة، او كتابة تعليقات سخيفة عن الضحية على جدار الفصل، او جعله منبوذا من زملاء الفصل، ويعاني الضحية كثيرا من التنمر غير المباشر لأنه لا يكشف ابدا هوية الشخص او الجماعة المسؤولة عن التنمر، يمكن تقسيم سلوك التنمر الى ما يأتي:

1- **التنمر البدني او المادي** : يشمل اي اتصال بدني يقصد به ايذاء الفرد جسديا ،ويأخذ اشكالا مختلفة منها : الضرب الشديد والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي اذى كبيرا للضحية، لأن ذلك يؤدي الى التعاطف مع الضحية، ويعد هذا النوع اقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل : الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، واثارة الشائعات والسيطرة على علاقات الصداقة. ويقل مقدار التنمر البدني مع العمر، حيث يعتاد الاطفال انواعا غير مباشرة واضحة من التنمر.

واشار "وينر وماك"(Wiener & Mak ,2008) ، الى ان معدلات التبليغ عن التنمر مرتفعة فيما يتعلق بالفتيات ذوات اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط، وكان التنمر اللفظي والبدني اكثر انواع التنمر التي تعرض لها الاطفال ذو نقص الانتباه وفرط النشاط.

كما وجد "اتكن" واخرون (2002) ان الاطفال في عمر 15 عاما استخدموا سلوكيات تنمرية بدنية اكثر ممن هم في سن 13 عاما. (ابو الديار،2012،ص44/43)

2- **التنمر اللفظي:** يعد التنمر اللفظي اكثر اشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه :اي هجوم او تهديد الشخص يقصد به الأذى، عن طريق السخرية والتقليل من شأن الاخرين، وانتقاد الاخرين نقدا قاسيا، والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة والاشاعات، واطلاق بعض الألقاب المبنية على اساس: الجنس او العرق او الدين او الطبقة الاجتماعية او الاعاقة، ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية.

وجد "اولويس" (1993)، و"اتكن" واخرون (2002)، ان الذكور غالبا ما يكونون اكثر في التنمر اللفظي من الاناث، كما يتنمر الذكور على الطلاب الاخرين تنمرا اكثر من الاناث، وتقر نسبة كبيرة من الاناث حوالي 50 بالمئة بأنه يتنمر عليهن تنمرا اساسيا من الذكور.

واقر "ما" (2002)، الى ان الذكور يمارسون التنمر على كل من الاناث والذكور، في حين تتنمر الاناث على الاناث فقط. (ابو الديار،2012،ص45)

3- **السيطرة الاجتماعية:** يشار الى السيطرة الاجتماعية عدوان غير مباشر، وعدوان ناجم عن صلة القرابة، وعادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لألحاق الضرر بالهدف على سبيل المثال: استبعاد شخص ما من المجموعة.

كما اتضح ان السيطرة الاجتماعية هي احد انماط التنمر، اكثر استخداما وممارسة لدى الاناث، وانهن يستخدمن سلوكيات التنمر غير المباشر للتخويف، وان الاناث الغاضبات اكثر استخداما للسيطرة الاجتماعية

اكثر من الذكور، كما لوحظ ان الاناث الاكثر احتمالية للمواغة واثارة الشائعات من الذكور، وتكون ايضا الاناث اكثر احتمالية لاستخدام التغييرات في الولاء او اهمال الضحايا من اجل ايذاء مشاعرهم.

وتوصلت دراسة "مكنمارا" وزملائه(Mcnamara ;Vervaeke & Willoughby,2008) ،الى وجود ارتباط موجب بين تدني المسؤولية الاجتماعية وبين سلوك التنمر لدى الاطفال والمراهقين.

(ابو الديار،2012،ص46/45).

4- **التنمر عبر الانترنت (الشبكي):** مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر الى الانترنت وايضا من خلال وسائل الاتصال الالكتروني الاخرى، فقد اشار "جيروم وسيغل"(Jerome & Segal,2003) ، الى دراسة مسحية من قبل بيت الاطفال القومي في عام(2002) ان 27 بالمئة من الطلاب قد تعرضوا للتنمر خلال الايميل والرسائل النصية او غرف الدردشة بالأنترنت.

كما جذب "جونز" (2002) الانتباه الى هذا النوع الجديد من التنمر الذي ممكن ان يكون ضارا بشكل خاص، بسبب سهولة اثارة الشائعات وعدم القدرة على صد الضرر، اذا ما نشر على الانترنت الى جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الانترنت، وليقين المتنمر انه مجهول الهوية بالنسبة للضحية او المسؤولين او ان المتنمر يستخدم الانترنت كمكان لتأكيد الهيمنة على الاخرين، واقر (Griffiths,2002)ان هذا النوع من التنمر من الممكن ان يكون مدمرا بشكل خاص للضحية. (ابو الديار،2012،ص47/46)

5- **التنمر الجنسي:** ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل : النكات والصور والتهكمات او البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل ايضا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيا مثل : جذب انتباه مجموعة خاصة، او اجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية .

وتناولت دراسة "يونج" وزملائه(yonug ,Heath,Ashbaker & Smith,2008) ، تصورات معلمي المدارس الخاصة ازاء انتشار التنمر الجنسي بين الطلاب، وذكر ما يقرب من 92 بالمئة من افراد العينة انهم لاحظوا حوادث تنمر جنسي بين طالب واخر، وسلوكيات موحية بالجنس، وتبين ان الذكور اكثر تنمرا من الاناث ولكن تبين ان الاناث والذكور متساوون على مقياس ضحايا التنمر الجنسي.

(ابو الديار،2012،ص48/47)

6- **التنمر الانفعالي:** وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتنمر فيه الى: التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجة احساسها بذاتها، ويشتمل على: التجاهل، العزلة، وابعاد الضحية عن الاقران، والتحديق تحديقا عدوانيا، والعبوس والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر من اكثر انواع التنمر اضرارا وتأثيرا .

ويحدث اذى انفعاليا خطوا لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعد التنمر الانفعالي شكلا من اشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل ايذاء الاخرين، والتأثير على تقبلهم بين اقرانهم، وتخفض من احساس الضحية بذاتها وتقديرها لها. (ابو الديار،2012،ص48) .

6- اسباب التنمر:

أ/ اسباب سلوك التنمر بشكل عام:

يمكن بيان الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر لدى الاطفال والمراهقين بما يلي:

1- **الاسباب والعوامل الشخصية:** هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو توقعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.(Alkinson,Hornby,2002)

2- **الاسباب والعوامل النفسية:** هذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفوق ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب ، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(الشهري،2003، .rick,2006/2003). (Wright and Fitzpat)

3- **الاسباب والعوامل الخارجية:** وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد

العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي: الأسرة، والمجتمع، والإعلام ، وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة، إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي. (العزي،2004).

4- **الاسباب والعوامل المدرسية:** وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، حيث أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى الاحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر،ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري، أو تعززه، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته،وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (القرعان،2004،العبي،2001)

5- **أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم:** يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلبة المستقوين والتي تجعل المستقوين يستقوون على الضحايا في الآتي:

-لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.

-لأن علاماته سيئة في المدرسة.

-لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.

-لأنه يتجاهل الطلبة الآخرين.

-لأنه غير منسجم مع الطلبة الآخرين.

-لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين.

*أما أسباب الوقوع ضحية الاستقواء والتنمر لدى الطلبة الضحايا، فيمكن اجمالها بما يلي:

-الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد.

-إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.

-اللباس والمظهر المتميز.

-كثرة الكلام والتدخل في ما لا يعنيني.

-إرتباطي بصلة قرابة بالمدير أو المعلم. (ابو غزال ،2010).

ب/ اسباب سلوك التنمر من وجهة نظر مدارس علم النفس:

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للاستقواء وغيره من السلوكيات الخطرة فالنظرية السلوكية مثلا ترى أن الحل يكون تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته. ونظريات التعلم الاجتماعي ترى أن وقف الاستقواء يكمن في توفير نماذج تحتذى من قبل الطلبة ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك الاستقوائي وضرورة اكساب الطلبة قيما إنسانية تحثهم على التعاطف والتقدير وعدم الإساءة للآخرين. (Wolke et al. 2003)

وقد اهتم علماء النفس بالتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، ومن بينها نجد:

1- النظرية الفيسيولوجية:

يعد ممثلوا الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي،) ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلمازادت نسبة هذا الهرمون في الدم،زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

(موسى، فرحان ،2013،ص50).

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العنوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعنوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك ، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. (موسى،فرحان،2013،ص51)

3- نظرية الإحباط والعدوان:

أكد "دولارد" و"دوب" و"ميلر" و"سيرز" أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديها الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط. (موسى،فرحان،2013،ص52/51)

4- النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "ماسلو"، و"روجرز"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر.

(موسى،فرحان،2013،ص53)

7- الادوار المختلفة للمتنمرين وضحاياهم:

يمكن ان يتم التنمر في شكل ثنائي حيث يكون بين المتنمر والضحية، و يمكن ان يتم في صور متعددة، ولقد اوضحت البحوث ان معظم حوادث التنمر تتضمن متنمرا وضحية ومتفرجين، وهؤلاء المتفرجون اما ان يكونوا ملاحظين سلبيين للتنمر، او قد يتدخلون ويندمجون في عملية التنمر، ويشير مصطلح المتفرجين الى الاطفال الذين يقفون على الخط الجانبي ويشاهدون موقف التنمر، ومن ثم قد يكونون ملاحظين محايدين، وقد يتخذون ادوارا عدة في عملية التنمر، حيث يميلون الى منح الدعم والتشجيع للمتنمر اكثر من كونهم يتوسطون لمساعدة الضحية، اي ان المتفرجين قد يشاركون بدور فعال في التنمر وذلك عن طريق: الاغاظة، والسخرية، والنبذ، وسب الضحية، ولعل السبب في جعل هؤلاء المتفرجين قد يعبرون الخط لمساعدة المتنمر وانهم يعدون انفسهم جزءا من الجماعة، وان الضحية يستحق هذه المعاملة السيئة والعقاب.

(ابو الديار،2012،ص57)

وهناك من قسم المشاركة في التنمر الى اربع مجموعات وفقا لأدوارها هي: المتنمرون، الضحايا، الضحايا/المتنمر، العاديون، وتوصل الباحثون الى ان التنمر المبكر يرتبط ارتباطا كبيرا بالتنمر المتأخر، والتعرض للتنمر المبكر يرتبط بالتعرض للتنمر المتأخر. (ابو الديار ،2012،ص57)

اما "اولويس" خلال البحث على السمات والخلفيات الاسرية للتنمرين والضحايا قدم اقتراحا اخر لدائرة التنمر يعتمد على نوعين من الضحايا وهما: الضحية السلبي او المستسلم. (ابوالديار،2012،ص58)

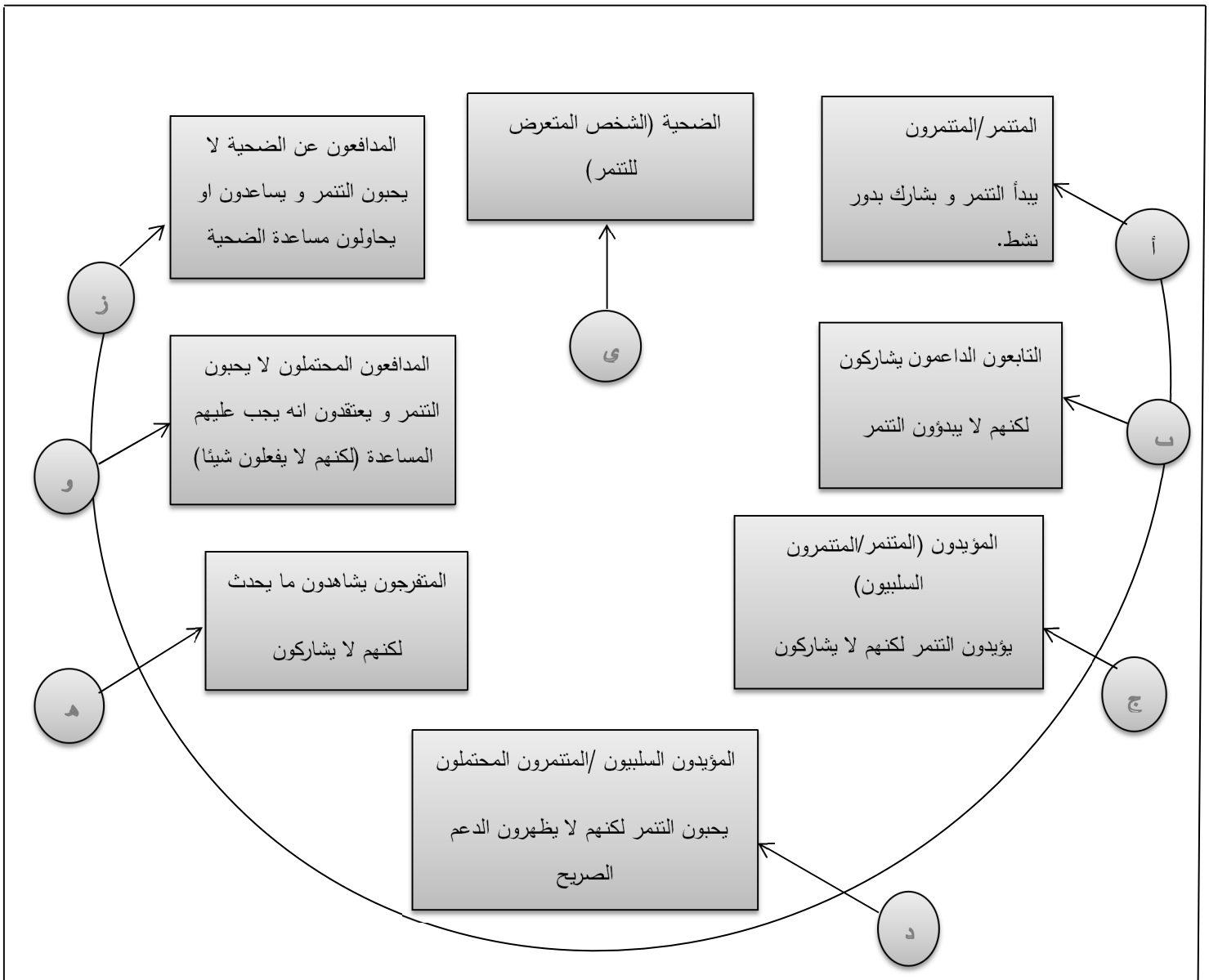

الشكل (4) : يوضح الادوار المختلفة للتنمر

من خلال الشكل (4) دائرة التنمر، وتمثل الطرائق المختلفة التي يشارك فيها معظم الطلاب في الفصل الدراسي في مشكلات التنمر /الضحية او يتأثرون بها. (Olweus,2001)

ويأتي المتنمرون الضحايا من اسر لا يشرف عليهم فيها احد في كثير من الحالات، ويكون الدفء الوالدي قليلا، ولقد اظهرت الدراسات ان الطالب (المتنمر/الضحية) الذي لا يجد مساعدة شخص بالغ لتوجيه الغضب الذي يشعر به نتيجة لتنمر الاخرين عليه، يلجأ الى الاساءة لطفل اخر للتخلص من غضبه. (Olweus,1978,1993)

ان اكثر انواع المتنمرين عنفا وعدوانية الطلبة الضحايا / المتنمرين اذ انهم يميلون الى استخدام الاسلحة، والانضمام الى العصابات بسبب غضبهم الشديد والدعم القليل الذي يتلقونه. (ابو الديار،2012،ص59).

ومن خلال ما سبق يمكن توضيح مكونات التنمر وفقا لدائرة التنمر على النحو الاتي :

المتنمر :وهو الطفل الذي يتشاجر ويتعارك ويعتدي على الاطفال الاخرين ويسيء دائما اليهم.

الضحية :وهو الطفل الذي يكون عرضة لتنمر اطفال اخرين.

المتفرجون :وهم الاطفال الذين يلاحظون عملية التنمر بين المتنمر والضحية، ويتخذ هؤلاء ادوارا عدة في سياق التنمر .

فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عدة هي :المساعدون او الاصدقاء الحميميون او النواب او التابعون، وهم الاطفال الذين يتحدون ويتحالفون مع المتنمر ويميلون الى تقديم الدعم والمساندة له، حيث ترتبطهم بالمتنمر علاقات صداقة قوية موازنة بالأطفال الاخرين، ومن ثم هؤلاء قد يعتدون على الطفل الضحية بهدف الحاق الاذى به والسيطرة عليه، ويمكن تسمية هؤلاء ايضا بالمعززين حيث يعملون على تعزيز المتنمر من خلال التشجيع والدعم والميل الى السب والسخرية من الضحية. ويصنف بعض الباحثين المتفرجين الى ثلاثة انواع وهم : المتفرج المتنمر وهو مرادف للتابع او النائب، والمتفرج الضحية وهو المدافع عن الضحية، والمتفرج المتجنب وهؤلاء هم المحايدون او الخارجون. كما ان دور الاقران تجاه التنمر يختلف، فهناك المعززون للمتنمر، وهناك المدافعون عن الضحية وايضا هناك المحايدون او الخارجون الذين يبقون بعيدا ولا يشاركون بأي دور في التنمر، ومن هذا المنطلق يختلف دور الاقران في استمرار التنمر او وقفه. (ابو الديار،2012،ص60).

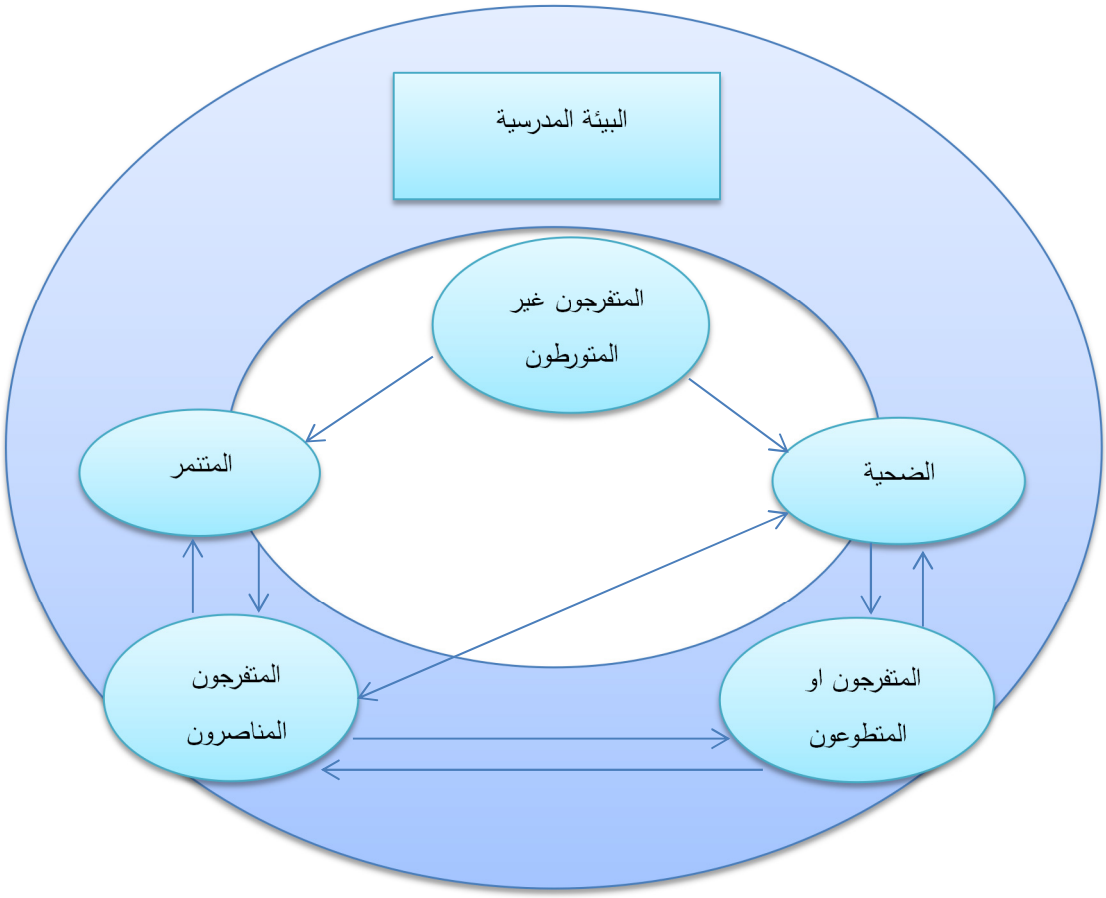

الشكل (5) : يوضح مكونات التنمر (المتنمر، الضحية، المتفوجون)

8- خصائص الاطفال المتنمرين وضحاياهم:

يشير "كامورديكا وجوسن" (Camodeca & Goosen ,2005)، الى انه من الممكن ان يؤدي تفسير الموقف التنمري على مواجهة الانماط الدفاعية المستخدمة لمواجهة التنمر مما يجعل له خصائص المتنمرين مختلفة بموازنتها بغير المتنمرين.

1- **خصائص المتنمرين:** يمتلك المتنمر خصائص عدة تدفعه الى التنمر، فالمتنمر هو الشخص الذي يستخدم القوة مقترنة بالعدوان عند التفاعل مع الاقران ويميل الى الهيمنة والسيطرة على الضحية نتيجة لعدم توازن القوة بينه وبين الضحية. كما ان المتنمرين يمكن ان يكونوا حادين المزاج، يغضبون بسهولة ومندفعين ولا يتسامحون مع الاحباط، وينظر الى المتنمرين على انهم من النوع الفظ والصلب، وتعاطفهم قليل مع الطلاب الذين يقعون ضحايا. المتنمرون في كثير من الاحيان يحاولون القاء اللوم على ضحاياهم، ويقولون شيئا من هذا القبيل :"انهم يستحقون ذلك".

يشير "واطسون" (Watson,1997)، الى ان المتنمرين يظهرون مستوى اقل من القلق وعدم الشعور بالأمن، وان لدى المتنمرين تقدير ذات منخفضا، وبهذا يرجع الى حقيقة ان المتنمرين يدركون افعالهم بوصفها مبررة، وانهم يحصلون على تعزيزات من الاقران، ولهذا يشعر المتنمر بالأمان لأن سلوك التنمر يعطيهم الاحساس بالتحكم والهيمنة على الضحية .

كما ان هؤلاء المتنمرين يفتقرون الى التعاطف نحو ضحاياهم ولديهم تبريرات عن التنمر الذين يقومون به، وهي ان الضحايا يستحقون العقاب، وغالبا يأتي هؤلاء المتنمرون من أسر يستخدم فيها العقاب الجسمي القاسي، ومن ثم يتعلمون ان الهجوم والاعتداء الجسمي هو الاسلوب الملائم للتعامل مع المشكلات التي تواجههم، كما يكون لدى المتنمرين رؤية ايجابية عن التنمر وعن الذات والاندفاعية والقوة الجسمية، ولديهم انخفاض في مستوى التحصيل والميل الى تعاطي المخدرات والتدخين، ويمكن تصنيف الطفل المتنمر وفقا لخصائصه الى ما يأتي :

- **المتنمر السلبي:** وهو الذي يسلك طرائق غير انفعالية، ويوصف بالمتنمر القلق وانه يشعر بعدم الامن.

- **المتنمر الفعال:** وهو اندفاعي وانفعالي ويشعر بالتهديد باستمرار ويعتقد ان عدوانه مبرر، فالمتنمر العدواني هو التلميذ الجريء، الشجاع، والقوي، والواثق من نفسه، وهؤلاء لا يعرفون اليأس والاحباط ولديهم ميل الى العدوان ميلا كبيرا. (عبد العظيم ،2007).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد خصائص الطلاب الذكور، واخرى تخص الاناث، وخصائص اخرى يشترك فيها كل من الذكور والاناث من الطلبة المتنمرين وهي :

الذكور	الاناث
دفع الطلبة	الكيد
ركل الطلبة بالأرجل	التجاهل
ضرب بالأيدي	العزل
العض	المقاطعة
البصق	نشر الشائعات
استعراض و تحرش	تشويه السمعة
الابتزاز	الاساءة اللفظية
الاتهامات	التبلد مع الاصدقاء
التمييز	النقد اللاذع
مخالفة للروتين والنظام	السخرية

جدول (2): يوضح خصائص الطلبة المتنمرين

2- **خصائص ضحايا التنمر:** هناك عدة خصائص يتصف بها الطلاب ضحايا التنمر وتجعلهم عرضة لتنمر الاخرين، هناك بعض المؤشرات التي تظهر ان هؤلاء الطلاب يكونون ضحايا للتنمر مثل: نقص الاصدقاء وبالتالي فإن الضحية يعاني العزلة الاجتماعية والقلق الاجتماعي، ومن ثم يكون هدفا سهلا للتنمر بسبب نقص الاصدقاء التي قد تدعمهم وتساندهم ضد هجوم المتنمر، والعامل الاخر الذي يجعل الضحية مستعدا لأن يكون ضحية للتنمر هو السن، علاوة على ان هؤلاء الضحايا يتصفون بالقلق والحساسية ويكونون ضعاف الجسم ويعانون الخجل والقلق والشعور بعدم الامان ونادرا ما يدافعون عن انفسهم عندما يعتدي عليهم الطلاب المتنمرون كما انهم يعانون نقص التوافق الانفعالي والاجتماعي والنقص في العلاقة مع زملاء الفصل، ونقص المهارات الاجتماعية ودرجاتهم منخفضة في التحصيل المدرسي ،مما يجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا، ويمكن تصنيف ضحايا التنمر الى:

أ- **ضحايا سلبيين:** لا يردون اذا تعرضوا لهجوم او اهانة، وغالبا يكون هؤلاء الضحايا ضعاف الجسم عن معظم زملاء الفصل ويتجنبون العنف، ولديهم صعوبة في توكيد انفسهم بين اقرانهم وغالبا يكونون منعزلين اجتماعيا ويعانون الشعور بالوحدة النفسية، ويكونون اكثر قلقا موازنة بأقرانهم ولديهم نقص في الاصدقاء، وبالتالي يكون من السهل وقوعهم فريسة للتنمر، كما انهم يشعرون بدعم الامن ويهاجمون باستمرار ويفشلون في الدفاع عن انفسهم، ويستجيب هؤلاء الضحايا للتنمر من خلال التجنب والانسحاب والهروب، حيث يتجنبون الاماكن المدرسية التي يقع فيها التنمر، ويتجنبون الانشطة المدرسية ويبكون بسهولة وينهارون سريعا عندما يتعرضون للتنمر.

ب- **ضحايا استفزازيين:** وهو عادة يكونون اندفاعيين وعدوانيين وتسهل استثارتهم عاطفيا ويحاولون الثأر والانتقام اذا ما اعتدى عليهم، وهؤلاء يكونون مكروهين ومنبوذين من الاقران ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية وصعوبة في تكوين الاصدقاء، وبالتالي فإنهم يميلون الى الاغتراب عن زملائهم في الفصل وغالبا ما يحصل التلميذ المتنمر على المتعة من استفزاز هؤلاء الضحايا واستثارتهم، وذلك عن طريق الاغاظة والسخرية منهم وتوبيخهم والتقليل من شأنهم، فيحاولون اطالة الصراع حتى ان كانوا خاسرين.

ويطلق "اولويس" على هذا النوع من الضحايا اسم الضحية المتنمر حيث يكون ضحية فترة معينة من الوقت، ثم بعد ذلك يميل الى التنمر مع الاطفال الاصغر سنا والاضعف منه وجعلهم يعانون كثيرا المشكلات النفسية والسلوكية، وان هؤلاء الضحايا المستفزين غالبا ما يتسم سلوكهم بالعدوان والنشاط الزائد، وهذا هو ما يستفز زملائهم في الفصل، ويجعلهم يعتدون عليهم وان هؤلاء الضحايا يميلون الى الجدل والكذب ولديهم مستوى مرتفع من العدائية التي قد تظهر في تفاعلاتهم مع الاخرين.(ابو الديار،2012،ص46/48).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد خصائص الطلاب ضحايا التنمر فيما يأتي :

خصائص الطلاب ضحايا التنمر	
ليس لديهم قوات بشكل واضح	يصبحون متقلبين او سيئي المزاج
المنعزلون اجتماعيا	اهمال الواجبات المدرسية
اصحاب البنية الجسمية الضعيفة	يكونون اكثر عرضة للاكتئاب والانعزال
لا يمارسون الرياضة	ليس لديهم اصدقاء
يبكون بسهولة ويسهل استفزازهم	انخفاض الاداء المدرسي
لا يشعرون بالطمأنينة	السلبية و عدم المشاركة في الانشطة المدرسية
يتعلقون بالكبار اكثر من اندادهم	يسرقون النقود من المنزل ليعطوها للمتنمر
الشعور بالخوف وعدم الراحة	ظهور تلعثم في طريقة كلامهم
ضياع او تلف في ممتلكاتهم	اضطرابات الاكل حيث انهم يتوقفون عن الاكل
سرقة مصروفهم او ضياعه	ظهور كدمات وخدوش على اجسامهم

جدول(3) : يوضح خصائص الطلاب الضحايا للتنمر

9- الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر:

1- النظرية التحليلية خوات الطفولة:

تعد مدرسة التحليل النفسي السلوك المتنمر نتاجاً للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين، وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خوات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخوات في ذاكرته، وتظل هذه الخوات تسعى في الظهور في أية مناسبة، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخوات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، وعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر. (العملة،2019،ص30)

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن الطفل المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية، فهو صانعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجاً عدوانيا، أب يمارس العنف تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري ما هو إلا توحداً مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين. (الدسوقي، 2016 ،ص30)

كما أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية المتمثلة في الخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص. (البارودي،2017،ص40).

فيرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن السلوك التنمري متأصل في الطبيعة الإنسانية، فيعود السبب في ذلك إلى وجود غريزة فطرية تولد مع الإنسان، تدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الغريزة. ويؤكد أتباع مدرسة التحليل النفسي على أهمية خبرات الطفولة المبكرة ودورها في السلوك العدواني، حيث أنهم يرون العدوان ظاهرة سلوكية تحكمها وتحركها الغرائز، ولكنهم لا يتجاهلون دور العوامل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف معينة ومثيرات لظهورها والتعبير عنها. (ديكنة، 2016،ص 408).

نستنتج ان سلوك المتنمر هو نتاج للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم والموازنة، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتظل هذه الخبرات وتسعى للظهور في أية مناسبة، وأحياناً تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي.

2- النظرية التطورية :

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، يبدأ الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولا سيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم. ويشير "هولي" إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولاً اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر ناضراً نسبيا، وتؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة، وأن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الأطفال في السن.

تغفل العديد من التفسيرات المرتبطة بعمليات التطور وتأثيرات البيئة أخذ الفروق الفردية الجسمية، والمعرفية والتحصيلية والسلوكية، والمناخ الأسري بعين الاعتبار إذ قد تؤدي تلك الفروق إلى تفاعل بسبب تنمر فرد على آخر، فعلى سبيل المثال يتصف الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين دائماً بعدم التعاطف معهم، كما يزع الأطفال الذين عادة ما يستهدفون في المدرسة إلى الانطواء على أنفسهم، وتدني تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية. ومن المسلم به سيكولوجيا حالياً أن تأثيرات الجينات تؤدي دوراً ، وقد تتفاعل مع ظروف اجتماعية غير ملائمة قد يتعرض لها الأطفال. فمثلاً يمكن للحياة الأسرية غير المستقرة التي لا يشعر فيها الأطفال بالحب، أو يشعرون بسيطرة الآباء، أن تؤدي إلى تصرفهم بعدوانية في المدرسة. (Rigby,2003)

3- النظرية السلوكية :

تعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك الإنساني ولا سيما السلوك التنمري، في ظل احتلال البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد، فلدى المتنمرين عدوانية واندفاعية تجاه الأقران، ويكونون أيضاً عدوانيين تجاه الراشدين وهم غالباً يتسمون بالاندفاعية والرغبة في استعراض القوة الجسمية أو النفسية والهيمنة على الآخرين.

وترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه، ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى تصبح جزء من سلوك الفرد والاستجابات التي يعقبها تدعيم تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها. أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند "سكينر" ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزاً يؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه، وقد يحصل المتنمر أيضاً على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية بمعني أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً إيجابياً، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر وهذا نادراً ما يحدث فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبياً ووفقاً لهذه النظرية فإن معظم ما يفعله الإنسان متعلم، فهناك مبادئ للتعلم وقوانين محددة للسلوك لا يحدث بالمصادفة أو عشوائياً وأهم نماذج التعلم هو نموذج التعلم الاجتماعي" لبندورا" الذي يركز على أهمية التقليد والمحاكاة في تشكيل السلوك. (الخطيب والحديدي،2009)

وليست النمذجة فقط من مشاهدة الآباء وتقليدهم، بل من الممكن أن تكون من متابعة الأفلام والمسلسلات وأفلام الكرتون التي لها دور في الاتجاهات التنمرية لدى الأطفال وأن من أطفال الأحداث قد اكتسبوا وسائل الإجرام والعنف والتنمر من الأفلام والبرامج العدوانية، حيث أكدت دراسة "روبريك" أن الأفراد الذين يشاهدون نسبة كبيرة من برامج العنف يميلون بالفعل إلى العنف في سلوكهم وشخصياتهم. (حجازي،2000، ص50)

4- التنمر في ضوء التفسير البيولوجي :

تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف والتنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز العدوانية المكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف والتنمر لازم لاستمرار المجتمع الإنساني، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمنحرفين سلوكيا، حيث يؤكدون

وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة لذلك نجد أن الطلبة المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية، فالمتنمرون الذكور يكونون أقوياء جسميا عن الضحايا، مما يجعل هؤلاء الأطفال يستمتعون بممارسة هذا السلوك الإيذائي على الآخرين. والجدير بالذكر أن هذه القوة الجسمية لا تؤدي الدور نفسه في التنمر لدى الإناث، كما يوجد لدى بعض هؤلاء الطلاب المتنمرين استعدادات وراثية قد تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر.

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء. (لويس مليكة،1990) .

وفي دراسة أجراها "ديسيري" واخرون حول وظائف الدماغ أظهرت الفحوصات على أدمغة بعض المتنمرين باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي أن هناك منطقة مرتبطة بما يسمي "الجوائز" تسمى منطقة اللوزة وهي تبرز عندما يشاهد الطفل فيلم فيديو عن شخص ما يوقع الإيذاء ويسبب الألم لشخص اخر.

(منيب وسليمان،2007)

5 – التنمر في ضوء العوامل التربوية :

تعد البيئة المدرسية سببا رئيسا في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها، حيث وجد أن بيئة المدارس الأقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك، ويشترك فيها المعلمون والطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات، لا شك أن حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر، فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع فيها نسبة التنمر والعنف، وكلما كان حجم الفصل صغيراً انخفض سلوك التنمر، كما إن المدارس التي تعطي الفرصة للمعلمين والطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات يكون التنمر فيها أقل، وإن التماسك بين أعضاء التدريس بالمدرسة يقلل من ظهور سلوك التنمر فيها، فالتنمر المدرسي يحدث في الاماكن التي يقل فيها الاشراف والرقابة على سلوك الأطفال.

وهناك من العوامل المدرسية ما يساعد ظاهرة التنمر على التنامي وهو عدم المبالاة في المدرسة، بالإضافة إلى أن هناك انعدام آفاق مستقبلية تحفز المتعلم وتشحذ همته من أجل البحث والتحصيل، ففي ظل هذه الرؤية السوداوية القائمة، فإن ما يقوم به التلاميذ في الواقع هو إنجاز إضراب برفضهم التعلم تحت هذه الظروف، وانعدام الشروط المادية، وغموض الآفاق وانعدام الشغل، فالبطالة هي مآل الأغلبية الساحقة من التلاميذ. وهكذا أضحى التلاميذ يرون أنه من السذاجة والجنون الخضوع لقواعد لا يستفيدون منها أي شيء وهي من وضع كائن آخر. (Sarazen,2002)

مما سبق يتضح أنه رغم تعدد النظريات المفسرة للتنمر نجد أن الشر لا يولد مع الطفل ويكبر معه إنما الشر وما يتبعه من انحراف ينبع من البيئة الفاسدة والتربية غير المتزنة، أما نفس الطفل وقلبه فهما جوهران نفيسان مليئان بالحب والمودة محتاجان إلى العطف والحنان والمحبة الصادقة والرعاية واذا لم تشبع هذه الحاجات الأساسية التي يعد الطفل بأمس الحاجة إليها، فإن الميل العدواني والرغبة فيه بمساعدة الظروف البيئية المحيطة أمور محتمل حدوثها وهذا دليل قوي على أن لدى الأطفال الاستعداد على الاندماج والتأثر بالتنمر والعدوان وممارسته وسيلة للتعامل والتفاعل مع الآخرين.

10- اثار سلوك التنمر:

يعد التنمر والتعرض له مشكلة مستفحلة في المدارس، ويؤدي التنمر الى مشكلات الصحة البدنية والنفسية مثل انخفاض في تقدير الذات، والاكتئاب والقلق الزائد، ومعدلات اعلى للنشاط الزائد ومشكلات السلوك ومشكلات صحية شائعة كثيرة.

*يمكن ان يكون لسلوك التنمر اثار طويلة المدى على المتنمر والضحية، بل وعلى المجتمع المدرسي وفيما يأتي اهم الاثار المترتبة على التنمر:

اولا: اثار التنمر على سمات الشخصية :

1-الاثار المتعلقة بالمتنمرين: يتعرض الاطفال المتنمرون لكثير من المشكلات العاطفية والاجتماعية، والتنمر بين الاطفال في سن المرحلة الابتدائية يتصف بالسلوك الاكثر حدة واستقواء موازنة بالصفوف التالية، ويكون المتنمرون اكثر احتمالية للانجذاب نحو اطفال متنمرين اخرين، وان يشاركوا في عصابات وانشطة انحرافية.

وتوصل بعض الباحثين امثال (crick & Doge ,1996 ; Price & Doge ,1989)، الى ان المتنمرين يتصرفون تصرفا عدوانيا سواء بالمبادرة ام بالرد، وان الضحية يتصرف فقط بطريقة رد العدوان عنه، وتوصل "كامورديكا" و زملائه(2002) الى نتائج مشابهة لعمل "دودج" بين الاطفال الذين كانوا في سن السابعة ولاسيما ان الكثير من التنمرين كانوا يبدؤون بالعدوان اكثر مما كان متوقعا وكان الضحايا يردون العدوان اكثر من المتوقع.

كما ان المتنمرين اكثر احتمالية للمشاركة في انشطة وسلوكيات مضادة للمجتمع مثل التدخين وتناول المخدرات، والمتنمرون لديهم ايضا صعوبة في التكيف في مناخ المدرسة، كما حصلوا على درجات اعلى في سلوكيات عدم الطاعة والكذب. وفي دراسة طولية اجراها "براير" (Brier,2001)، على الافراد المتنمرين الذين يعانون نقص الانتباه وفرط النشاط، تبين ان حوالي50 بالمئة من الافراد اصبحوا جانحين او مدمني مخدرات.

ويعد نبذ الاقران من اقسى الخبرات التي يمر بها المراهق في حياته، وغالبا يأتي الطلبة المتنمرون من فئة الاطفال المنبوذين ولكنهم رغم ذلك اطفال يتمتعون بالشهرة احيانا ويمكن اختيار ضحاياهم من فئة الاطفال المهمشين. (ابو الديار ،2012،ص83/82).

2- **الاثار المترتبة بضحايا التنمر:** يوجد لدى ضحايا التنمر مشكلات عاطفية ونواسية ومشكلات سلوكية طويلة المدى، كما يميل الاطفال ضحايا التنمر الى ان يكونوا اقل تقدير للذات ولديهم شعور بالوحدة النفسية، ومن الممكن ان يكون شخص ما الضحية بسبب الفروق الجسمانية، وغالبا ما يشعر الضحايا بالمسؤولية عن الموقف التنمري، فمن خصائصهم القلق وعدم الشعور بالأمان والحذر، ويحتمل ان يعاني ضحايا التنمر الاكتئاب وتدني تقدير الذات الذي قد يستمر الى البلوغ، ونقص الاندماج في المدرسة، فهم ينقصهم بالفعل الدعم الاجتماعي.

ويشير" شارب" (Sharp ;1995)، الى ان الاطفال ضحايا التنمر يعانون ضغوط نفسية وان المراهقين ضحايا التنمر قد يميل بعضهم الى الثأر والانتقام لكونهم اصبحوا ضحايا وان بعضهم قد يميل الى استخدام استراتيجيات المواجهة ضد المتنمرين.

واوضحت الدراسة التي قام بها "فوريرو" (Foreri,1999)، ان ضحايا التنمر يعانون من تزايد الاعراض السيكوسوماتية لديهم مثل: الصداع، واضطرابات في النوم، ولديهم تدني في مستوى التوافق النفسي وكراهية المدرسة، مما يؤدي بالطلاب ضحايا التنمر الى التفكير في الانتحار.

ويظهر الاطفال ضحايا التنمر نقص السيطرة على الذات وضعف الاداء النواسي وذلك موازنة بالمتنمرين والاطفال العاديين، كما انهم غير قادرين على تكوين علاقة صداقة ذات معنى مع اقرانهم، ولوحظ انهم سلبيون بسبب سلوكهم العدواني، اما عن العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الضحايا فأشارت بعض الدراسات الى ان الطلبة الضحايا يعانون الانعزالية، والنبذ الاجتماعي، ولديهم مشكلات اجتماعية عديدة ويفتقرون الى المهارات الاجتماعية والقيادية، الا ان الذي لا يجد جماعة تتقبله يصبح حاقدا وحساسا وغير سعيد لفشله في اكتساب موقع في مجتمع الاقران فيميل الى الانعزالية والخجل والانسحاب فيصبح بذلك ضحية لغيره من اقرانه المتنمرين.

ومع ارتفاع نسبة التنمر بين الاطفال يؤكد "يحي" (2009) ان خطورة هذه الفئة تكون من الناحية النفسية ولاسيما ان هذه المرحلة العمرية هي التي تتشكل فيها جذور الشخصية واساليب التعامل الشخصي والاجتماعي، وكثيرا ما تصبغ هذه الخبرات بأثارها شخصية المرء وصحته النفسية، بل وتشكل الجوانب النفسية والاجتماعية له، فقد تبين انه باستخدام مقياس "اينرنك" للشخصية للأطفال ان الضحايا يتميزون بسمات انطوائية. (ابو الديار،2012 ،ص 85/83)

3- **الاثار المشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:** يمكن ان يكون للتنمر اثار طويلة المدى على المتنمر والضحية، حيث يمتلك المتنمرون او الضحايا معا سمات عصابية وذهانية، اما فيما يتعلق بالبيئة الاسوية فوصفت اسر المتنمرين و ضحاياهم بالعدوانية والصراع الاسري دون تعرض الطفل نفسه للعدوانية والعنف، كما ان المتنمرين والضحايا يتعرضون لعقاب الكبار في: الايذاء الجسدي المتكرر، والعدوانية، واساءة المعاملة، ويتصف المتنمرون والضحايا بكثرة الحركة والنشاط الاجتماعي ويعانون مشكلات في التعامل مع الاخرين كما ينخفض ادائهم الدراسي، كما يشعرون بأنهم غير فعالين ويقل لديهم الاحساس بالسعادة والقلق وعدم الامان، كما تظهر عليهم اعراض الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة واكثر الاعراض شيوعا بينهم هي: الاعراض النفس جسدية مثل: الصداع والام المعدة والمغص، كما تكثر بينهم اضطرابات النوم والتبول الليلي.

تتنوع اشكال نتائج معاناة الطلاب لسلوكيات التنمر في المدرسة، سواء كان ضحية ام متنمرا، وقد اكتشفت تأثرات سلوكيات التنمر على الطلاب من خلال البحث المنظم في دراسة "نانسل" وزملائه (2001)، بغرض قياس حدوث سلوكيات التنمر بين شباب الولايات المتحدة وتأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وتوصلت الدراسة الى انخفاض التوافق النفسي لدى الطلاب المتنمرين والضحايا، وعدم القدرة على تكوين علاقات مع الاصدقاء.

وقد تناولت بعض الدراسات العلاقات الاجتماعية لدى الطلب الضحايا والمتنمرين، واشارت الى انهم يعانون: الانعزالية، الوحدة، والنبذ الاجتماعي، ولديهم مشكلات اجتماعي عديدة ويفتقرون الى المهارات الاجتماعية والقيادية ويعانون مشكلات عديدة في العلاقات الاجتماعية.

ثانيا : اثار التنمر على التحصيل الدراسي :

يعد التنمر اكثر اشكال السلوك العدواني شيوعا في المدارس في الايام الحالية، ويحدث التنمر داخل المدرسة وخارجها الا ان الذي يقع داخل المدرس اكثر، وتشكل الساحة المدرسية اكثر الاماكن التي يشيع فيها التنمر، فيحدث في الممرات ودورات المياه وفي الغرف الصفية، ويختار المتنمرون ضحاياهم من طلبة يقاربونهم في العمر او اصغر منهم سنا.

ويؤثر التنمر سلبا على المحيط المدرسي لخلقه جوا من الخوف والرعب. وبما ان التحصيل الدراسي احد ابرز اشكال الاداء في السلوك الذي يتصل بحياة الافراد منذ طفولتهم حتى الشباب، فإن دراسات عديدة حاولت ان تختبر العلاقة بين التحصيل الدراسي والتنمر، واشارت الى تدني التحصيل الدراسي لدى المتنمرين وضحاياهم.

1- الاثار المتعلقة بالتنمرين : يعاني الطلبة المتنمرون تدنيا في القدرة التحصيلية، وكرها شديدا للمدرسة والواجبات المدرسي، ويشعرون بعدم الامان داخل المدرسة، وقد يتنمرون على الاخرين كرد فعل لفشلهم الدراسي.

وبشكل مماثل اشارت "نانسل" واخرون(2001) في دراسة قامت بها على عينة من المتنمرين في المرحلة الابتدائية توصلت من خلالها الى تدني مستوى تحصيل الطلبة المتنمرين. ويختلف مع النتيجة السابقة جزئيا "وودز وولك" (2004)، حيث اكد من خلال دراسة اجريت للبحث في العلاقة بين التنمر المباشر والتحصيل الدراسي في المملكة المتحدة على(1016) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين (6-9) سنوات واظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التنمر المباشر وتدني التحصيل الدراسي، اما تحصيل الطلبة المتنمرين تنمرا غير مباشر فقد كان متوسطا وعاليا احيانا. (ابو الديار،2012،ص87)

2- الاثار المترتبة بضحايا التنمر: يؤدي الضحايا وشهود العيان على التنمر اداء متدنيا داخل الصف

لان تركيزهم او انتباههم مركز على كيفية ان يصبحوا اهدافا للمتنمرين اكثر من تركيز على المهام الاكاديمية، الا ان بعض الباحثين يرون ان الاداء الدراسي للطلبة الضحايا جيد حيث يميل الضحايا الى تحصيل اعلى الدرجات في المدرسة، ويعود ذلك الى الاجتهاد في الانشط المدرسية والاندماج فيها واداء الواجبات المدرسية، ليتخلصوا من المعاناة التي حدثت لهم نتيجة تعرضهم للتنمر.

كما ان اداء الطلبة الذين يقعون ضحية لسلوك التنمر طبيعي في المرحلة الاساسية، لكنهم يميلون الى ان يكونوا اقل نجاحا في المراحل التعليمية الاخرى المتقدمة، وقد يكون الانحدار الدراسي بسبب التأثير السلبي لتجربة التنمر السابقة ورابطة المناخ الدراسي، وغالبا يعاني الطلبة ضحايا سلوك التنمر الاهمال في المدرسة والغياب المتكرر اذ يخشى هؤلاء الطلبة المدرسة ويعدونها مكانا غير سار وغير امن، ويعانون صعوبات في التركيز في دروسهم. (ابو الديار ،2012،ص88/89).

3- **الاثار المشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:** اجرى "مينارد وجوزيف" (Mynard & Joseph,2000)

دراسة في الولايات المتحدة تناولت مشكلات الطلاب المتنمرين وضحاياهم، وتكونت عينة الدراسة من طلاب تراوحت اعمارهم بين (8-13) سنة. واظهرت نتائج الدراسة تدني القدرة التحصيلية لدى الطلاب المتنمرين والضحايا، حيث حصل المتنمرون وضحاياهم على مستوى اقل في القدرة التحصيلية موازنة بأقرانهم العاديين.

ويؤدي التنمر لدى المتنمرين وضحاياهم الى عدد من المشكلات المرتبطة بالمدرسة مشتملة على كره المدرسة والغياب، والتسرب الدراسي.

ويؤكد "سموكواسكي" و"كوباش" (Smokowski & Kopasz,2005)، انه اذا كان من الصعب فهم تأثير سلوك التنمر على التحصيل الواسي للطلبة فمن المنطقي الافتراض ان تأثير سلوك التنمر على التحصيل الواسي سيكون سلبا على كل من المتنمرين وضحاياهمولاسيما في مراحل التعليمية المختلفة.

(او الديار،2012،ص89).

والخلاصة: ان المتنمر والضحية في المدرسة يعانيان كثيرا في الامور التحصيلية السلوكية الاتية:

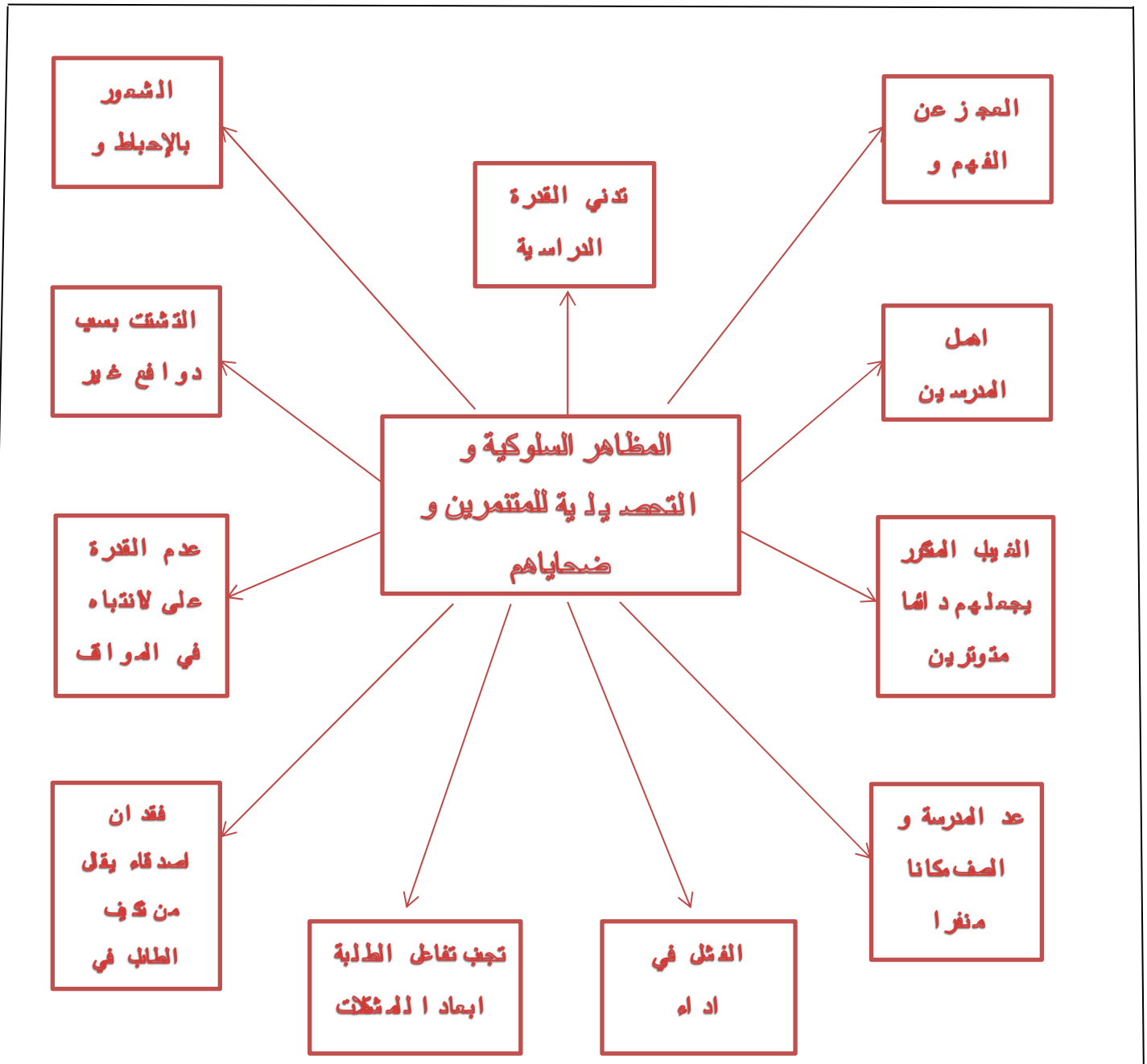

الشكل (6) : يوضح المظاهر السلوكية والتحصيلية للمتنمرين وضحاياهم.

11- مواجهة التنمر وعلاجه :

1- استراتيجيات مختلفة لمواجهة التنمر: بدأ الاهتمام بدراسة سلوك التنمر في السبعينيات من القرن الماضي، وقد ازدادت الدراسات الأجنبية فيه بعد ذلك ووضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول المتقدمة فطرح في اسبانيا مشروع لنتعلم معا الروح التضامن والأخوة كما طرح في الاتحاد الأوروبي: المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما في كندا فقد أطلق مشروع معا ننير الطريق.

يؤكد "فيتيلو وستوف" أن المتنمرين يمكن معالجتهم باستخدام الفنيات السلوكية لتقليل السلوك التنمري، كما يمكن مساعدة المتنمرين من خلال المكافأة في حالة البعد عن السلوك التنمري بدلاً من إيذاء أفراد آخرين، إضافة إلى ذلك يمكن تطبيق العلاج النفسي لمساعدة المتنمرين في تقليل المستويات المثارة عند إثارته.

يعد تعلم استراتيجيات فعالة لمقاومة التنمر أمرا مهما، لأن الفشل في مواجهه التنمر يمكن أن يؤدي إلى تفاقم النتائج والمشكلات التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ فبينما يكون بعض الضحايا قادرين على التغلب على التنمر، فهناك ضحايا آخرون غير قادرين على استخدام استراتيجيات مقاومة فعالة لإنهاء التنمر. فالأطفال الذين قد تنمر عليهم خلال فترة طويلة من الوقت غالبا يكون لديهم اعتقاد سلبي عن قدرتهم على تغيير الموقف التنمري لمصلحتهم، فنقص الثقة بالنفس في القدرة على استخدام استراتيجيات غير عنيفة، ونقص الانتباه إلى استخدام استراتيجيات غير عنيفة، تقرر ارتباطهما بمعدلات أعلى لذلك ركزت بعض البرامج لتنمية حدوث التنمر بعض المهارات والثقة بالنفس، وزيادة الانتباه، للتقليل من سلوك التنمر.

وتقوم برامج التداخل الناجحة القائمة على المدرسة بأكثر من مجرد الوصول إلى الطفل، ولكنها أيضا تطالب بتغيير الثقافة ومناخ المدرسة، ويتضح أن معظم البرامج الفعالة في منع او الحد من التنمر في المدرسة تشمل استراتيجية مكثفة متعددة المستويات تستهدف المتنمرين والضحايا، والمتأهبين، والعائلات ويجب أن تشمل استراتيجيات منع التنمر أو تقليله في المدارس تدخلات على مستوى الفصل المدرسي مصممة لتغيير الثقافة والمناخ الكلي للمدرسة. وتستهدف المعلمين والبالغين الآخرين في المدرسة، وتدخلات على مستوى الطالب تستهدف فرداً او مجموعة صغيرة من المتنمرين والضحايا.

وتعد استراتيجية طلب المساعدة أحد الاستراتيجيات الدفاعية الفعالة للتغلب على التنمر حيث توصل "أنيفر، وكورنل" إلى أن الضحايا في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية سجلوا حالات أعلى للتنمر موازنة بالضحايا في الصفوف العليا، وعندما كان التنمر دائما فإن الطلاب كانوا أكثر احتمالية لأن يطلبوا المساعدة، فهناك فروق مميزة بين الضحايا في احتمالية طلب المساعدة ضد التنمر،رغم أن هناك بعض الضحايا يطلبون المساعدة من المعلم إلا أن البعض الآخر يفضل مناقشة الموقف التنمري مع أحد الأقران أفضل من مناقشته المعلم أو ولي الأمر.

وأقر "هنتر وبويل" ان وضع برامج تستهدف تنمية القوة على السيطرة على الموقف وتغييره تساعد في الحد من التنمر. (ابو الديار،2012،ص134/133).

2- تكامل الأدوار للحد من التنمر:

هناك ثلاثة آراء في المعالجة الرأي الأول يقول إن علاج تلك الحالات يجب أن يتم داخل المدرسة، أو إدارة التعليم أو حتى الوزارة، وأن يكون العلاج تربويا لأن الوزارة جهة تربية وتعليم، وهذا جزء من مسؤولياتها. فالتجاوزات هي أخطاء فردية وموحلية ليست بدافع إجرامي أو انتقامي، ومتى ما نقلت المشكلة من إطارها التربوي إلى الجهات الشرطية وهيئة التحقيق والادعاء العام، تتحول إلى جنح وجرائم يجرم خلالها الطلاب والمعلمون، وتعالج ضمن إطار الجريمة التي تنتهي بالعقوبات والسجن، بدلا من أن تقومه تربويا وتعالجه سلوكياولا تدفع به إلى السجن ،أما الرأي الثاني فيرى أن الإيذاء الجسدي والتحرشات البسيطة والعنف غير المؤذي حتى لو تمت في المدرسة، فإنها جميعها تقع ضمن مسؤوليات الجهات الأمنية الشرطية، ويجب رفعها مباشرة إلى جهات الضبط والتحقيق، ثم المحاكم لأنه اعتداء جسدي وإيذاء نفسي، وتعدي على الحقوق، أياً كان مستوى ذلك الإيذاء. وبالتالي ما يحدث داخل المدرسة هو نفسه ما يحدث في الشارع، وأن المكان ليس مبررا لإسقاط الحقوق، اما الرأي الثالث الذي يتشكل بين هذين الرأيين هو إعطاء المساحة الكافية للتربويين في المعالجة التربوية، لكن يجب ألا تدفن كل القضايا في مكاتب إدارات المتابعة والإدارات القانونية ورفوفها تحت مظلة أو حجة المعالجة التربوية، لذا يجب أن تكون هناك عين على التربية، وعين على الشرطة، وليتذكر أهل التربية أن للآخرين حقوقا.

إن علاج قضية التنمر والوقوف على أبعادها يتطلب أولا قناعة تامة بوجودها بعيدا عن النفي المستعجل، والرفض القاطع لها، ومتى ما توفرت هذه القناعة فإننا نكون قد وضعنا أولى خطوات الوقوف على أبعادها كمشكلة، ومن ثم وضع الحلول اللازمة لعلاجها بطرائق شتى، أهمها : الصراحة التامة بين الطالب والطالبة ووالديهما أو إخوانهم الأكبر سناً ومتابعة الأسرة الحالة للطالب أو الطالبة أولا فأولا من خلال تبادل أخبار المدرسة، وهنا تقف الأسرة على أولى خطوات المشكلة وتداركها.

الجانب الآخر في العلاج هو التوعية الإعلامية من خلال تكثيف البرامج المتخصصة الإعلامية التي يجب أن تبحث عن حالات التنمر، وتقابل عددا من الطلاب والطالبات السابقين أو الحاليين ليتحدثوا عن هذه القضية سواء كانوا من ضحايا التنمر أم ممن مارسوا هذا التنمر وتطرح قضاياهم على المجتمع، أيضا تفضيل الإدارات المتخصصة في قطاعات التعليم التي تعنى بالوقوف على مشكلات الطلاب والطالبات في المدارس في مثل هذه الحالات والقضاء على أي ممارسات إرهابية طفولية وعلاجها بالطرائق المثلى.

(ابو الديار،2012،ص136/135).

3- اهداف ومتطلبات التدخل العلاجي:

يمكن أن ينفذ الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون بالمدرسة عدداً من الاستراتيجيات العلمية التطبيقية على كل مستوى من مستويات التدخل ويجب أن تهدف التداخلات على المستوى المدرسي من خلال أربعة أهداف هي : (ابو الديار،2012،ص137)

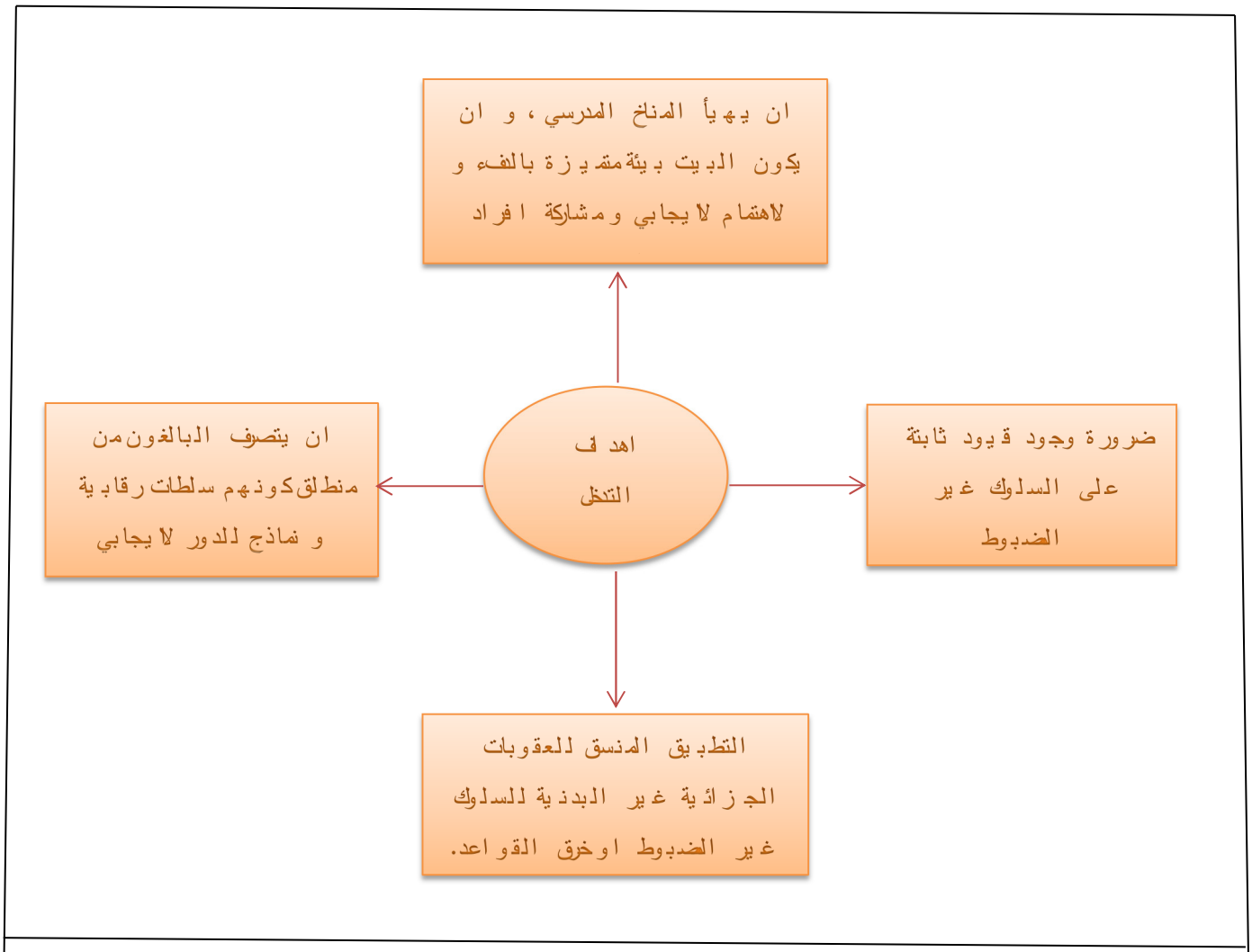

الشكل (7) : يوضح التدخلات العلاجية للتنمر

4- تقويم الحاجات ومنع التنمر في المدرسة:

يعد تنفيذ تقويم الحاجات أمرا مهما لمنع التنمر في المدارس، يزيد تقويم الحاجات وعي أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة بطبيعة التنمر، وحاله، وعواقبه، وهذه العملية مهمة لأن عدداً من التلاميذ قد وجدوا أن معظم أعضاء في بيئة التدريس بالمدرسة غير مدركين لمدى مشكلة التنمر، وتوصل مجموعة من الباحثين إلى أن المعلمين نادرا ما يتدخلون في حوادث التنمر التي تحدث داخل الصف الدراسي، ويجب أن يأخذ تقويم

الحاجات بعين الاعتبار القوي، وموارد المدرسة والمجتمع، وهناك عدد من استبانات التقويم متاحة للاستخدام مع الطلبةراجع للحصول على مزيد من المعلومات، ويشمل تقويم الحاجات والتدخلات على مستوى المدرسة الأخرى خطة لتنفيذ البرنامج الجديد، وتكوين لجنة تنسيقية، وتكوين خطة لزيادة الإشراف في مناطق المدرسة التي يحتمل حدوث التنمر فيها لزيادة الوعي بمشكلة التنمر في المدرسة، ومناقشة خصائص المتنمرين والضحايا.

إن البرامج التي تعلم المتواجدين أثناء التنمر، والإبلاغ عنه له عظيم الأثر في تقليله، ويمكن تعليم المتواجدين كيف يتم التدخل المبكر المساعدة الضحية، ومشاركة الضحايا في الأنشطة الجماعية والإبلاغ عن التنمر للبالغين.

كما تتناول التدخلات على مستوى الطالب تطوير الكفاءة الاجتماعية من خلال تغيير معرفة الطلاب، ومهاراتهم واتجاهاتهم، ومعتقداتهم أو سلوكياتهم باستخدام أساليب التدريس التفاعلي، وتبادل الأدوار، والتدريب، والممارسة مع الأقران، ويمكن مساعدة ضحايا التنمر على معرفة الصفات التي تجعلهم هدفا للتنمر، ومعرفة عواقب اختياراتهم وفهمها وتعديل سلوكياتهم لتقليل الفرص في أن يصبحوا ضحايا.

ويمكن تعليم الأطفال كيفية تفسير المواقف الاجتماعية ومساعدتهم على عدم البكاء أو الهروب في كل موقف سخرية حقيقيا كان أو خياليا، ومن المهم أن يفهم الأطفال أن الإبقاء على أنفسهم في حالة هدوء في مواقف التنمر ربما ينخفض التنمر، حيث من الممكن أن تزيد الاستجابة عدوانيا.

(ابو الديار،2012،ص138/137).

5- نموذج المتنمر/ الضحية /المتفرج :

هناك عدد من الباحثين تبنوا فكرة هذا النموذج بوجهات نظر مختلفة (Dreikurs & Soltez,1964)،

حيث اعتمد هذا النموذج في بنائه على نظرية الجماعة "لأدلريان" التي تشير إلى أن الاتجاه الصحي هو الإحساس بالفردية من خلال الجماعة واحساس الآخرين بسعادتهم، من دون وجود للصراعات الداخلية بين الجماعة، ويقر "سولتز" إلى أن نموذج المتنمر/الضحية /المتفرج يقوم على الانتماء إلى الجماعة المدرسية، وإذا حدث وعزل أحد الأفراد عن تلك الجماعة فإنه يصبح ضحية، وهناك من الأفراد من يجاهد بأي طريقة من أجل إثبات نفسه لكي يجد لنفسه مكانا في الجماعة، والعنصر الثالث هم المتفرجون حيث يشير "سولتز" إلى أنه إذا تحدد المتنمر والضحية فإن الآخرين من أفراد الجماعة يعدون متفرجين .

وهناك نموذج اخر للمتنمر الضحية المتفرج يرى فيه ان التنمر جزء من عملية تفاعل لها أدوار اجتماعية رئيسة ثلاثة، وهناك نموذج آخر المتنمر / الضحية / المتفرج، يرى فيه أن التنمر هو جزء من عملية تفاعل محدود من الأنماط الفرعية. هذا النموذج يشير إلى عملية ثلاثية الأبعاد (الضحية، والمتفرج، والمتجنب)

وكأنها مسوح يمثل فيه الطلاب والمعلمون، وفريق العمل الإداري، وفريق العمل المعاون، وأولياء الأمور الأدوار في مختلف المواقف الدرامية التي يمكن فهمها على أنها مزيج متغير للأدوار من التنمر إلى الوقوع ضحية التنمر إلى المتفوج، وهكذا فإن أي شخص يمثل المتنمر أو الضحية سيكون من خلال مشارك ثالث هو الجمهور والمتفوجون، ودور الاختصاصي النفسي في هذا النموذج هو توضيح عناصر البرنامج، وأثر سوء استخدام السلطة في العلاقات بين الأطفال بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين وبين أولياء الأمور وفريق العمل المدرسي. (ابو الديار ،2012،ص151/150).

6- برنامج CAPSLE:

أ- نموذج عدم التسامح :

يعتمد هذا النموذج على وضع ملصقات في اماكن استراتيجية في المدرسة تصور السلوك المرغوب فيه حتى تقوي الفكرة الرئيسية للنموذج وهي: (لا تسامح مع المتنمرين) وتغطي الملصقات التالية :

وسائل للتعامل مع المتنمرين	الاخلاقيات والمهارات الاجتماعية للطالب المثالي في المدرسة
هل انت متنمر؟	من المحارب اللطيف؟(تأكيد خدمة الاخرين والتعاطف معهم)
هل انت ضحية ؟	هل انت سريع الغضب؟
هل انت متفوج؟	الاستجابة التي تحمي الذات (هي طريقة سريع لاستوخاء الجسم)
حق التعبير (وسيلة للتفاعل غير القصوي مع الناس)	

جدول(4): يوضح نموذج استراتيجية عدم التسامح للتنمر

بعد ذلك يدعم البرنامج بمناقشة الملصقات في الصف الدراسي حول العلاقة بين المتنمر والضحية والمتفوج اما على شكل نصف ساعة للمناقشة او حصة كاملة لكل صف دراسي، وتدعيم هذه التقنيات كنوع من الفكاهة، وهناك ورشة عمل في كل فصل دراسي عن صراع السلطة في الاسرة، وتستخدم كفكرة تمثيل الادوار للمساعدة على فهم التنمر وتقديم الحلول للخلافات الاسرية، وتوضع جوائز عدة لكل صف دراسي عندما ينجح هذا الفصل في ابعاد النزاع والصراع عن الصف وعن المدرسة، ويشمل ذلك توفير خاص لكل صف وتحصل المدرسة على علم السلام، واذا تمكنت المدرسة من قضاء 150 يوم متتالية من السلام يقترح زيارات لكبار الشخصيات المحلية مع الاهتمام بأنواع التشجيع، وكلها تصور مظاهر مختلفة للعلاقة بين المتنمر والضحية والمتفوج. (ابو الديار ،2012،ص152/151).

ب- نموذج المحارب اللطيف :

كل مدرسة تطبق وحدة تدريبية لمدة13 اسبوعا، إما بواسطة متخصصين في فنون القتال من خارج المدرسة، أو من خلال مدرس التربية البدنية، وفي جلسة أسبوعية يشارك فيها طلاب الفصل كلهم من دون تقديم اعتذارات مرضية، وتشمل خطة الدرس العناصر الآتية: فترة راحة، فترة للسؤال والجواب حول مناقشة احترام الذات وضبط النفس واحترام الآخرين ثم تمرينات وتمديد وتقوية العضلات مع بعض مهارات الفنون القتالية، ورغم أنه لا يسمح بالركل أو اللكم، يجب المحافظة على التوازن وعلى السقوط الآمن. واتخاذ مواقف الدفاع وحماية الجسم والتقنيات المختلفة المتصلة بذلك، كما أن هناك جانباً مرحاً من تمثيل الأضواء لتصوير العلاقة بين المتنمر والضحية والمتفرج، وإذا تيسر الأمر يمكن قراءة القصص المختارة من المصادر الكلاسيكية المتنوعة التي تصور مظاهر السلوك القويم، والمصادر يمكن أن نجدها في بعض المؤلفات الهادفة التي تخاطب الأطفال، وتنشر مجموعة من نصائح لأولياء الأمور كل أسبوع مع وجود ملف يحمله الطفل إلى منزله ليشير إلى الوالدين بالتعامل مع المشكلات الخاصة بأطفالهم لتعزيز المهارات الاجتماعية والبدنية التي تعلمها الأبناء ويشجع أولياء الأمور والمعلمين على المشاركة في البرنامج.

يجب أن نلاحظ أن استعمال الفنون القتالية رمزي حتى تتخرط المدرسة في المناقشة الجارية صراعات السلطة والتفاعل بين المتنمر والضحية والمتفرج، كما يمكن أن تكون هناك مهارات نشطة أخرى لها الفاعلية نفسها، على سبيل المثال: الرياضات المختلفة، والتمثيل المسرحي المناظرات والمناقشات.

(ابو الديار،2012،ص153).

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل حول سلوك التنمر وما مدى خطورته على الاطفال والمراهقين حيث يعتبر ظاهرة عدوانية تهدد الامن الاسري والاجتماعي والمدرسي والذي يعد مشكلة تربوية تؤثر سلبا على التلاميذ وعلى البيئة المدرسية العامة، وتطرقنا إلى نسب انتشاره وأشكاله وخصائصه وصولا إلى النظريات المفسرة له، ثم تم عرض أسباب التنمر والادوار المختلفة للمتنمرين وضحاياهم، وفي الأخير تم الاشارة إلى الآثار والآليات للحد من هذه الظاهرة وعلاجه، ينبغي التأكد هنا على انه اذا لم يتم التدخل مبكرا لمنع ومكافحة سلوك التنمر فإنه يزداد كون المتنمرين لديهم نقص في تقدير الآخرين، حيث أن تخفيض السلوك التنمري في أي مدرسة يتطلب تكاثف جهود الإداريين والمعلمين والمرشدين والأسرة، فكل منهم له دور ينبغي أن يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر الطلبة في ظلها بالأمن، وتشجيعهم على التعلم بشكل فعال، وتحسين سلوكاتهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- المنهج المستخدم.

3- الادوات لجمع البيانات.

4- حدود الدراسة الحالية.

أ- حدود مكانية.

ب- حدود زمانية.

ج- حدود بشرية.

5- خصائص حالات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتم في هذا الفصل التطرق الى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءا بالدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد والأدوات المختارة لجمع البيانات وحالات الدراسة من اجل تحقيق اهداف الدراسة المتعلقة بمعرفة طبيعة الصورة الذاتية لدى الأطفال المتعرضين للتنمر.

1/ الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية على انها الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة والقيام بالدراسة الأساسية. فهي مرحلة أولية تمهيدية لها اغراضها وأهدافها المنوطة بها...

والدراسة الاستطلاعية قد تكون بذلك اساس جوهري لبناء البحث كله، واهمالها قد يحرم الباحث من فرصة التعرف على ظروف ميدان بحثه وسلامة تخطيط خطواته وما يتطلبه من وقت وجهد، ويضعه عرضة للمفاجآت والطوارئ غير المحسوبة والمتوقعة وإيجاد البدائل المناسبة في الوقت المناسب في حالات الاضطرار...

وعليه تم في إطار هذه الدراسة القيام بدراسة استطلاعية كان الهدف منها ما يلي:

1-1 اهداف الدراسة الاستطلاعية:

- الوقوف على ظروف الميدان من اجل تفادي الطوارئ التي قد تحدث عند القيام بالدراسة الميدانية.
- تحديد حالات الدراسة.
- التأكد من ملائمة ادوات الدراسة لأفراد العينة.

1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد الحالات وتهيئتها للمشاركة في الدراسة.
- التأكد من مناسبة وصلاحية أدوات الدراسة.
- تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية.

2/ المنهج المستخدم:

- **المنهج العيادي:** هو المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات المتعلقة بأي وحدة، وهو يقوم اساسا على التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها من أجل الوصول الى التعمقات. (عبد الباسط ،1963،ص329).

وهو مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث للتعرف على خصائص ومضمون الحالة أو الظاهرة بصورة ادق، ويرتكز هذا المنهج على تحديد حالة محددة كخطوة أولى ومن ثم جمع المعلومات المفصلة والدقيقة عنها كخطوة ثانية وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطرق علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها واقتراح اساليب علاجها على حالات أخرى مشابهة. (محمد عبيدات،1999،ص44).

ويتم من خلال جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن الحالة الواحدة أو عدة حالات، بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة إذ يتم جمع المعلومات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة، وكذلك ماضيها لفهم ادق للمجتمع الذي تمثله. (ربحي مصطفى عليان،2000،ص46).

كما يعرف هذا المنهج على أنه المنهج الذي يستخدمه الأخصائي النفساني في دراسة مشكلات الأفراد الذين يطلبون المساعدة بحيث يجمع بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة الفرد وظروف نشأته وعلاقاته عن طريق مقابلة الفرد ومن خلال استخدام الاختبارات النفسية. (هبة كواشي،2015، ص79).

ولذلك قمنا في دراستنا باختيار المنهج العيادي، القائم على دراسة الحالة الفردية والتي تدعم الباحث بمجموعة من المعلومات الكثيرة والدقيقة، التي تساعده في الدراسة وتسهل عليه الخطوات الموالية. وتعرفها "سهير كامل أحمد" بأنها تركز اساسا على الفرد وتهدف للتوصل الى فروض فهي تعرف على أنها الإطار العام الذي نضم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والاختبارات السيكولوجية والمقابلات. (سهير كامل احمد ،2001،ص34).

أما "الوافي" فيرى ان دراسة الحالة هي المجال الذي يفتح للأخصائي النفسي جمع أدق وأكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم وتقييم الحالة. (الوافي عبد المجيد،1995،ص45).

3/ ادوات جمع البيانات:

لكل منهج أدوات ووسائل خاصة به والتي تقوم بمساعدة الباحث في جمع البيانات والمعلومات ميدانيا بهدف الوصول إلى التحليل والكشف المعمق للحالات، ان الأدوات المعتمدة عليها في دراستنا الحالية هي: الملاحظة، المقابلة العيادية نصف موجهة واختبار رسم رجل واختبار GPS ومقياس السلوك التنمري ومقياس صورة الذات.

3-1 الملاحظة:

هي اداة من ادوات البحث العلمي، عن طريقها يتم جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة ما، لتمكن الباحث من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي او جماعي، معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف وتحليل وتقويم السلوك الصادر. (احمد عارف العساف،2011،ص256).

ويرى "عطوف" ان الملاحظة العيادية هي اهم خطوة في البحث وهي عبارة عن مجموعة من المهارات الضرورية للمحلل النفسي والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام. (عطوف محمد ياسين،1981، ص395)

والملاحظة العيادية نوعان هما: الملاحظة غير المباشرة والملاحظة المباشرة.

واعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة غير المباشرة من خلال مواقف تطبيق المقياسين والاختبار او اجراء المقابلة نصف الموجهة.

3-2 المقابلة العيادية :

يعرف "ستيوارت وكاش" المقابلة على أنها عملية اتصال مزدوج لتحقيق هدف جدي سبق تحديده، متضمنة أسئلة وأجوبة عليها، والتي تعتبر بمثابة الوسيلة الرئيسية في تقدير سلوك الحالة.

أما "ملحم" فيعتبر ان المقابلة العيادية أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادر بشرية، وهي تتكون من أبسط صورها من مجموعة الأسئلة والبنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص (موضوع البحث) ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات. (سامي محمد ملحم ،2000،ص296).

وتنقسم المقابلة إلى ثلاثة أنواع: المقابلة الموجهة، والغير موجهة والمقابلة النصف موجهة، وفي دراستنا اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة لأنها الأنسب لهذا الموضوع.

3-2-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

هي عبارة عن مقابلة تحتوي على مجموعة أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، من اجل ترك مجال للعميل للتعبير في حدود المعقول. (بغداد محمد منصور،2000، ص44).

ويعرفها مروان أبو حويج بأنها مجال متسع امام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسبا من حديث وأسئلة وفق استجابات الفرد الحالية، وان يلاحظ تصرفاته وانفعالاته وحركاته واشاراته مما يعطي له مذهبا لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية العميل. (مروان أبو حويج،2006،ص35).

وتحتوي محاور المقابلة على ما يلي:

المحور الاول : البيانات العامة والشخصية.

المحور الثاني : صورة الذات.

المحور الثالث : التنمر.

3-3 اختبار رسم رجل:

- **وصف الاختبار:** يعتبر من الاختبارات الاسقاطية التي تمكننا من الكشف عن دوافع والمسببات التي غالبا ما تكون لا شعورية، حيث كان "جودانف" اول من اعد اختبار رسم رجل ليقيس ذكاء الاطفال وهو وسيلة مهمة لدراسة الامور النفسية ودراسة شخصيات بعض الاطفال، ثم طور من طرف كارين ماكوفر ليصبح اختبار اسقاطي للشخصية، حيث يعبر الاطفال ويسقطون في رسومهم للرجل عن اتجاهاتهم المختلفة.

(بدوي،2001،ص83).

حيث وقتها خاضعا لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته، وان الانسان المرسوم يكون هو وسيلة لإسقاط مشاكل صاحب الرسم وتجسيد صراعاته النفسية حول اعضاء هذا الجسم، كما يمكنه حذف او اهمال اجزاء معينة تبعا لانفعاله بها ومشاعره نحوها. (القريطي،2001،ص191).

يعتبر اختبار رسم رجل اول محاولة منظمة لتحليل الشخصية على اساس تعبيري اسقاطي.

- **كيفية تطبيقه** : يتطلب تطبيق هذا الاختبار قلم رصاص وورقة بيضاء (21/27)أو(21/29) مع مراة وممحاة ونقدم لهم التعليمة وهي : "انا اريد منك ان ترسم شخص في هذه الورقة يعني رجل او امرأة او بنت او ولد، الذي انت تريده المهم ان يكون رسمك جيدا قدر ما استطعت"، وله الحرية في استعمال الألوان، مع تتبع المفحوص أثناء الرسم بتدوين ما يتم ملاحظته عليه كذلك كيفية رسمه لأجزاء الجسم، جهة بدأ الرسم طريقة الجلوس لمدة من (10الى 15) دقيقة.

4-3 اختبار GPS:

- **وصف الاختبار:** يقول(المشيخي، 2013، ص 66) "تلعب الاختبارات والمقاييس النفسية دورا هاما وممزا في جمع المعلومات باختلاف أنواعها وتعتبر الاختبارات من أكثر الأدوات شيوعا واستعمالا، والاختبارات النفسية هي "أدوات صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في السلوك الإنساني".

هو اختبار إسقاطي يكشف عن مختلف أبعاد الذات من خلال إجابة الفرد عن السؤال "من أنت

" Qui est Tu " الذي قام بإعداده (René L'Écuyer،1975 /1978) ، والذي عدله "لوكيير" إلى ما يسمى نشأة ادراكات الذات Genese de Perseption Soi ويعتمد على:

الوصف الذاتي: ويعني وصف الفرد لنفسه كتابيا أو شفويا، وهي الطريقة الوحيدة التي تسمح للفرد بان يتحدث عن نفسه كما يدركها، حيث يتحدث عن ذاته، وكل ما يعرفه عن نفسه من مشاعر أحاسيس دون أي حاجز. (أونيز،2014ص62).

وتحتوي هذه الطريقة على محورين:

1 -الوصف الذاتي الحر.

2 -الوصف الذاتي ذو الأسئلة المحددة من طرف الباحث.

الاستدلال أو الاستنتاج: الفرد مهما وصف نفسه بكل حرية فانه رغم ذلك يبتعد عن قول أو وصف سمات معينة، وهذا كما يرى ليكوي راجع إلى ميكانيزمات الدفاع التي يستعملها.

- **كيفية تطبيقه** : في البداية يجب أن نتأكد من رغبة الأفراد في القيام بهذا الاختبار، بعد أن نوضح لهم الهدف من دراستنا و نقدم لهم تعليمة الاختبار وهي: "صف نفسك كما أنت، كما ترى نفسك، لا يهم ما يفكر به الغير عنك، قل ما تستطيع قوله و إن كان صعبا." كما نركز على مبدأ السرية وإقناعهم بذلك وكذلك الثقة المتبادلة.

- **كيفية تحليل النتائج:** بعد أن نتحصل على نص الإجابة نقوم بـ :

- مرحلة الترتيب:

نقوم بتقسيم النص إلى جمل صغيرة (فعل، فاعل، مفعول به)، بعد ذلك نحاول تصنيف الجمل بوضع كل جملة في البنية المناسبة لها، مع العلم أن كل بنية مكونة من تحت بنيات وهذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى فئات.

3-5 مقياس السلوك التنمري:

3-5-1 وصف مقياس السلوك التنمري: بهدف قياس متغير السلوك التنمري لدى عينة الدراسة قمنا بتطبيق مقياس السلوك التنمري مسعد أبو الديار الذي أعده سنة 2011 فتيحة، احتوى المقياس في صورته النهائية على (28) بندا تقيس أربعة ويقسم الى 4ابعاد، ولكل بند خمسة بدائل للإجابة حسب عدد مرات التكرار للسلوك وعلى المفحوص أن يجيب على كل بند حسب ما ينطبق عليه من استجابة التي تتضمنها العبارة أمامه وذلك بوضع العالمة (×) أمام العبارة .

3-4-2 الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التنمري :

بالإضافة الى صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية اعتمادا على المصدر (مسعد ابو الديار)، ثم تم الاعتماد على نتائج بعض الدراسات التي طبقت في البيئة الجزائرية، والتي تؤكد على صلاحية ومن خصائصه السيكومترية للتطبيق.

أ- الصدق:

* الصدق التمييزي :(المقارنةالطرفية) : تم حساب الصدق التمييزي لمقياس السلوك التنمري بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بعد جمع درجات الافراد على المقياس الكلي لمقياس السلوك التنمري وترتيبها ترتيبا تصاعديا،

و في النتيجة نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وعليه فمقياس السلوك التنمري يمكننا من التمييز بين المجموعتين وبذلك فهو يتمتع بالصدق التمييزي.

– **صدق التكوين:** تم حساب صدق التكوين لمقياس السلوك التنمري عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، نجد أن قيمة معامل الإرتباطr لأبعاد مقياس السلوك التنمري تتراوح بين0.41 و 0.9، حيث جاء اغلب الابعاد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.01، مما يؤكد على أن محتوى مقياس السلوك التنمري متسق من خلال إرتباط جميع الابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، وعليه يمكن القول بأن مقياس السلوك التنمري صادق.

ب– الثبات :

من خلال الدراسة نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 79.0 مما يعني أن مقياس السلوك التنمري ثابت.

– **التجزئة النصفية:** قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (زوجي/ فردي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين.

في النتيجة : نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.695، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الإرتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل كل من (براون) تساوي 0.82 وكذا جيتمان تساوي 0.82 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وعليه يمكن القول بأن مقياس السلوك التنمري يتمتع بالثبات.

3–4–3 طريقة تصحيحه:

28*5=140

140/2=70

70/2=35

– اذا كانت النتيجة اقل من 0الى 35 : فهو نسبة تنمر ضيفة جدا .

– اذا كانت النتيجة من 35 الى 70 : فهو نسبة تنمر متوسطة .

– اذا كانت النتيجة من 70الى 140 : فهي نسبة تنمر عالية جدا.

3-6 مقياس صورة الذات :

3-6-1 وصف مقياس صورة الذات: اعد في الاصل باللغة الفرنسية (كويستيان قودواي) والذي يهدف الى قياس وكشف صور الذات او فكرة الشخص عن ذاته أي كيف تمتلك صورة ذات جيدة، حيث تم تعريبه بواسطة اساتذة متمكنين من الترجمة منهم :معاشي سلسبيل، وهالة لوصيف، ولينا ليلى عبد العزيز ثم تم عرضه على خبير علم النفس الاستاذ الدكتور "بشير معمرية" ، يتكون من 14بعد وكل بعد له ثلاث اجابات مرقمة (3،2،1)، وتكون الاجابة على البعد باختيار اجابة واحدة من الاجابات الثلاثة.

3-6-2 الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الذات:

أ-الصدق:

زيادة على كون المقياس مطبق في البيئة الجزائرية وأجريت بها دراسة من قبل، تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المحكمين، في قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، وقد أجمعت آرؤهم على بسلامة ومناسبة عبارات المقياس من حيث الظاهر وصلاحيتها لقياس ما اعدت لقياسه.

3-6-3 طريقة تصحيحه:

* اذا كانت النتيجة اقل من 20 نقطة :

- صورتك عن نفسك تبعث على الأسى (مؤسفة)، انت غالبا ما تتبنى موقفا مذعنا وتحس دائما بالحاجة لنيل قبول الاخرين وموافقتهم. لا تحب ابدا الحديث عن ذاتك وتتوجس من البوح بما يختلج بداخلك، ترفض القيام بمجهود لأجل اقام علاقات خاصة او شخصية.

- انت ذو شخصية قلقة وسهل الاحباط لا تجازف الا بالقدر اليسير، يحتمل أنك منطوي وغير قادر على التواصل، يعتبرك الاخرون شخصا انعزاليا وربما ظنوا انك ان استطعت التحكم في تسيير صورتك بمهارة، سيكون الامر مبنيا على اختيارك الشخصي غير ان الخوف من عدم التقبل بالأساس هو الذي يضطرك للانعزال.

* اذا كانت النتيجة بين 20 و50 نقطة :

- الصورة التي تدركها وترسمها عن نفسك لا تتوافق مع ما ترغب في ايصاله بينما تحاول اظهار صورة مثالية عن ذاتك، تريد ان يعتقد الاخرون بأنك شخص استثنائي وفي النهاية انت وحدك من يعتقد ذلك، انت مقتنع بأنك دائما على حق وعاجز على احترام وجهة نظر الغير، انت تتقبل بصعوبة الانتقاد ولديك توجه قوي لمعاملة الاخرين كأشخاص اقل منك شأنا، وهو ما يحول دون انشائك علاقات صداقة متينة، ولكل منا محاسن وليست حكرا عليك.

– اذا اعطيت انطباعا على التوجه السهل نحو الاخرين والتواصل معهم، فهذا من اعطاء قيمة لذلك فحسب فبدلا من امتلاكك لشخصية جذابة انت تغامر بالمقابل بإبعاد الناس المتوازنين الذين يجدونك بالتأكيد متعبا، على النقيض من ذلك انت تجذب الاشخاص المحبطين بسهولة، والذين يفتقدون للثقة بأنفسهم ويزعون للخضوع.

* اذا كانت النتيجة اكثر من 50 نقطة:

– انت تمتلك صورة جيدة عن نفسك، تتوافق غالبا مع الواقع، انت تبدو متقبلا لذاتك كما هي وتجتهد للاستفادة من كفاءتك، انت شخص متوازن ومتسامح، تحترم الاخرين وتنال بسهولة ود الاخرين لدرجة انهم يرغبون في تلبية طلباتك، من المؤكد أنك من القلة التي تشعر بالارتياح في ذاتها، كما أنك لا تجد صعوبة في بلوغ الاهداف التي تحددها. أكمل في هذا المنحى فقد اكتشفت أحد اسرار السعادة.

4/ حدود الدراسة الحالية :

1- الحدود المكانية : اجريت الدراسة في متوسطة زراري محمد الصالح في مدينة بسكرة .

2- الحدود الزمانية : تم اجراء الدراسة بشقيها الاستطلاعي و الأساسي في الفترة الممتدة بين شهري مارس و افريل من عام 2024 .

3- الحدود البشرية : تضمنت الدراسة حالتين (ذكر وانثى) متمدرسين تعرضا للتنمر.

5/ حالات الدراسة :

الجدول (5) : يوضح بيانات حالتي الدراسة ومواصفاتها

حالات البحث	البيانات العامة والشخصية
X	1- الاسم: علي 2- الجنس: ذكر 3- العمر: 11سنة 4- عدد الاخوة: 5 5- نوع الأسرة: ممتدة 6- الترتيب في العائلة: متوسط 7- المرحلة الدراسية: اولى متوسط 8- المستوى التعليمي للأم: البكالوريا 9- المستوى التعليمي للأب: جامعي

Y	1- الاسم: ملريا 2- الجنس: انثى 3- العمر: 11سنة 4- عدد الاخوة: 2 5- نوع الأسرة: ممتدة 6- الترتيب في العائلة: الاولى 7- المرحلة الدراسية: اولى متوسط 8- المستوى التعليمي للأم:رابعة متوسط 9- المستوى التعليمي للأب: اولى ثانوي

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للدراسة التي يتبعها الباحثون في الميدان، بغية جمع البيانات والإجابة على تساؤلات البحث او تحقيق أهدافه، بداية بالدراسة الاستطلاعية وما تعلق بها من اهداف ونتائج، كما اوضحنا نوع المنهج المعتمد عليه: المنهج العيادي ومدى مناسبته لطبيعة موضوعنا ، وكذا مختلف الأدوات المستعملة: GPS واختبار رسم رجل ومقياسي (صورة الذات والتنمر) وما تعلق بها من خصائص وطرق التطبيق والتصحيح، بالإضافة الى البيانات المتعلقة بحالتي الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1/ عرض نتائج الحالات وتحليلها.

1-1 عرض الحالة الاولى وتحليلها.

الاستنتاج العام للحالة الاولى.

1-2 عرض الحالة الثانية وتحليلها.

الاستنتاج العام للحالة الثانية.

2/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

3/ مناقشة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

4/ توصيات ومقترحات.

أولا: عرض نتائج حالات الدراسة:

1- عرض نتائج الحالة الأولى(علي)

1-1- تقديم الحالة الأولى (علي):

(علي) ولد يبلغ من العمر 11سنة، يدرس سنة اولى متوسط ، يبدو بصحة جيدة، ترتيبه في العائلة المتوسط بين اخوته (2ذكور و3اناث) من اسرة غير ممتدة مع امه وابيه واخوته، يعيش في ظروف ومستوى معيشي جيد، وهو طفل في بداية مراهقته، سمين قليلا تعرض ويتعرض للتنمر، المناخ الاسري متوتر، علاقته بعائلته ليست جيدة بحيث انه لا يحب اخوته وبعيد كل البعد عنهم وعن امه وابيه دائما وحيد ومنعزل، المستوى التعليمي لأمه الثالثة ثانوي، والمستوى التعليمي لأبيه جامعي، لا يعاني من امراض او شكاوي جسدية، بدا هادئا خجولا قليلا اثناء المقابلة ويتجنب بشكل ملفت الاتصال بالنظر .

جرت المقابلة مع الحالة (علي) في ظروف جيدة ولم تواجه اي مشكلة معه، حيث كان متعاونا ويستجيب لاي سؤال يطرح عليه، لكنه لا يرفعرأسه ابدا لينظر إلينا، حيث كان يتحدث وعيناه الى الأرض.

1-2- ملخص المقابلة مع الحالة الاولى(علي):

كان اول اتصال لنا بالحالة بواسطة مستشارة التوجيه المتواجدة في مؤسسة التربوية، حيث تعرفنا عليه، وقمنا بإجراء ثلاث مقابلات معه من اجل جمع البيانات اللازمة وكذا تطبيق اختبارين.

تم اجراء المقابلات على مستوى مكتب مستشارة التوجيه، كان **علي** يتميز بالهدوء، وصرح بخصوص موضوع التنمر والتعرض له، انه بالرغم من" اني يتعرض للتنمر من زملاء صفي والذي يشعرني بالنقص الى حد كبير ولكن هذا لا يعني سأستسلم لهم فأنا لدي طموح واهداف اريد تحقيقها.

كما عبر عن موقفه من مظهره الخارجي بأنه لا يعجبه كثيرا وانه يريد التخلص من وزنه وان يقوم بتطويل شعره، و هذا حسب قوله "**حابب نطول شعري ونروح لصالة الرياضة باش نعود زين**"، بالرغم من كل هذا يمر علي بلحظات حزن وانطواء في التفكير حيث قال : "**اتعرض لانتقادات وانهم يطلقوا عليا القاب كيما : "مرا ومعقد و بج"، "وان اصدقائي ثاني يتنمروا علي ويتكبروا عني ودارنا ثاني يقولولي مرا كي عدت نبقى في غرفتي ومنحبش نخرج وهذا الشي يزعزني**"، وهذا جعله يحب العزلة والجلوس لوحده اغلب الاوقات.

وبالرغم من التماسك الذي يظهره (علي)، لكن تمر عليه لحظات ضعف، وعدم ثقة بالنفس، وتسيطر عليه مشاعر سلبية وخاصة لما يمر به سواء في محيط المدرسة أو علاقاته الأخرى أو المقارنات التي تجرى مع أقرانه، وهذا ما يزعجه ويسبب له الضيق والحرج أثناء المواقف الاجتماعية.

1-2-1- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة (علي):

يمكن القول ان موقفه السلبي من مظهره الخواجي قد يعكس صورة ذات سلبية، حيث يظهر ذلك من خلال الاحكام والاوصاف و الاحاسيس والنوايا التي عبر عنها "**مش راضي عن شكلي ومش متقبلو زاف نحس روحي لازم نعدلو حتى نعود زين لانو شوي قصير وانا شاتي نطول شوي باش يعود شكلي احلى**"، كما انه يشعر بالنقص عندما ينتقده احد ما وذلك من خلال قوله :" **عندما ينتقدوني الناس نحس روحي ناقص**".

كما اظهرت الحالة انه متأثر بموقف عائلته وزملائه حيث لا يستطيع التأقلم مع اهله الذين ربما لا يتفهمون دوافعه الحقيقية من كونه يحب العزلة والوحدة كما في قوله: "**ينتقدوني يطرقوا عليا ألقاب مثل :"بج" وصحابي تع وا يعيطولي معقد مكش تخرج وا، لاني منحبش الخرجة، ودارنا يعيطولي وا كي عدت منخرجش، وانا منحبش نخرج وا من صغري لانو نعتبرو مهزلة للوقت**"، قد صرح بأن علاقته مع اصدقائه غير جيدة وذلك من خلال قوله : "**نحس روحي مش محبوب عندهم نشوفهم هما مغرورين ويتكبروا عليا ويقولولي حنا خير منك وهذا يدير عامل سلبي فيا**"، من خلال كلامه نستنتج ان الحالة غير راض عن نفسه وانه غير متقبل المحيط الذي حوله بسبب ما يطلقون عليه من القاب تحزنه وتشعره بالنقص.

كما ابدت الحالة تأثرها الكبير بسبب التنمر الذي اثر على نفسيته وذاته من خلال قوله:" **ايه التنمر اثر عليا زاف**"، وانه يجب عليه تبرير مواقفه للمتنمر وذلك من خلال قوله: "**ايه نحاول نبرر الموقف بالأدلة باش ميزيدش يجيني الانتقاد خاطر اذازاد انتقدني ومباعد يزيد ينتقد**".

وهذا ما أثر على حالته النفسية، وقد بدت لنا من خلال الملاحظات اثناء المقابلة مؤشرات شعوره بالحزن، وانزال رأسه وعدم الجرأة للنظر للشخص الذي يخاطبه، وربما هذا جعل شخصيته انطوائية وانعزالي وأصبح يفكر في الظلام والابتعاد عن الجميع حتى اهله وذلك كما ورد في قوله: "**تجيني افكار تع العزلة والظلام من كثرة ما نقعد وحدي ومنحبش نقعد مع اخوتي لاني منحبهمش، واحد فالس وواحد صغير واخوتي البنات بعيدين عليا**".

والحالة على ما يبدو يعاني من نسبة تنمر كبيرة ، وقد بدأ الحالة بسرد اول موقف تعرض فيه للتنمر ومن وقتها وهو يعاني من ذلك حسب ما ورد في قوله: "**بدات كي واحد بدا يصفر انا ابتسمت هو شافني قال للجماعة صفرلو راهو يعود يضحك، وانا حسيت بالاهانة والتنمر**"، وهذا جعله يحس بالتوتر وعدم الامان الكبير في المدرسة خوفا من التعرض للتنمر ككل مرة وذلك من خلال قوله :"**ايه نحس بالتوتر بنسبة كبيرة في المتوسطة** "، "**منحسش ياسر بالامان في المدرسة** " ولذلك اصبح لديه ردة فعل من اي احد قد يتعرض للتنمر ليحاول ايقاف ذلك لأنه لا يستطيع ايقاف المتنمرين من مضايقته فيحاول التعبير عن ذلك بمساعدة ضحايا التنمر وذلك من خلال قوله :" **شفت ولاد الابتدائي يتعرضوا للتنمر، نفك بيناتهم ونقلهم كل واحد**

يروح لدارهم لانو حاجة مش مليحة والوسول موصاناش هك "وايضا " **نحاول نوفقه عند حده واقول له بركا عيب عنك**" وقد ابدى الحالةرايه بالتنمر بأنه سلوك ينقص من قيمة الشخص وذلك من خلال قوله : "**باش يطيحو من قيمة الشخص ويفقدها**" وانه يشعر بالنقص بسبب تعرضه للتنمر وانه غير محبوب من طرف زملائه وهذا ما ورد في قوله : "**يعودو يخيرو فرقة تع رياضة وانا دايما اخر واحد يخيروني**". ان الحالة لم يجد سند له بأن يدافع عنه ويحميه من التنمر ويخفف من احساسه بالخوف وعدم الامان وقد حمل اهله مسؤولية ما حدث له وذلك حسب ما ورد في قوله: "**حكيتها لأهلي وقلتلهم بدلوني من المتوسطة محبوش وقالولي معليش وكي تكبر تنساها، بصح مستحيل ننساها لانها اثرت عليا**".

1-3- تطبيق اختبارGPS مع الحالة (علي)::

1-3-1- تقطيع استجابات الحالة الاولى على اختبار GPS:

اناعلي/عمري11سنة/ادرس سنة اولى متوسط /انسان هادئ /افضل العزلة والوحدة/ قليل الكلام/نعيش مع ماما وبابا و5 من خاوتي / افضل ان لا ينقدني الناس من حولي لان ذلك يحبطني /واظن ان في حد ذاتي ان في حالتي النفسية افضل بألف مرة/ ولكن مظهري الخارجي لا يؤهلني لأكون الشخصية التي اريدها في حد ذاتي/حابب نبدل من روحي/ نطول شعري ونتمرن في صالة الرياضة/ولكن عموما اري ان التفرد والوحدة طريق التميز/ وهذه حقيقتي انا/اما اصدقائي الاخرين ينتقدون هذا الشيء/ ويقولولي معقد متحبش تخرج وا / ودارنا يقولولي مرا لاني منحبش نخرج وا /كي ينتقدوني نحس بالنقص / بصح نستعمل فن التجاهل ومنتأثرش ونبعد عن آرائهم ومنهتمش ليهم / ولو خيروني تتخلى عن اصدقائي او نبقى معزولا عن العالم عن نفسي سأختار الثانية / اري ان هذا المجتمع لا قيمة له من دون الاخلاق/ لان هذه السلوكيات عندهم يرونها طفيفة/ ولكن عندي تسلوي جبال شاهقة/ ذلك يشكل عائقا امام مجالات الحياة المختلفة/ والانتقاد يتركني في توتر وارتباك وخوف شديد /ولكنني لا ابقى ساكنا/ اقاوم تفكيرهمولا اخضع اليهمولا استسلم/ لان حبل الوقت قصير/ لن يدوم منه سوى الافكار التي فيرأسي /ولو حاولت ذكرها سأقول : "كان هذا في الماضي اي صفحة وانطوت " /كنت قبل نتأثر بسبب الانتقاد وهذا الشي يجرحني زاف ويقلل من قيمتي مش كيما لي يقراو معايا / معلابالیش علاش يتعاملو معايا هك بكره مع انو مدرتلهمش والو/ قليل ما اجد صديقا يناسب متطلباتي لانو اغلبهم يحتقروني ويطيحو من قيمتي/لأن لا احد يهتم بي/ خاصة دارنا وهذا الشي حطمني/ لا احد يراعي مشاعري واحساسي/ حابب نكون علاقات وندير اصدقاء/بصح نفضل العزلة على كل شيء/ وراني نتعلم لغات جديدة / وراني بديت نطور من روحي من ناحية القراية/ ومتحمل مسؤولية نفسي/.

1-3-2- تحليل اختبار GPS للحالة الاولى (علي)::

جدول (6) : يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS لحالة الاولى

البنيات	ما تحت البنيات	الفئات	الاجابات
الذات المادية	الذات الجسمية	السمات والمظاهر الجسمية.	مظهري الخارجي لا يؤهلني لأكون الشخصية التي اريدها
		الحالة الصحية	/
	الذات الملكية	امتلاك الاشخاص	/
		امتلاك الاشياء	/
الذات الفردية	صورة الذات	تطلعات (طموحات)	حابب نبدل من روحي: نطول شعري ونتمرن في صالة الرياضة
		تعدد النشاطات	وراني نتعلم لغات جديدة
		الاحساسات و الانفعالات	والانتقاد يتركني في توتر وارتباك وخوف شديد
		الانواق والاهتمامات	حابب نكون علاقات وندير اصدقاء. افضل ان لا ينقدني الناس من حولي.
		القدرات والاستعدادات	متحمل مسؤولية نفسي
		محاسن وعيوب	انسان هادئ. لا اخضع اليهم ولا استسلم.
	هوية الذات	التسمية البسيطة	انا علي عمري 11سنة
		الدور والمكانة	ادرس سنة اولى متوسط
		الحقيقة وقوامها	افضل العزلة و الوحدة

			و قليل الكلام
		الايديولوجية	راى هذا المجتمع لا قيمة له من دون الاخلاق
		الهوية المجردة	هذه حقيقتي انا
الذات التكيفية	قيمة الذات	الكفاءة (الاهلية)	راني بديت نطور من روحي من ناحية لقواية.
		القيمة الفردية	معلابالیش علاش يتعاملو معايا هك بكره مع انو مدرتلهمش والو.
	نشاط الذات	استراتيجية التكيف	منهتمش ليهم
		الاستقلالية	/
		التناقض الوجداني	كي ينتقدوني نحس بالنقص بصح نستعمل فن التجاهل ومنتأثرش ونبعد عن آرائهم ومنهتمش ليهم.
		التبعية	/
		الذات الحالية	/
		نمط العيش	نعيش مع ماما وبابا و5 من خاوتي
الذات الاجتماعية	الانشغالات والنشاطات الاجتماعية.	قابلية التأثر	كنت قبل نتأثر بسبب الانتقاد وهذا الشي يجرحني زاف ويقلل من قيمتي مش كيما لي يقواو معايا
		السيطرة	قليل ما اجد صديقا يناسب متطلباتي لانو

			اغلبهم يحتقروني ويطيحو من قيمتي
		الايثار	/
	لجاع الى الجنس	لجاع بسيط	/
		اغواء و تجلب جنسية	/
الذات و اللاذات	لجاع الى الاخر	لجاع الى الاخر	لا احد يهتم بي خاصة دلرنا وهذا الشي حطمني.
		لراء الاخوين على الذات	يقولولي معقد متحبش تخوج وا . دلرنا يقولولي مرا لاني منحبش نخوج وا.

1-3-3- التحليل الكمي لنتائج اختبار GPS مع الحالة الأولى (علي):

من خلال هذه المعطيات فقد تبين لنا ان الحالة (علي) :

بنية الذات المادية والتي تحتوي على كل ما يرجع إلى الجسد والى الممتلكات وهي مقسمة إلى بنية الذات الجسمية حيث تتحدث الحالة "ع" عن جسده والتحليل المادي والذي قسم إلى فئتين: فئة السمات والمظهر الجسمي حيث يصف علي شكله ومظهره الخارجي "**مظهري الخارجي لا يؤهلني لأكون الشخصية التي اريدها** "، أما الحالة الصحية فهي لا توجد لديه. أما تحت البنية ذات متملكة والتي تضم فئتين امتلاك الأشياء لا توجد لديه، أماعن فئة امتلاك الأشخاص ايضا لا يوجد لديه.

بنية الذات الوديةوالتي ترجع إلى الممزات الداخلية أو النفسية المكونة من طرف الفرد والتي تشمل ما تحت البنية صورة الذات التي تتضمن فئة تطلعات وطموحات "**حاب نبدل روحي نطول شوي ونتمرن في صالة الرياضة**"، أما عن فئة تعدد النشاطات وترجع هذه الحالة إلى النشاطات الذهنية "اني نتعلم لغات جديدة " أما الفئة الأخرى احساسات وانفعالات والتي تعبر عن مختلف انفعالات الحالة "**الانتقاد يتركني في توتر وارتباك وخوف شديد**"وهذا ما عبر عنه "ع." أما عن فئة الأنواق والاهتمامات فقد عبر عنه ب"**حابب نكون علاقات وندير اصدقاء** "، "**افضل ان لا ينتقدني الناس من حولي**"وهذا ما عبر عنه علي. أما عن فئة القوات والاستعدادات فقد عبر عن رايه "**متحمل مسؤولية نفسي** "، أما الفئة الأخيرة محاسن وعيوب فقد اشتملت على محاسنه "**انسان هادئ، لا اخضع اليهم ولا استسلم** ".

أما تحت البنية هوية الذات والتي تتجاوز المستوى الوصفي البسيط لصورة الذات والتي تتكون من خمسة فئات، الفئة الأولى تسمية بسيطة "**أنا علي عمري 11سنة**" ، أما الدور والمكانة فهي تشمل مختلف المكونات والوظائف المشغولة من طرف الفرد لكن لم يعبر عن ذلك الجانب وانما عبر عن قوام الحقيقة وهو الإحساس العام لنفسه " **افضل العزلة والوحدة وقليل الكلام** "، أما فئتي الأيديولوجيا فقد عبر عن المجتمع "رى هذا المجتمع لا قيم له من دون الاخلاق" اما الهوية فقد عبر "**هذه حقيقتي انا**".

بنية الذات التكيفية التي تشتمل تحت بنيتين قيمة الذات أولا والتي تتضمن الكفاءة (الأهلية) عبر عنها "**اني بديت نطور من روحي من ناحية لقراية** "، والأخرى القيمة الفردية فهو عبر عنها "**معلابالیش علاش يتعاملو معايا هك بكره مع انو مدرتلهمش والو**" وهي تتضمن حكم تقييمي سلبي لذاته أما عن تحت البنية الثانية التي تتضمن استراتيجية التكيف "**منهتمش ليهم** " أما عن فئة الاستقلالية فلم يعبر عن ذلك الجزء، أما عن فئة التناقض **الوجداني** "**كي ينتقدوني نحس بالتقص بصح نستعمل فن التجاهل ومنتأثرش ونبعد عن رائهم ومنهتمش ليهم** "وهو يعبر عنه بعدم قدرته على تماسك الداخلي على مستوى الذات أي يحاول ان يقنع نفسه انه لا يهتم بالانتقاد لكنه يشعر بالنقص عنما ينتقده احد ، أما عن فئة التبعية فهي غير متوفرة لدى الحالة إضافة إلى فئة الذات الحالية فهي لا توجد فيها مرجعية أيضا، أما عن فئة نمط العيش والتي ترجع إلى وصف خاص لنمط العيش العام أو منهج الحياة وهو ما عبر عنه علي "**نعيش مع ماما وبابا و5من خاوتي**".

بنية الذات الاجتماعية والتي تبين أن الموضوع ينفتح على الآخرين ويدخل في علاقات معهم فهذه الأخيرة تضم تحت بنيتين الأولى تضم الانشغالات والنشاطات الاجتماعية وتخص الاشتراك الحقيقي أو رغبة الفرد في المشاركة في النشاطات مع الآخرين وتضم بدورها 3 فئات وهي فئة قابلية التأثير والانفعال "**كنت قبل نتأثر بسبب الانتقاد وهذا الشي يجرحني زاف ويقلل من قيمتي مش كيما لي يقراو معايا** "، وهو ما يعبر عنه تواصل سلبي مع الآخرين، أما عن فئة السيطرة "**قليل ما اجد صديقا يناسب متطلباتي لان اغلبهم يحتقروني ويطيحو من قيمتي**" وهو ما يبين الوجه السلبي أي الحالة يحس أنه مسيطر عليه من طرف الآخرين، أما عن فئة الإيثار فهي لا توجد فيها أي مرجعية وهذا أن الحالة لا تخضع نفسها في خدمة الآخرين دون انتظار المقابل.

أما عن فئة رجاع إلى الجنس بفئتيها رجاع بسيط واغواء وتجارب جنسية فهي غير متوفرة لدى الحالة. اما بنية الذات واللاذات والتي تضم تحت بنية رجاع إلى الآخر وهنا عبر "**لا يوجد احد يهتم بي خاصة دارنا وهذا الشي حطمني**" ، أما عن رأي الآخرين حول الذات "**يقولولي معقد ومتحبش تخرج برا** "و" **دارنا يقولولي مرا لاني منحبش نخرج برا.**" أي الحالة شخصيا تعيش حكم الآخرين عليها.

من خلال هذا التحليل والنتائج المتحصل عليها فقد اتضح أن الحالة "علي" حسب بنية الشخصية الفودية فإن صورة الذات لديه مضطربة قليلا وغير متزنة مما أدى به إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته وبالتالي ادى ذلك على تكوين صورة ذات سلبية عن نفسه مع وجود قلة من التصورات الايجابية لديه.

1-4- تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الاولى (علي):

جدول (7): يوضح نتائج مقياس صورة للذات للحالة الأولى(علي)

البعد	الدرجة
عندما تتقبل موقفك	2
اتجاه الاشخاص المحيطين بك	2
اذا تلقيت مدحا وثناء	2
عندما يتم دعوتك من قبل اشخاص اخرين	2
الماضي	2
عندما يحاول شخص ما ان يسيطر عليك	1
خلال حوار او محادثة جماعية	2
عندما يبدي شخص مارغبته في التعرف عليك اكثر	1
انت مدعو في حفلة شواء لدى الاصدقاء	1
الفشل	2
تعتقد	1
مظهرك الخارجي	1
هل تتمنى ان تغير من صورتك حسب ما ترغب به	1
هل تثق في قدرتك على تحقيق اهدافك	2
مجموع الدرجات	22

1-4-1- تحليل نتائج مقياس صورة الذات مع الحالة الاولى (علي):

من خلال تنقيط محتوى مقياس صورة الذات لكويستيان قودفواي الذي يهدف الى الكشف عن صور الذات تبين لنا ان الحالة (علي) صورة الذات لديه لا تتوافق مع ما يرغب في ايصاله (غير جيدة) حيث تقدر

ب22درجة و ذلك حسب تصنيف كريستيان قودفواي الذي يضع الذات غير جيدة بين 20 و50 درجة وهذا ما يدل الى :

ان الصورة التي يدركها ويرسمها عن نفسه لا تتوافق مع ما يرغب في ايصاله بينما يحاول اظهار صورة مثالية عن ذاته، يريد ان يعتقد الاخرون بأنه شخص استثنائي وفي النهاية هو وحده من يعتقد ذلك، هو مقتنع بأنه دائما على حق وعاجز على احترام وجهة نظر الغير، يتقبل بصعوبة الانتقاد ولديه توجه قوي لمعاملة الاخرين كأشخاص اقل منه شأنا اذا تقبل النقد فهذا يرجع الى اسكاتهم ولكي لا يرجعوا لانتقاده مرة اخرى،وهو يحاول انشاء علاقات صداقة متينة لكن لا احد يحب مصادقته.

– اذا حاول اعطاء انطباعا على التوجه السهل نحو الاخرين و التواصل معهم، فهذا من اعطاء قيمة لنفسه فحسب، فبدلا من امتلاكه لشخصية جذابة اصبح يغامر بالمقابل بإبعاد الناس المتزنين الذين يجدونه بالتأكيد متعبا، على النقيض من ذلك فهو يجذب الاشخاص المحبطين بسهولة،والذين يفتقدون للثقة بأنفسهم ويذعون للخضوع .

1-5- تطبيق مقياس السلوك التنمري مع الحالة الاولى (علي):

جدول (8): يوضح نتائج مقياس السلوك التنمري للحالة الأولى(علي)

البعد	الدرجة
التنمر الجسدي	22
التنمر اللفظي	22
الرقابة الاجتماعية	19
التنمر الجنسي	9
مجموع الدرجات	72

1-5-1- تحليل نتائج مقياس السلوك التنمري مع الحالة الاولى (علي):

من خلال تنقيط محتوى السلوك التنمري لمسعد ابو الديار والذي يهدف الى قياس السلوك التنمري للضحية تبين لنا ان الحالة (علي) درجة التنمر لديه مرتفعة حيث تقدر ب72درجة وذلك حسب تصنيف مسعد ابو الديار الذي يضع نسبة السلوك التنمري المرتفع بين 70 الى 140 درجة، اذ نجد ان التنمر الذي يتعرض له ساهم بشكل كبير في التأثير على نفسيته اذ نجد ان معظم الاجابات السلبية تتمحور حول بعدين التنمر اللفظي والتنمر الجسدي والتي يقدران ب22درجة اكثر من نتيجة البعدين الاخرين.

1-6- شبكة تحليل اختبار رسم رجل مع الحالة الاولى (علي):

جدول (9) : يوضح نتائج اختبار رسم رجل للحالة الاولى(علي)

الملامح العامة للوسم	التحليل والتعبير
السلوك اثناء الوسم	تردد، لم يقبل الوسم في بادئ الامر بقوله انه لا يعرف كيفية الوسم، كان ثابت في وضعية الجلوس، يرسم ثم يتوقف وينظر الى الورقة ويفكر ثم يرجع الى الوسم مع وضع رأسه على الطاولة عند الوسم، استخدم الممحاة من مرتين الى 3مرات.
الموضع	جاء الوسم في وسط الورقة : يدل على ان الحالة مركز اهتمامات ذات الصلة بالواقع، وله اهتمام زائد بالحاضر والواقع المباشر وله القدرة على التكيف. تميل الصورة ايضا الى الجهة العلوية من الورقة :وهذا يرمز الى النشاط العقلي والقدرة على الخيال والطموح والتفاؤل .
الحجم والابعاد	صغير يدل على تراجع في الشخصية، الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان.
الخط	تبين حدود الوسم :طفل غير مستقل، ولديه صعوبة التحكم في الضبط الذاتي . استخدام الممحاة اكثر من مرة :عدم قبول الذات وانقاص من قيمتها، ضعف تقدير الذات والشعور بالنقص .
التناظر	هناك اختلاف في التناظر فيما يخص الاطراف السفلية كما نلاحظ عدم التوازن كما ان هناك اختلاف في الجزء الايمن من الوجه مقارنة بالجزء الايسر من الوجه وان الذراع اليسرى اطول من الذراع اليمنى هذا دليل على وجود الاضطراب الوجداني.
التلوين	رفض التلوين، وغياب الالوان في الوسم يعتبر علامة من العلامات المرضية فقد يدل على الفراغ الوجداني وتصحر في العواطف والاكتئاب .
الشخصية	سن الوسمة هي نفس سن الوسام وهذا يدل على النكوص.
البيئة	البيئة غير موجودة، دليل على الشعور بالوحدة والانعزالية عن الاخرين .
	الملامح التحليلية للوسم
الرأس	يمثل الرأس في الوسم مركز الانا
الجذع	غير منتظم يدل على فقدان توازن الجسم .

الذراعان واليدان	الذراعان ليست في نفس العلو يدل على فقدان توازن الجسم. عدم رسم اليدين بشكل صحيح يدل على العجز على تكوين علاقات تواصل مع الاخرين والشعور بالنقص.
الساقان قصيرة	تدل على عدم الفعالية ونقص الدينامية والشعور بالنقص.
الملابس	غياب الملابس وهذا يدل على التمركز حول الذات ورفض قوانين ومعايير المجتمع.
العنق	ممتد ويدل ذلك على مشكل من الجانب الجسمي.
الأنف	غياب الاهتمامات ذات الدلالة جنسية كالاهتمام بالجنس المخالف.
العيون	وجود عينين على شكل دائري يدل على مشاكل جسمية. العيون مفتوحتان يدل على عدم الاهتمام بالتعبير الوجهي
الحواجب	عدم وجود حواجب دلالة على غياب الاهتمام المفرط بذكورته
الأذن	عدم وجود اذنين يدل على ادراك الجزء المعاق
الشعر	وجود الشعر ويدل على الاحتياجات الجنسية و يستخدم كقناع لإخفاء الاشياء .
الفم	الفم المفتوح يشير الى الاعتمادية الفمية وغياب الاستقلالية وانتظار المساندة من الاخرين.
الذقن	الميل الى النزعة الذكورية والرغبة في اثبات الذات والسيطرة، والميل لأن يكون اجتماعيا.
وجود أشياء تدل على الحركة مثل سيف، سيجارة	يعني الكف والخوف.
تعبيرات الموسوم: تختلف بين الحزن و الفرح	يدل على صورة سيئة عن الذات

1-6-1- تحليل اختبار رسم رجل للحالة الاولى (علي):

قمت بإعطاء التعليمة للحالة "علي" لم يوافق في البداية وقال انه لا يعرف الرسم ثم قمت بإعادة التعليمة له وتشجيعه على الرسم، استغرق دقيقتين يفكر ماذا يرسم وقد بدا عليه التوتر والتردد ثم باشر بالرسم استغرق الرسم لديه مدة 11دقيقة، فقد بدا يرسم الراس والوجه ثم توقف قليلا يفكر ثم اكمل رسم العينين والفم مع حذف اجزاء مهمة كالأنف والحاجبين والاذنين ثم اكمل رسم الشعر، ثم بدأ يرسم الرقبة يليها الجذع ثم رسم اليدين مع رسم سيف وسيجارة في كلتا اليدين ثم رسم القدمين مع استخدامه للممحاة.

يتضح من خلال اختبار رسم رجل ان الحالة "علي" لديه اهتمامات ذات الصلة بالواقع وله اهتمام زائد بالحاضر والواقع المباشر وله القوة على التكيف وذلك من خلال تموكز الرسم في وسط الورقة، كما يتضح من خلال الرسم ان له نشاط عقلي والقوة على الخيال ذلك من خلال تموكز الرسم في الجهة العلوية للورقة، اما عن مشاعر الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن فهي ظاهرة من خلال صغر حجم الرسم، كما ان لديه صعوبة التحكم في الضبط الذاتي وذلك من خلال توضيح حدود الرسم.

يعتبر الرأس مركز السيادة الاجتماعية ويدل رمزيا عن الانا وهذا ما يوضحه رسم الراس بالحجم العادي، كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين المرسومة بشكل داؤي يدل هذا الى مشاكل جسمية مع حذف الانف وهذا يدل على غياب الاهتمامات ذات الدلالة جنسية كالاهتمام بالجنس المخالف، كما تعمد الى عدم رسم الحاجبين وهذا راجع الى غياب اهتمامه المفرط بذكورته، ونلاحظ ان الحالة لديه غياب في الاستقلالية وانه ينتظر مساند الاخرين من خلال رسم الفم مفتوح، وغياب الاذنين دليل على ادراكه للجزء المعاق له، كما يتضح ان الحالة من خلال رسمه للشعر له احتياجات جنسية ويستخدم ذلك كقناع لإخفاء الاشياء وتعرضه لمشكل جسمي وضحه من خلال رسم العنق بشكل ممتد، كما نلاحظ على الحالة معاناته من وجود اضطراب وجداني وذلك من خلال عدم تناظر رسمه للوجه اي وجود اختلاف بين الجزء اليمين من الوجه والجزء اليسار من الوجه، وتشير التعبيرات المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات.

تبين الحالة رغبته في محاولة اثبات ذاته وميله لان يكون اجتماعيا من خلال ابراز الدقن، كما نلاحظ عليه انه يعاني من فقدان توازن الجسم هذا ما اكده من خلال رسم الجذع بشكل غير منتظم ومن خلال كذلك رسم الذراعان ليستا في نفس العلو التوازي.

من خلال رسم اليدين بشكل غير صحيح هنا يتوضح لنا ان الحالة عاجز على تكوين علاقات تواصل مع الاخرين مع شعوره بالنقص ورسمه للسيجارة في يده اليسرى والسيف في يده اليمنى يوضح لنا مدى احساسه بالخوف.

كما يشير رسم الساقان بحجم قصير الى عدم فعاليته ونقص ديناميته وشعوره كذلك بالنقص وعدم تقبل ذاته وضعف تقديره لنفسه هذا من خلال مشاهدتي له لاستخدماه الممحاة اكثر من مرة.

نلاحظ من خلال الرسمة عدم تواجد البيئة وهذا راجع الى شعوره بالوحدة والانعزالية عن الاخرين، وبسبب ذلك هو يحاول اثبات عكس ذلك النقص برفض قوانين ومعايير المجتمع وتمركزه حول ذاته مع احساسه بالفراغ الوجداني وتصحر في العواطف والاكتئاب هدا ما يظهره رفضه التام لاستخدام الالوان.

عند انتهائه من الرسم قمت بطرح عليه مجموعة من الاسئلة حول الشخصية المرسومة وهو بدوره بدأ بالسرد لي عن تلك الشخصية بقوله " **يذكرني بنفسي ويذكرني بأحلامي، نحلم بأوجه تمثل شخصيتي، وتغضب**

شخصيتي في بعض الاحيان عند التعوض للتنمر، ومذهول والشعور بالصدمة في مواقف الحياة" و" كلما نظرت له في احلامي اشعر بالخوف والتوتر"، وهذا راجع الى شعوره بالنكوص، وقوله ايضا :" **ان هذه الشخصية في بعض الاوقات سعيدة، يحزنه التنابز بالألقاب من طرف الاهل والاصدقاء وزملاء المدرسة**" وقال ايضا : "**المشكلة لي عند الوسمة هاذي من الناس يخاف ان يختلط بهم او ان يصبح احد منهم عدوه**".

1-7- الاستنتاج العام للحالة الاولى (علي):

من خلال تطبيق ادوات البحث وهي الملاحظة والمقابلة نصف موجهة وكذا اختبار رسم رجل واختبار GPS واستخدام مقياس صورة الذات ومقياس السلوك التنمري تبين لنا ان الحالة "علي" تبنى صورة ذات سلبية عن نفسه وذلك بسبب تعرضه للتنمر بكثرة .

من خلال محتوى المقابلة للحالة اتضح انه بسبب ما يحدث له من انتقاد من طرف اقرانه واهله واصدقائه هذا جعله يشعر بالنقص وكذا تعرضه للتنمر الكبير من طرفهم ادى ذلك الى تشكل صورة ذات سلبية (مشوهة).

كما يتضح من خلال اختبار رسم رجل ان الحالة يعاني من الشعور بالنقص والخوف والتردد مع وجود اضطراب وجداني ما جعله يدخل في صراعات جعله عاجز على تكوين علاقات تواصل مع الاخرين وهذا بسبب اطلاق القاب مزعجة عليه، نرى ان كل هذه المكبوتات قد اسقطها علي في رسمته، هذا ما ادى الى تكون صورة ذات سلبيه لديه وان صراعاته الداخلية اثبتها من خلال حذف اجزاء من الجسم، اي انه شخصية انطوائية يحس اغلب الاحيان بالضغط الاجتماعي والذي يجعله منعزل في بيته لا يستطيع مجابة جماعة او تكوين صداقات معهم، وكذا احساسه بالفراغ العاطفي والاكتئاب.

كما يتضح من خلال نتائج مقياس السلوك التنمري الذي قدر ب72 درجة في فئة الدرجة المرتفعة من نسبة التنمر، تبين ان الحالة تعاني من ارتفاع نسبة التنمر الجسدي واللفظي وذلك كان بسبب معاناته الكثيرة مع زملائه وبسبب ما يتعرض له من انتقاد من طرف اهله.

كما يتضح من خلال نتائج مقياس صورة الذات الذي قدر ب22 درجة في فئة صورة ذات غير جيدة، حيث تبين لنا ان الصورة التي يدركها ويرسمها عن نفسه لا تتوافق مع ما يرغب في ايصاله بينما يحاول اظهار صورة مثالية عن ذاته، يريد ان يعتقد الاخرون بأنه شخص استثنائي وفي النهاية هو وحده من يعتقد ذلك، هو مقتنع بأنه دائما على حق وعاجز على احترام وجهة نظر الغير، هذا ما جعله يواجه صعوبة في امتلاك صورة ذات جيدة والكشف عنها.

ومن خلال اختبار GPS نجد ان التنمر انعكس سلبا على الحالة، فمن خلال البنية الشخصية الفردية اظهر ان صورة الذات لديه مضطربة قليلا وغير متزنة أي جعله يكون لصورة ذات سلبية لذاته مما أدى به إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته وبالتالي ادى ذلك على تكوين صورة ذات سلبية عن نفسه مع وجود قلة من التصورات الايجابية لديه مع محاولة الحالة اظهار مجال ليثبت ذاته وان يغير منها لكي يحبه الاخرون بذكر طموح في قوله **" حابب نبدل من روحي: نطول شوي ونتمرن في صالة الرياضة**" والذي كانت الغاية من ورائه التخلص من التنمر الذي يتعرض له من طرف جميع الافراد من حوله بسبب اعتبار نفسه انه غير جميل وان قواسته تمنعه من محبة الناس له، كذلك المشاعر السلبية التي تحملها الحالة داخله عن ذاته، هي سبب في تكوين صورة ذات سلبية عن ذاته وهذا راجع إلى آراء الآخرين عنه بوصفه أنه معقد وتمثل ذلك في قوله " **يقولولي معقد متحبش تخرج برا**، وفي قوله " **دارنا يقولولي مرا لاني منحبش نخرج برا**".

ومنه فإن الحالة "علي" يعاني من التنمر بشكل متكرر والذي أدى به إلى تكوين صورة ذات سلبية عن ذاته وكذا معاناته من نقص تقديره لنفسه واحساسه بالنقص مع تشكل صورة ذاته لديه غير جيدة والتي تقدر ب 22درجة.

2- عرض نتائج الحالة الثانية (ماريا) :

2-1-تقديم الحالة الثانية (ماريا):

الحالة طفلة تبلغ من العمر 11 سنوات تقيم ولاية بسكرة تدرس في السنة الأولى متوسط تعيش الحالة في اسرة متوسطة الدخل المكونة من 5 افراد الاب والام و3 أطفال هي الأولى بين اخوتها المستوى التعليمي للام السنة الأولى متوسط اما بالنسبة للاب السنة الأولى ثانوي لا تعاني الحالة من أي امراض جسدية لكنها تعاني من التبول اللاإرادي بسبب الحالة النفسية التي تعاني منها بسبب تعرضها للتنمر بشكل واضح مما اثر على مستواها الدراسي وادى لفقدان رغبتها في الذهاب للمدرسة بسب المضايقات المستمرة من طرف زملائها بسبب مظهرها الخارجي كما كانت واضحة عليها بعض العلامات مثل القلق والتوتر والخجل والشعور بالنقص.

2-2-ملخص المقابلة الحالة الثانية (ماريا):

أجريت المقابلة الأولى مع الحالة حيث دامت مدتها حوالي 20 دقيقة وكان الهدف منها كسب ثقة المفحوصة وتحديد طبيعة العمل بيننا وان جميع المعلومات هي من اجل البحث العلمي فقط اما المقابلة الثانية ومن اجل الحصول على إجابات الحالة طرحت عليها أسئلة المقابلة حيث كانت مترددة نوعا ما في بادئ الامر ثم بدئت في سرد بعض التفاصيل المهمة كما تم فيها تطبيق الاختبار.

تمت المقابلة مع الحالة "م" لاجواء الاختبار واثناء سير المقابلة وفي بداية الامر كانت تشعر ببعض الارتباك والتوتر وذلك خلال الرسم واجابتها عن أسئلة الاختبار.

واثناء سير المقابلة صرحت الحالة انها تعاني من التنمر المستمر من طرف زملائها مما يسبب لها الإزعاج والقلق وكذا الشعور بالنقص وهذا أدى بها لفقدان رغبتها في الذهاب للمدرسة حيث قالت:" كل مانروح نقوى مايحبوش يقعدو معايا ويبقاو يضحكو ويتغامزو عليا نحس بالنقص حذاهم ويغيضني الحال زاف"، كما قالت:"مرانيش حابة نزيد واحد يقول الهدرة عليا ويقلقني".

2-1-2- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية (ماريا):

كانت المقابلة مع الحالة تسير بشكل جيد حيث اجابت عن جميع أسئلة المقابلة دون تردد وكذلك تطبيق الاختبار بالشكل الملائم الا انها كانت تشعر قليلا بالخوف والارتباك واخذ بعض الوقت للإجابة بين السؤال والأخر خلال المقابلة هذه الأخيرة التي بينت ان الحالة تعاني من تشوه في صورة الذات.

يظهر ذلك في الإجابات التي قدمتها الحالة اثناء سير المقابلة حيث قالت " منظري هولاش يعجبني خاطر زملائي ديما يقولولي شوفي شعرك ونتي سمينة ويقولولي ماماك سحرة وتسيق في الديار" وتبين ان الحالة تعاني كثرا من مضايقات زملائها المستمرة التي أدت بها لفقدان رغبتها في الذهاب للمدرسة كما أظهرت المقابلة مع الحالة انها تستعبد كثرا من طرف زملائها وهذا ماجعلها تفقد ثقتها بنفسها وكان الحكم الذي قدمته عن نفسها سلبي بدرجة واضحة حيث قالت " نحسهم مايحبونيش لا نقعد معاهم لا يلعبو معايا ديما نقعد وحدي في القسم" كما قالت ديما يتغامزو ويهدروا عليا وانا ديما يغيضني الحال منهم ونبكي " ابدت الحالة ايضا رغبتها في ان تغير من شكلها بسب تلك المضايقات التي تتلقاها بسببه فهي تتعرض للتنمر من طرف زملائها في القسم بشكل واضح ومقصود وهذا ماتضح في قولها "كانو يقولولي نتي مقملة متلعبيش معانا "،" كل مانروح نقوى نقعد وحدي".

أظهرت الحالة تأثرها بهذا الموضوع خلال المقابلة حيث كان يبدو عليها القلق ورغبتها في البكاء مما تبين ان الحالة عانت خلال هذه الفترة كثرا من موضوع التنمر الذي أدى بها لفقدان ثقتها بنفسها وتدهور حالتها النفسية كما اثرت على علاقتها داخل المدرسة وخارجها حيث كانت لا تملك أصدقاء وتشعر طول الوقت بالعزلة فالتنمر اللفظي الذي عانت منه الحالة من قبل اقرانها جعلها تشعر بالدونية والوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وبذلك تقدير ذاتي سلبي لنفسها.

2-2- تطبيق اختبار GPS مع الحالة الثانية (ماريا):

2-2-1- تقطيع استجابات الحالة الثانية (ماريا) على اختبار GPS:

انا طفلة / نقوى ونحب نرسم / نحس روحي ذكية /عندي ياسر فضول في كلش/ نحب ترين روحي /نشتي نعدل شعوي/ انا حركية ونحب لحوايج الجديدة / حابة نحقق امنياتي/ نحب ماما ياسر/وندافع على خويا الطاهر/ نكوه كي زملائي يقلقوني / ديما نبكي كي يبداو يتغامزو عليا/يبعدوا عليا وميحبوش يقعدو معايا / ساعات نقول وشبيهم ميحبونيش / وخطرات نسكت ونقول دواسهم / خطرات نكوه روحي بسبتهم / بصح ضرك موليتش نسمعلهم /نحب ندير لحوايج لي نحبهم/ و حابة ماما تفرح كي تكبر/.

2-2-2- تحليل اختبار GPS مع الحالة الثانية (ماريا):

جدول (10) : يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS مع الحالة الثانية (ماريا)

البنيات	ما تحت البنيات	الفئات	الإجابات
الذات المادية	الذات الجسمية	السمات والمظاهر الجسمية.	/
		الحالة الصحية	/
	الذات الملكية	امتلاك الاشخاص	نحب ماما ياسر
		امتلاك الاشياء	/
الذات الفردية	صورة الذات	تطلعات (طموحات)	حابة نحقق امنياتي حابة نفرح ماما
		تعدد النشاطات	نقوى ونحب نرسم
		الاحساسات و الانفعالات	نكوه كي يقلقوني زملائي نبكي كي يتغامزو عليا
		الانواق والاهتمامات	نحب ترين روحي ونعدل شعوي
		القدرات والاستعدادات	حابة نفرح ماما

		محاسن و عيوب	خطوات نكوه روحي بسبتهم
	هوية الذات	التسمية البسيطة	انا طفلة
		الدور والمكانة	/
		الحقيقة وقوامها	/
		الايديولوجية	/
		الهوية المجردة	/
الذات التكيفية	قيمة الذات	الكفاءة (الاهلية)	/
		القيمة الفردية	نحس روحي ذكية عندي ياسر فضول في كلش
	نشاط الذات	استراتيجية التكيف	/
		الاستقلالية	/
		التناقض الوجداني	/
		التبعية	/
		الذات الحالية	/
		نمط العيش	/
الذات الاجتماعية	الانشغالات و النشاطات الاجتماعية.	قابلية التأثر	/
		السيطرة	/
		الايثار	/
	إرجاع الى الجنس	إرجاع بسيط	/
		اغواء و تجارب جنسية	/
الذات و اللاذات	إرجاع الى الاخر	إرجاع الى الاخر	زملائي يقلقوني
		إراء الاخرين على الذات	يتغامزوا ويبعدو عليا

2-2-3- التحليل الكمي لاختبار GPS مع الحالة الثانية (ماريا):

من خلال هذه المعطيات فقد تبين لنا ان الحالة (ماريا) :

بداية ببنية الذات المادية تحتوي على كل ما يرجع للجسد والى الامتلاكات بالنسبة للذات الجسمية هي غير متوفرة عند الحالة اما بالنسبة للذات المتملكة والتي تحتوي على عناصر لي وهي تنقسم لامتلاك الاشياء التي كانت غير متوفرة عند الحالة وامتلاك الأشخاص حيث قالت نحب ماما ياسر.

اما بنية الذات الفردية والتي تشمل مختلف الجوانب المدركة لتجربة الذات والتي تحتوي على بداية بالتطلعات والطموحات حيث قالت الحالة " حابة نحقق امنياتي، حابة نوح ماما " اما بالنسبة للنشاطات قالت نقرى ونحب نرسم اما بالنسبة للاحساسات والانفعالات فان الحالة تعاني من القلق من وضعها حيث قالت " نكره كي يقلقوني زملائي، نبكي كي يتغامزو عليا " اما الانواق والاهتمامات وهي ترجع الى مختلف الأشياء التي تجذب اهتمام الفرد حيث قالت الحالة نحب نرين روحي ونعدل شعري اما بالنسبة للقوات والاستعدادات قالت الحالة " نحب نوح ماما " اما فئة المحاسن والعيوب نقلت صفات سلبية من الحالة حيث قالت " خطوات نكره روحي بسبتهم".

اما بالنسبة لفئة هوية الذات فقد كانت كلها غير متوفرة عند الحالة.

اما بنية الذات التكيفية والتي تندرج تحتها فئتين الكفاءة الاهلية والتي كانت غير متوفرة عند الحالة اما فئة القيمة الفردية حيث قالت: " نحس روحي ذكية، عندي فضول في كلش" اما بالنسبة لفئة نشاط الذات فكلها كانت غير متوفرة عند الحالة.

اما بنية الذات الاجتماعية والتي تبين مدى انفتاح الحالة للقيام بعلاقات اجتماعية وتفاعلها معهم والتي كانت كلها غير متوفرة عند الحالة.

اما بنية الذات واللاذات والتي تصم بنية الارجاع للاخر حيث قالت الحالة "زملائي يقلقوني " وتشمل راء الاخرين عن الذات حيث قالت " يتغامزوا ويبعدوا عليا ".

من خلال هذا التحليل والنتائج المتحصل عليها فقد اتضح أن الحالة تمتلك صورة ذات سلبية بالرغم من قليل التصورات الإيجابية التي تمتلكها.

2-3-تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الثانية (ماريا):

جدول(11): يوضح نتائج مقياس صورة الذات مع الحالة الثانية (ماريا)

البعد	الدرجة
عندما تتقبل موقفك	1
اتجاه الاشخاص المحيطين بك	1
اذا تلقيت مدحا وثناء	2
عندما يتم دعوتك من قبل اشخاص اخرين	2
الماضي	2
عندما يحاول شخص ما ان يسيطر عليك	1
خلال حوار او محادثة جماعية	2
عندما يبدي شخص مارغبته في التعرف عليك اكثر	1
انت مدعو في حفلة شواء لدى الاصدقاء	1
الفشل	1
تعتقد	2
مظهرك الخارجي	2
هل تتمنى ان تغير من صورتك حسب ما ترغب به	1
هل تثق في قدرتك على تحقيق اهدافك	1
المجموع	20

2-3-1- تحليل نتائج مقياس صورة الذات مع الحالة الثانية (ماريا):

حسب مقياس كريستيان قودفواي والذي يهدف الى قياس وكشف صور الذات او فكرة الشخص عن ذاته تبين ان نتائج الحالة ماريا والتي كان مجموعها 20 والتي تشير حسب المقياس الى انها لا تتوافق مع ما ترغب في ايصاله أي صورة ذات سلبية الصورة التي تتركها وترسمها عن نفسك لا تتوافق مع ما ترغب في ايصاله

بينما تحاول اظهار صورة مثالية عن ذاتك، تريد ان يعتقد الاخرون بأنك شخص استثنائي وفي النهاية انت وحدك من يعتقد ذلك، انت مقتنع بأنك دائما على حق وعاجز على احترام وجهة نظر الغير، انت تتقبل بصعوبة الانتقاد ولديك توجه قوي لمعاملة الاخرين كأشخاص اقل منك شأنا، وهو ما يحول دون انشائك علاقات صداقة متينة ولكل منا محاسن وليست حكرا عليك.

2-4- تطبيق مقياس السلوك التنمري مع الحالة الثانية (ماريا):

جدول (12): يوضح نتائج مقياس السلوك التنمري مع الحالة الثانية (ماريا)

البعد	الدرجة
التنمر الجسدي	19
التنمر اللفظي	26
الوقابة الاجتماعية	30
التنمر الجنسي	1
المجموع	76

2-4-1- تحليل نتائج مقياس السلوك التنمري مع الحالة الثانية (ماريا):

من خلال تطبيق مقياس التنمر لمسعد أبو الديار كانت نتائج الاجمالية للمقياس المطبق مع الحالة ملريا هي 76 درجة حيث كانت الدرجة الكلية مقسمة على المحاور كالتالي بعد التنمر الجسدي 19 درجة والبعد اللفظي 26 درجة اما بعد الوقابة الاجتماعية 30 درجة اما التنمر الجنسي كانت 1 درجة واحدة مما يشير لان الحالة اكثر بعد تأثرت فيه هو الوقابة الاجتماعية وبذلك الدرجة النهائية للمقياس التي كانت قيتها 76 تشير على ان الحالة تعاني من نسبة تنمر مرتفع حيث كانت كل إجابات الحالة سلبية وتمحورت حول كل من بعد الوقابة الاجتماعية والجسدي والبعد اللفظي.

2-5- تطبيق اختبار رسم الوجل مع الحالة الثانية (ماريا):

2-5-1- شبكة اختبار رسم رجل للحالة الثانية (ماريا):

جدول (13): يوضح نتائج اختبار رسم رجل للحالة الثانية (ماريا)

السلوك اثناء الرسم	الارتباك والتوتر والتردد في رسم الوجل + استعمال الممحاة لمرتين
الموضع	جاء الرسم في يمين الورقة وهذا يشير الى الاهتمام بالماضي والتعلق بالام

	ويسيطر عليه الجانب الانفعالي
الحجم والابعاد	يظهر من خلال الرسم ان الحجم كبير وهذا يشير الى نقص تقدير الذات وفقد الثقة بالنفس وعدم الاستقرار التي تعكس الحالة الانفعالية وذلك باستخدام ميكانيزم التعويض.
الخط	تبين حدود الرسم طفل غير مستقل ولديه صعوبة التحكم والضبط الذاتي. استعمال الممحاة عدم قبول الذات وانقاص من قيمتها ضعف تقدير الذات.
التناظر	نلاحظ تناظر في الأطراف اليدين والقدمين وعدم تناسق الراس مع الجذع مما يشير للتوازن النسبي لشخصية الطفل
التلوين	استخدام معين لبعض الألوان كلاصفر وهو يشير الى الاشراق الحكمة الخداع التفوق والاخضر يدل على القسوة والغضب والأسود يشير الى الذنبالاحمر وهذا يدل على الغضب العدوانية الاثارة الشجاعة
الشخصية	يدل على جنس اخر صعوبة في تقبل نفسها
البيئة	غير موجودة دليل على الانطواء والميل للعزلة
الراس	يمثل الراس في الرسم مركز الانا حيث انه مرسوم بشكل كبير مع عدم التأكيد على الخطوط المحيطة به وهذا يدل على تقدير متدني للذات والاحساس بالنقص
الجذع	مرسوم بشكل مربع وهذا يدل على الذكورة
الذراعان واليدان	مرسومة بشكل خط مستقيم مع يدين تظهر فيهما اصبعين فقط بشكل حاد وهذا يشير للسلوك المتمرد والعدوان
الرجلان والقدامان	متناسقان نوعا ما مرسومتان بخط مستقيم مع اهمال رسم القدمين
الملابس	وجود قطعتين من الملابس اخفت بها الجسم خاصة المناطق الانثوية وهذا دليل على الكبت الجنسي
العنق	غير موجود
الانف	غير موجود يدل على الفراغ والميل الى الانزواء كوسيلة للدفاع واحيانا الكبت

العيون	جاءت حادة وثاقبة وغير متناسقة هذا دليل على العدوانية
حواجب	خشنة وبلون غامق قد يوحي للنكوص لمرحلة بدائية سابقة
الاذنين	عدم وجود الاذنين قد يشير لعدم الرغبة في الاستماع لانتقادات الاخرين ولرائهم
الشعر	وجود الشعر بشكل دائري حول الراس
الفم	فم مفتوح وكبير يشير في كره للعدوانية
الذقن	غير واضح في الرسم

2-5-2- تحليل اختبار رسم الرجل للحالة الثانية (ماريا):

اثناء تطبيق اختبار رسم الرجل استغرقت الحالة مدة 8 دقائق في رسمها او تطبيقها للاختبار بعد منحها الأدوات اللازمة المتمثلة في ورقة بيضاء قلم موي بشكل جيد الوان وممحاة وبعد القاء التعليمة سالت ان كانت تستطيع رسم شيء اخر ثم بعدها بدأت برسم الراس بشكل دائري ثم انتقلت لباقي تفاصيل الوجه بدأت بالحاجبين ثم العينين ثم الفم كما اهملت رسم تفاصيل مهمة كالأنف والاذنين، ثم تطرقت لرسم باقي الجسم فبدأت برسم اليدين اهملت فيهما جزء من الأصابع ثم رسمت الرجلين مع اهمال رسم القدمين بشكل كلي اما بالنسبة للرسم كان بلباس رياضي بالنسبة للألوان استخدمت الأسود الأحمر الأصفر والاخضر.

اتضح من خلال الاختبار الذي قامت به الحالة "م" انها ترددت في بداية الرسم وفق التعليمة ثم رسمت رجل حيث كان الراس كبير مقارنة بباقي الجسم، كما انها حذفت العديد من التفاصيل المهمة كالأنف والاذنين والقدمين بالإضافة لوجود بعض التشوهات كأصابع اليدين، وجود اصبعين فقط في كل يد.

كما استعملت الممحاة مرتين في مسح الراس والجسم اما بالنسبة لاستعمال الألوان فقد استخدمت الوان محددة كالأسود والاحمر والاصفر والاخضر ودلالة كل منهم هيا الاصفر وهو يشير الى الاشواق الحكمة الخداع التفوق والاخضر يدل على القسوة والغضب والأسود يشير الى الذنب والاحمر يدل على الغضب العدوانية الاثارة والشجاعة ، وقد كان سلوك الحالة اثناء الرسم يوحي انها تشعر بالارتباك والتوتر حيث جاء الرسم على يمين الورقة وهذا يدل على وهذا يشير الى الاهتمام بالماضي والتعلق بالأم ويسيطر عليه الجانب الانفعالي، اما الراس يمثل الراس في الرسم مركز الانا حيث انه مرسوم بشكل كبير مع عدم التأكيد على الخطوط المحيطة به وهذا يدل على تقدير متدني للذات والاحساس بالنقص، اما بالنسبة للذراعان واليدان مرسومة بشكل خط مستقيم مع يدين تظهر فيهما اصبعين فقط بشكل حاد وهذا يشير للسلوك المتمرد

والعدوان اما بالنسبة للرجلان والقدامان متناسقان نوعا ما مرسومتان بخط مستقيم مع اهمال رسم القدمين كما حذفت بعض التفاصيل المهمة في الرسم الانف والاذنين وعدم وجود الاذنين قد يشير لعدم الرغبة في الاستماع لانتقادات الاخرين ورائهم، اما الفم فقد كان مرسوم بشكل كبير ومفتوح وهذا يدل على العدوانية.

ثم اجابت الحالة عن بعض الأسئلة المتعلقة برسم مثل من هو الشخص الذي قمتي برسمه فاجابت " هذا ولد عمي " كم عمره " معلابالیش بصح كبير هو يقرى في الجامعة " هل هو سعيد في حياته ام حزين عادي هو سعيد يحب يلعب الماتش "وهل لديه أصدقاء كثيرين ام لا " ايه عندو ياسر صحابو يلعب معاهم" هل تحب هذا الشخص ام تخاف منه " انا نحبو في الحقيقة هو يشريلي كلش نحبو ويدافع عليا كل ما يقلقني واحد "ماهي مخاف هذا الشخص " ماعلابالیش من واه يخاف " ماهي المشكلة التي يعاني منها " والله معرف تبالي مكانش. "

2-6- الاستنتاج العام للحالة الثانية (ماريا):

نستنتج من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة وتطبيق كل من اختبار رسم الرجل واختبار GPS

واستبيان صورة الذات واستبيان سلوك التنمر ان الحالة لها صورة ذات سلبية وتتعرض للتنمر.

حيث تبين من خلال المقابلة انها تعاني من القلق والارتباك والتوتر وأنها عانت خلال هذه الفترة من موضوع التنمر الذي أدى بها لتشوه صورتها الذاتية ولفقدان ثقتها بنفسها وتدهور حالتها النفسية، كما اثرت على علاقتها داخل المدرسة وخارجها حيث بينت المقابلة انها تشعر طول الوقت بالوحدة فالتنمر اللفظي الذي عانت منه الحالة من قبل اقرانها جعلها بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وبذلك تصور ذاتي سلبي لنفسها.

كما اتضح من نتائج تحليل الرسم لاختبار رسم الرجل انها تعاني من القلق والشعور بالوحدة وانها تشعر بعدم الامن نتيجة لعلاقاتها الغير مرضية مع زملائها في المدرسة، كما انها تعاني بشكل واضح من التنمر اللفظي واتضح من خلال الرسم أيضا انها تشعر بعدم الثقة بالنفس لى جانب عدم الثقة بالاخرين التي تظهر في العدوانية التي كانت واضحة في العديد من النقاط التي بينها الرسم كما انها تشعر بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، نتيجة لعلاقاتها المضطربة مع زملائها في المدرسة الذين تملك مشاعر سلبية اتجاههم ويعود كل ذلك نتيجة لتعرضها الواضح للتنمر من طرفهم.

من خلال تطبيق اختبار GPS يتضح ان الحالة تعاني من تعرضها للتنمر خاصة اللفظي الذي أدى بها لتدهور حالتها النفسية وكذلك تدني المستوى الواسي لديها لأنها عانت كثيرا من المضايقات المستمرة من طرف زملائها في المدرسة، كما أظهرت من خلال المقابلة والاختبار انها تزعج كثيرا من تلك التصرفات مما سبب لها الضغط والشعور بالنقص وحتى القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس لكن رغم كل ما تعرضت له

واثر على نفسيتها لكنها لازالت لديها بعض الرغبات والطموحات التي كانت تريد الوصول لها وبعض الأفكار الإيجابية ونستنتج من خلال دراستنا للحالة انها تعاني من تشوه في صورة الذات.

" تقدير ذات سلبي " ويعود ذلك الى عدة عوامل من أهمها العوامل النفسية وفترة الطفولة لكونها مرحلة جد مهمة وحساسة بما فيها من تغيرات تساعد في تكوين الطفل لذاته وكذلك العوامل الخارجية كرد فعل الاخرين والعلاقات الاجتماعية التي بدورها أيضا لها دور كبير في تكوين صورة الذات عند الطفل لذلك وجب على الوالدين لن يساعدوا أبنائهم في تجاوز مشكلة التنمر لأنها تأثر على الطفل وتقديره لذاته.

كما بينت نتائج مقياس كوبرستيان تودواي لقياس صورة الذات ان الحالة لديها صورة ذات سلبية عن نفسها وذلك لان النتائج النهائية لتطبيق الاستبيان كان درجتها 20 والتي تشير حسب المقياس لان الحالة لا تتوافق مع ما ترغب في ايصاله أي لديها تشوه في صورة الذات.

كما تبين من خلال تطبيق مقياس التنمر لمسعد أبو الديار انها تعاني من نسبة تنمر مرتفعة وذلك لان نتائج الاجمالية للمقياس المطبق مع الحالة مليا هي 76 درجة.

وتبين ومن خلال تطبيق المقاييس والاختبارات مع الحالة انها تعاني من التعرض للتنمر خاصة للتنمر اللفظي من طرف زملائها وذلك سبب لها الضغط والشعور بالنقص وعدم ثقة بالنفس وبذلك كانت لديها صورة ذات سلبية.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

ان الهدف من هذه الدراسة هي: فحص انعكاسات التنمر على صورة الذات في ابعادها المتعددة ومعرفة مدى تشوه الصورة الذاتية للطفل المتعرض للتنمر، ولمعرفة ذاك تمت الانطلاقة من الفرضيات التالية:

- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الجسمية لدى التلميذ المتمدرس.
- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات النفسية لدى التلميذ المتمدرس.
- ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الاجتماعية لدى التلميذ المتمدرس.

بعد تطبيق ادوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة ونتائجها وكذا اختبار أصل ادراكات الذات GPS وكذا اختبار رسم رجل واستخدام مقياس صورة الذات ومقياس السلوك التنمري، يمكن الاجابة على فرضيات الدراسة:

– ينعكس التعوض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الجسمية لدى التلميذ المتمدرس، من خلال النتائج التي ظهرت بعد تحليل بيانات الحالتين "علي "و"مارية" حيث اتضح في تحليل محتوى المقابلة ان "علي" يعاني من صورة ذات جسمية سلبية وغير متقبل لشكله ويريد التغيير فيه لكي يبدو جميلا في نظر غيره، اما بالنسبة للحالة الثانية "مارية" فمن خلال تحليل محتوى المقابلة اظهرت النتائج انها تعاني من صورة ذات جسمية سلبية وغير متقبلة لشكلها بسبب تعرضها للتنمر بسبب شعرها وشكلها الخارجي من طرف زملائها (الحالتين تتفقان في نفس النتيجة). ومن خلال نتائج تطبيق مقياس السلوك التنمري لاحظنا ان الحالة الاولى "علي" قد تأثر كثيرا من ناحية بعد التنمر الجسدي حيث قدر بـ 22درجة، اما بالنسبة للحالة الثانية "مارية" فهي قد تأثرت من ناحية بعد التنمر الجسدي لكن كانت نتيجتها اقل من بعد التنمر اللفظي والذي قدر بـ 19درجة، ومن خلال نتائج تطبيق مقياس صورة الذات فقد اتضح ان الحالة الاولى "علي" غير معجب بمظهره الخارجي ويتمنى ان يغير صورته كليا، اما بالنسبة للحالة الثانية "مارية" فهي تعتبر ان مظهرها الخارجي رديء، اما بالنسبة لنتيجة اختبار GPS فنلاحظ عند الحالة الاولى "علي" قد صرح ان مظهره الخارجي لا يؤهله ليكون الشخصية التي يريدها اما الحالة الثانية "مارية" فلم تبدي اي تعليق عن سمات ومظهرها الخارجي، اما بالنسبة لنتائج اختبار رسم رجل قد اعتمدت الحالة الاولى "علي" على رسم رجل له جسم رياضي مثل ما يتمنى ان يكون جسمه، لأنه بدين قليلا اي اسقط فكرة الجسم المثالي على رسمه، وقد رسم الجذع بشكل غير منتظم مع ذراعين ليستا في نفس العلو، وهو دليل على فقدانه توازن جسمه، ايضا رسم العنق ممتد دليل على ان هناك مشاكل جسمية لديه، اما بالنسبة للحالة الثانية "مارية" فقد اوضحت نتائج اختبار رسم الرجل لديها كان رسم امرأة مثالية بالنسبة لها، اي رسم طفلة جميلة كما تتمنى ان تكون اي انها اسقطت جمال الفتاة في مخيلتها على الشخصية المرسومة، ومن خلال تحليلنا للحالتين تم التأكد من صحة هذه الفرضية.

–ينعكس التعوض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات النفسية لدى التلميذ المتمدرس، وهذا ما تبين من خلال دراستنا للحالتين علي ومارية حيث اتضح ان التنمر يؤثر بشكل سلبي على صورة الذات لدى الحالتين حيث اصبح لديهما صورة ذات نفسية سلبية حيث تبين من خلال المقابلة ان الحالة الاولى "علي" تمر عليه لحظات سلبية وانه يشعر بعدم الثقة بالنفس والخوف والاكتئاب، اما الحالة الثانية "مارية" فقد تبين من خلال المقابلة أيضا انها تشعر بالانزعاج والقلق وكذا الشعور بالنقص، ومن خلال نتائج مقياس السلوك التنمري فان الحالة الاولى "علي درجة التنمر التي يعاني منها عالية وهي 72 درجة خاصة التنمر اللفظي وذلك اثر بشكل كبير على نفسيته اذ وجدنا ان معظم الإجابات التي قدمها حول نفسه كانت سلبية اما الحالة الثانية "مارية" فقد بين مقياس التنمر الذي كانت درجته 76 خاصة في بعد الرقابة الاجتماعية الذي جعلها تحس بالنقص تجاه اقرانها واثر على نفسيتها بشكل واضح ومن خلال نتائج مقياس صورة الذات تبين ان الحالة الاولى "علي" نفسيته غير جيدة وانه يحس نفسه غير متكافئ وصورة نفسه لا تتوافق مع ما يريد ايصاله كما هو الامر عند الحالة الثانية "مارية" التي بينت نتائج المقياس انها في حالة نفسية غير جيدة وان صورتها

سلبية وغير متوافقة، اما اختبار رسم الرجل فقد بين ان الحالة علي ومن خلال تحليل الرسم انه يشعر بالنقص وغير متقبل لذاته فمن خلال تعبيرات الرسم لديه قد كون صورة سلبية عن ذاته اما الحالة الثانية "ملريا" فقد كان الرسم الخاص بها يدل أيضا على مدى تأثر صورتها النفسية وذلك لان الرسم بين انها تعاني من تقدير متدني للذات والاحساس بالنقص ،اما بالنسبة لنتائج اختبار GPS فقد بين ان الحالة الاولى "علي" يعاني من تشوه في صورة ذاته النفسية وذلك من خلال الاحساسات والانفعالات لديه ان تعرضه للانتقاد يجعله في حالة خوف وارتباك ومن خلال ايضا ارجاع ذاته للآخر قد عبر عن مدى تحطم نفسيته بقوله" **لا احد يهتم بي خاصة دارنا وهذا الشي حطمني**"،اما الحالة الثانية "ملريا" فقد تبين ان الحالة أيضا تعاني من الجانب النفسي وذلك ظهر ايضا في جانب الاحساسات والانفعالات فان الحالة تعاني من القلق من وضعها حيث قالت " **نكوه كي يقلقوني زملائي، نبكي كي يتغامزو عليا**". اي من خلال تحليلنا للحالتين تم التأكد من صحة هذه الفرضية ايضا.

– ينعكس التعرض للتنمر بشكل سلبي على صورة الذات الاجتماعية لدى التلميذ المتمدرس، من خلال تحليل محتوى المقابلة اظهرت النتائج للحالة الاولى "علي" ان التنمر اثر عليه اجتماعيا حيث اصبح منعزلا ويفضل الانطواءولا يحب ان يدخل في نقاش مع اصدقائه لانهم يتكبرون عليه واهله لا يحبهم لانهم ينتقدونه كثيرا، اما بالنسبة للحالة الثانية "ملريا" من خلال تحليل محتوى المقابلة اظهرت النتائج ان بسب التنمر عليها اصبحت مستبعدة من قبل زملائها وانها اصبحت معظم وقتها وحدة ما ادى لفقدان رغبتها بالذهاب الى الخارج ويجب عليها الجلوس وحيدة في البيت، من خلال نتائج تطبيق مقياس السلوك التنمري لاحظنا عند الحالة الاولى "علي" ان نتيجة بعد الرقابة الاجتماعية مرتفع يقدر 19 درجة ما يعني استبعاده من الاشخاص حوله، اما بالنسبة للحالة الثانية "ملريا" ان نتيجة بعد الرقابة الاجتماعية مرتفعة جدا قدرت 30درجة أي انها منبوذة من طرف الجميع و لا احد يريد مصادقتها، ومن خلال نتائج تطبيق مقياس صورة الذات قد اوضح الحالة الاولى "علي" انه لا يستطيع تسيير المحادثة واقناع الاخرين ولذلك يوافق على قرار الاغلبية مهما كان لكي يكسب محبتهم ويكون صداقة معهم، اما بالنسبة للحالة الثانية "ملريا" قد اوضحت رغبتها في التعبير عن وجهة نظرها لكي تكسب احترام الاخرين وتكون صداقة معهم وان لا تصبح مستبعدة من طرفهم، اما بالنسبة لنتيجة اختبارGPS فنلاحظ عند الحالة الاولى "علي" قد صرح انه قد تأثر من انتقادات غيره وان ذلك يتسبب بجرح مشاعره وقد صرح انه يواجه صعوبة في ايجاد صديق مناسب لانهم يحتقروه، اما الحالة الثانية "ملريا" لم توضح معاناتها مع اصدقاها، اما بالنسبة لنتائج اختبار رسم رجل قد اعتمد الحالة الاولى "علي" في رسمه لليدين بشكل غير صحيح وذلك يدل على عجزه على تكوين علاقات تواصل مع الاخرين وكذا عدم تواجد البيئة لم يرسمها وهذا دليل على شعوره بالوحدة والانعزالية من طرف الاخرين، اما بالنسبة للحالة الثانية "ملريا" فقد اوضحت نتائج اختبار رسم الرجل لديها اعتمدت على حذف الاذنين وذلك يشير لعدم الرغبة في الاستماع لانتقادات الاخرين ولرائهم وبسبب ذلك جعلها تستخدم العدوانية معهم وذلك من طريقة

رسمها للعينين بشكل حاد وثاقب وغير متناسق. اي من خلال تحليلنا للحالتين تم التأكد من صحة هذه الفرضية ايضا.

وكإجابة عن التساؤلات التالية: ما طبيعة صورة الذات لدى التلميذ المتمدرس المتعرض للتنمر؟ وكيف ينعكس التعرض للتنمر على صورة الذات؟ ومن خلال (تحليل مضمون المقابلة ونتائج اختبار GPS واختبار رسم رجل وتحليل نتائج مقياس صورة الذات ومقياس السلوك التنمري للحالتين)، تبين ان الحالتين يكونان تصورات سلبية تجاه ذاتهما بسبب تعرضهم للتنمر، ومن خلال الفرضيات التي تم وضعها للدراسة على اساس انعكاس التنمر على صورة الذات لدى الطفل المتمدرس (تتشكل صورة ذات مشوهة او سلبية).

ثالثا: مقترحات

انطلاقا مما توصلنا إليه من نتائج، أدركنا جانبا من معاناة الأطفال المتعرضين للتنمر في المدارس والألم النفسي الذي يعيشونه لذا أدرجنا مجموعة من المقترحات والمتمثلة في ما يلي:

1- ضرورة القيام بحملات من اجل توعية الاهالي وجميع طاقم المؤسسات التربوية من اجل الاهتمام بالأطفال ضحايا التنمر والتعامل معهم بما يحسن وضعهم النفسي.

3- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات المعمقة وتسليط الضوء على ظاهرة التنمر ومحاصرة أسبابها عمليا من اجل القضاء عليها او الحد منها الى أدنى حد ممكن ومن تأثيرها الخطير على الطفل.

4- زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر التلاميذ في المدارس ومعالجتها نفسيا وتربويا.

5- تعيين المختصين النفسانيين داخل المؤسسات والمدارس من اجل التكفل بمثل هذه المشكلات.

7- اعداد برامج إرشادية قائمة على فنيات علم النفس لمعالجة المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي تواجه التلاميذ بسبب تعرضهم للتنمر في المؤسسات التربية في المراحل الدراسية المختلفة او في حياتهم اليومية.

8- تقديم المزيد من الدراسات التي تتناول المتغيرات المتصلة بالذات لدى الطفل المتعرض للتنمر من اجل فهم اكبر و تعامل افضل.

خاتمة

خاتمة

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة، كونها فترة هامة في النمو والتطور الذي يشكل اساس الشخصية وتكوينها الاجتماعي، اذ تعتبر مرحلة هشاشة واحتمال التعرض للعديد من الاضطرابات التي قد تمس شخصية الطفل، فإن دراستنا الحالية هدفت إلى دراسة موضوع صورة الذات عند الطفل ضحية التنمر، وذلك باعتبار التنمر من بين المواضيع التي لاقت اهتماما واسعا وانشغال الباحثين والعلماء والتربويين والاخصائيين النفسيين عبر العالم ، لكونه من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، و التي يمكن ان تكون عامل اضطراب وذلك لما يخلفه من اثار ونتائج سلبية على نفسية الطفل و شخصيته خاصة صورة الذات لديه.

ونظرا لانتشاره في المدارس والمجتمعات لاسيما في بلادنا، اذ أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال، فان الاهتمام به وإيجاد الحلول له أصبح مطلبا ضروريا وملحا.

ومن خلال دراستنا هذه بجانبيها النظري والتطبيقي، حاولنا ان نقيم طبيعة صورة الذات لدى الأطفال المتعرضين للتنمر، في حدود ما يوفره لنا المنهج العيادي من إمكانيات دراسة وتحليل.

ويمكن القول إن النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا تؤكد الانعكاس السلبي على صورة الذات لدى المتعرضين للتنمر من الحالات المدروسة. لكن مع ذلك تبقى النتائج مقتصرة على الحالات التي اخترناها لهذا البحث، وبالتالي لا يمكن تعميمها، ولهذا تبقى دراستنا مجرد محاولة تقديم ومساهمة علمية متواضعة الا انها قد تكون منطلقا للمزيد من الدراسات للتعمق أكثر في هذا الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1/المراجع العربية:

1- ابو جادو صالح احمد،2010، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

2- ابو زيد اواهيم احمد،1997، سيكولوجية الذات والتوافق، (د،ط)، دار المعارف، القاهرة.

3- احمد رشيد عبد الرحيم،2012، تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق، (د،ط)، عمان، دار الوراق.

4- احمد سهير كامل، 2005، اتجاهات الأطفال نحو الذات والوفاق والروضة،(د،ط)، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

5-احمد عارف العساف، محمود الوادي،2011،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإدارية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، المكتبة المركزية، غزة.

6- البارون فتيحة عبد الله،2017، العنف المدرسي الاسباب والعوامل، مجلة علوم التربية، العدد2.

7- الدسوقي مجدي محمد ،2016،مقياس السلوك التنمري للاطفال والمراهقين، الاصدار الاول، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

8- الزيادات حورية محمد،1999، تقوية مهارات الاتصال وتحسين مفهوم الذات لدى اطفال قرى.

9- الشيخ دعد،2003، رحلة في عالم المتقاعدين، مفهوم الذات التطبيق ،(د،ط)، دار ميمون، سوريا.

10- الظاهر قحطان احمد، 2004، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

11- العزي فهد مطلق، 2008، فن ادارة الذات، ط1،زهراء الشرق، القاهرة.

12- العملة عرفات محمد،2019، التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء العاطفي الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسي العليا (رسالة ماجستير قسم ارشاد نفسي وتربوي) كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

13- القاضي وفاء محمد احميدان، 2009، صورة الجسم وبعض المتغيرات لدى عينات من المراهقات دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية مجلة علم النفس 125.

14- القريطي عبد المطلب،2001، مدخل الى سيكولوجي رسوم الاطفال، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

15- الانسي محمد احمد قاسم،1998، اطفال بلا اسر، (د،ط)، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

16- المشيخي غالب محمد،2013، اساسيات علم النفس، ط1، الأردن: دار المسيرة.

17- الوافي، عبد المجيد،1995، مناهج عمم النفس، دار الفكر، القاهرة مصر.

18- اليحي فهمي سعود،2009، التنمر في المدارس، مجلة المعرفة، العدد49.

19- اوسم وصفي،2011، الصورة الذاتية (180درجة)، ط1، اوفير للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

20- بدوي مالك،2001، سيكولوجية رسوم الاطفال، اختبارات رسم الانسان وتطبيقاتها على اطفال البلاد العربية، ط3، مطبعة دار الفرقان، عمان الاردن.

21- بطرس حافظ بطرس،2008، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت.

22- بغداد، محمد منصور،2000، تقنيات الفحص، دار العلم للنشر والتوزيع، عمان.

23- بوطواف جليلة، 2010، صورة الذات عند المرأة المصابة بسرطان الدم، دراسة عيادية لثلاث حالات رسالة ماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات جامعة وهران.

24- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، 2009، المدخل الى التربية الخاصة، ط1، دار الفكر كلية العلوم التربوية، قسم الارشاد والتربية الخاصة، الجامعة الاردنية، الاردن (عمان).

25- جميلة خطال ،2010، تقدير الذات لدى المراهقين، دراسة مقارنة بين تلاميذ الأقسام الخاصة والأقسام العادية،رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

26-حامد عبد السلام زهران،2002، التوجيه والارشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

27- حامد عبد السلام زهران،2003، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

28-حامد عبد السلام زهران،1995، علم النفس النمو الطفولة المراهقة بالعربية، ط4، عالم الكتاب، القاهرة.
29- حامد عبد السلام زهران،2005، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، عالم الكتاب، القاهرة.

30- حنفي عبد المنعم ،1976، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (د،ط)،دار العلم للملايين، بيروت.

31- خيرة أوزير، 2014، صورة الذات لدى أبناء الطلاق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة بسكرة.

32- خوي اسامة ،2014، تطوير الذات (ادلريا، أكاديميا، اجتماعيا)، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن.

33- دكينة فهيمة الطيب، 2016، الاسرة والسلوك العدواني عند الاطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17.

34- دويدار عبد الفتاح محمد،1992، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة بيروت.

35- ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم،2000،مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.

36-زلوف منيرة ،2008، علاقة صورة الذات ومستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين –دراسة مقارنة بين طالبات الطور الثانوي، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

37- زينب محمد محمد ابراهيم ابو حذيفة، 2008، فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الاقامة في المؤسسات الايوائية (دراسة تجريبية)،رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

38- سامي محمد ملحم،2005، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

39- سناء سليمان،2005، تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذات، دار عالم الكتب، القاهرة.

40- سهير أحمد كامل،2001، سيكولوجية المرأة، مركز الإسكندرية للطباعة والنشر، مصر.

41- سيف عبد الرحمان احمد،2018، تطوير الذات.

42- شطاح هاجر،2011، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة.

43- صالح احمد محمد حسن، 1995، قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة، مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي، العدد6، جامعة الاسكندرية.

44- عاقل فاخر،1982، علم النفس التربوي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت.

45-عباس فيصل، 1996، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، الأردن دار الفكر العربي.

46- عبد الباسط محمد محسن،1963، البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

47- عبد الخالق احمد محمد ،2017، الذات الايجابية وعلاقتها بالعصابية، مجلة علم النفس، العدد 113.

48- عبد العظيم طه،2007، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

49-عبد العلي مهند عبد السليم،2003، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

50- عبد المنعم الحنفي ،1994، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: مدبولي.

51- عبير فتحي،2011، الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

52- عطوف، محمد ياسين،1981، علم النفس العيادي الإكلينيكي، دار العلم للملايين، بيروت.

53- علي فاطمة احمد وشنان، احمد محمد ،2011، العزوف في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الاساسي، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، العدد3، صنعاء.

54- علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة،2013، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه- اسبابه-علاجه)، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

55- غوريل طوني،1998، سيكولوجيا التقييم الذاتي، ترجمة شيحاني سمير، (د،ط)، دار الجبل، بيروت.

56- فؤادة،هدية محمد،1998، الفروق بين المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين في درجة العدوانية ومفهوم الذات، دراسة للأطفال في فئة السن بين (10-12) عاما، مجلة علم النفس، مجلد12، عدد47.

57- لعويدة عمر،2002، التدين والتكيف النفسي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

58-محمد جاسم،2004، مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

59- محمد عادل عبد الله، 2000، دراسات في الصحة النفسية، الهوية الاغتراب الاضطرابات النفسية، (د ط)، دار الرشاد، القاهرة.

60-محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين عدس،1999، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق، ط2، دار وائل للنشر، عمان.

61- مروان ابو حويج،2006، مدخل الى علم النفس العام، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

62-مسعد ابو الديار،2012، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، واسبابه، وعلاجه، ط2(مزيدة ومنقحة)، فهرسة مكتب الكويت الوطنية، الكويت.

63- مسعد ابو الديار،2012، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، فهرسة مكتب الكويت الوطنية، الكويت.

64- مصطفى عشوي،1995، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

65- مليكة لويس كامل ،1990، العلاج النفسي وتعديل السلوك، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

66- منيب تهاني وسليمان غوة،2007، العنف لدى الشباب الجامعي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

67- موسى رشاد عبد العزيز،1998، دراسات في علم النفس المرضي، ط2، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

68-مزاب ناصر،2007، المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

69- هاجر مسعودية ،2018، صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا، دراسة ميدانية بمستشفى احمد بن بلة ولاية خنشلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة أم البواقي.

70- هبة كواش،2015، الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام، مذكرة نيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر.

71- هوبر وبنفويد، 1995، مدخل الى سيكولوجية الشخصية، ترجمة العشوي مصطفى الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

72- يحي فتحية، 2019، الغمر العاطفي وعلاقته بصورة الذات وظهور السلوك الجانح لدى الابن الوحيد المراهق، (دراسة عيادية)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي (تخصص علم النفس المرضي للطفل والمراهق)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة باتنة، باتنة.

2/ المراجع الاجنبية:

73- Allport,1976, Basic consideration for a personality, yale university press, New Hayn, U.S.A

74- Aslha, A. (2010). Approche cognitive de la relation entre l'image de soi et la satisfaction professionnelle dans les groups d'appartenance, thèse de doctorat en psychologie, université Lumière Lyon 2.

75- Bidwell,1997, The nature and prevalence of bullying in elementary schools, A summary of a master thesis. From: www.Ssta.sk.cal research! schools' improvement !97-06. hymi.

76- Devoe,J, Peter,K ;Kaufman ;p ; Ruddy,S,Miller,A ;Planty,M ,Snyder,T ;Duhart, D, & Rand ,M (2002) Indicators od school crime and safety,2002 ;U.S.Departments of Education and justice ,NCES 2003-006/NCJ 196753.Washington, DC.

77- Doron. R, Parot. F (1998). Dictionnaire de psychologie (2 -ème) éd .Paris. PUF.

78-Dominiq, Chalvin (1987). L'affirmation de soi. Paris édition. EsF.

79- Duprat, E(2007). Relation au corps sensible et image de soi. Lvrg. Sur seinn : Edition point d'appui- collection Forum. pp (361/376).

80- ECUYER (L) : le concept de soi, P.U.F, Paris, 1978.

81- Kurman.J, Sriram. N (1995). Self Enhancement Gererality of self

evaluation in Singapore, manuscript submittet for publication.

82- L'Ecuyer (R)., « méthodologie de l'analyse et developpement decontenu »,

83- Nansel. T; Overpeck .M. Pilla ; R :Ruan ,W ;Simmons-Morton ,B& Scheidt,P(2001) ;Bullying behavuirs among, U.S, Youth Prevalence and association with psychosocial adjustlent .joirnal of the American Medical Association 285(16),2064-2100.

84- Pierre ttumbert,B(1992).J'aimerais aimer l'école…quelques donnees sur les images et les ideaux des éleves en difficulté scolaire dans B.Pierre ttumbert. l'échec à l'école :échec de l'école ?. Neuchatel : Delechaux et Niestlé.

85- Proulsc, Raymonde(1992). l'image de soi chez les enfants de la maternelle a partir de production orales et des representations graphiques.rapport de la recherche présenté à l'université du Québec en AbilitéTermiscamingue et à l'université du Québec à Rimouski. En vue de l'ébtention d'une maitrise en éducation. Rouyn-Noranda.

86- Rigby ,K ,2003, Addressing Bullying in schools, Theory and Practice.Australian institute of Criminology.

87- Rogers,c ,1979, on becoming person , A therapists view of psychotherapy ,Mifflin co,boston ,mass,U .S.A.

88- Sarazen,J,A ,2002, Bullies and Their Victims :Identification and Interventions . A Research Paoer .University of Wisconsin-Stout.

89- Wierlitrer, steven. (2000). Developing a positive self-image printed, in the new york.

الملاحق

الملحق (1)

المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى

المحور الأول: البيانات العامة والشخصية :

1- الاسم : علي.

2- الجنس : ذكر.

3- العمر: 11 سنة.

4- عدد الاخوة : 5.

5- نوع الأسرة : ممتدة.

6- الترتيب في العائلة : متوسط.

7- المرحلة الدراسية : اولى متوسط.

8- المستوى التعليمي للأم: البكالوريا.

9- المستوى التعليمي للأب : جامعي.

المحور الثاني : صورة الذات

1- هل أنت راضي عن شكلك؟

ج1 : لباس بيا، بصح مش راضي عن شكلي زاف.

2- كيف ترى نفسك (حكم) ايجابي ام سلبي؟

ج2: في العادة نشوف روحي لباس بيا، عندما ينتقدوني الناس نحس بالنقص (نحس روحي ناقص)

وينتقدوني يطرقوا عليا القاب مثل :"بج" وصحابي تع وا يعيطولي معقد مكش تخرج وا، لاني منحبش الخرجة، ودرنا سعاتش يعيطولي هوا كي عدت منخرجش، وانا منحبش نخرج وا من صغري لانو نعتبرو مهزلة للوقت، كاين واحد حاقد عليا فايتو في لقوايا قعد يعيطلي طبيب علي كيما مسلسلات تركية وبعدها قعد يوقع في مشاكل وانا طلعت وكي تلاقيت بيه في زقاق يعرفني يقلي علي وش.

3- كيف ترى مكانتك عند اصدقائك ؟ هل تعتبر نفسك محبوب عند اصدقاءك؟

ج3: نشوفهم هما مغرورين ويتكبرو عليا ويقولولي حنا خير منك وهذا يدير عامل سلبي فيا، لا نحس روحي مش محبوب عندهم.

4- عندما يحاول شخص ان يسيطر عليك هل تخضع له ؟ ولماذا ؟

ج4: لا منخضعلوش نبدا نقاوم فيه ومباعد كي ينتهي العام يولي ناس ملاح معايا، نحاول نقاومو ونقول العام مبقالوش زاف ويكمل وصغير ونتهنى منو، ومنخضعلوش لانو منخليهوش يسيطر عني لانو عندي مستقبل شاتي نكملو وننجح فيه.

5- ماهي اهدافك ؟ هل تثق انك تستطيع تحقيق اهدافك ؟

ج5: حابب نعود رئيس وزراء، ان شاء نحاول نحقق هذا الهدف.

6- كيف تتعامل عندما ينتقدك شخص ما ؟ هل تتقبل ذاك ام لا ؟ ولماذا ؟

ج6: نتعامل معاه اما بالتجاهل او بردها، لا اتقبل الانتقاد لكن احيانا اتقبلها واتقبله باش يخطيني.

7- كيف تتعامل عندما تتلقى المدح؟ هل تتقبله او تشعر انك مجبر على المدح؟

ج7: نشكره او نبتسملو، لا منحسش روحي مجبر على هداك المدح.

8- هل اثر التنمر على نظرتك لذاتك ؟

ج8: ايه التنمر اثر عليا زاف.

كي كنت نقرا في المحلق (خلوني نقرا في الملحق في الاول) في بداية السنة وبعدها جيت هنا.

9- كيف تنظر الى مظهرك الخارجي ؟ ما هو حكمك عليه ؟ هل تعتقد ان مظهرك الخارجي مقبول ام شيء اخر : رديء وسيئ ؟ ولماذا؟

ج9: مظهري الخارجي منتقبلوش زاف نحس روحي لازم نعدلو حتى نعودزين لانو شعري قصير وانا شاتي نطول شعري باش يعود شكلي احلى.

10- عندما تتعرض لموقف محدد (نقد مثلا) هل تحاول تبرير ذلك الموقف ام لا ؟ ولماذا ؟

ج10: ايه نحاول نبرر الموقف بالأدلة باش مايزيدش يجيني الانتقاد خاطر اذازاد انتقدني ومباعد يزيد ينتقد.

11- هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك؟

ج11: قرار الدراسة يقرروه اهلي، بصح قرارات ندروها في حياتي نخروها انا و واثق انو يكون صائب وعارف النتائج.

12- ما هي الافكار التي تراودك عند جلوسك لوحدك ؟

ج12: تجيني افكار تع العزلة والظلام من كثرة ما نقعد وحدي، منحبش نقعد مع اخوتي لاني منحبهمش، واحد فالس و واحد صغير واخوتي البنات بعيدين عليا.

المحور الثالث : التنمر

1- هل تشعر بالأمان في المدرسة ؟

ج1:منحسش ياسر بالأمان في المدرسة.

2- هل لديك معرفة حول التنمر ؟

ج2: نعم عندي معرفة، مثل اطلاق الالقاب والضرب.

3- هل سبق لك ان شاهدت شخصا اخر يتعرض للتنمر ؟ ما كانت ردة فعلك في ذلك الوقت ؟

ج3: شفت ولاد الابتدائي يتعرضوا للتنمر، نفك بيناتهم ونقلهم كل واحد يروح لدارهم لانو حاجة مش مليحة والوسول موصاناش هك.

4- ما هي انواع التنمر التي تعرضت لها ؟

ج4: تعرضت لتنمر لفظي برك.

5- كيف كان شعورك حيال التنمر ؟

ج5: سعاتش نتقلق بصح نقعد نقول الواحد مبقالوش زاف ويكمل قرايا ويتهنى.

6-ما سبب تنمرهم عنك ؟

ج6:ربما قرايتي، كي عدت احسن منهم في القراية.

7- كم عدد المرات التي تعرضت فيها للتنمر ؟

ج7: 3مرات من قبل اشخاص كبار معاودين.

8- هل يمكنك ان تخبرنا كيف تم التنمر عليك ؟

ج8: بدات كي واحد بدا يصفر انا ابتسمت هو شافني قال للجماعة صفولوراهو يعود يضحك،وانا حسيت بالاهانة والتنمر.

9- لماذا برأيك تعتقد ان الاطفال يتنمرون ؟

ج9: باش يطيحو من قيمة الشخص ويفقدها.

10- هل تحدثت الى اي شخص عن تعرضك للتنمر ؟ وماذا كان رده ؟

ج10: ايه حكيتها لأهلي وقلتلهم بدلوني من المتوسطة، محبوش وقالولي معليش وكي تكبر تنساها، بصح مستحيل ننساها لانها اثرت عليا.

11- ماذا ستفعل لو رأيت شخصا ما يتنمر على صديقك ؟

ج11: نحاول نوفقه عند حدهواقول له بركا عيب عنك ومش هكا وصانا الرسول.

12- هل يمنعك بعض الطلاب من الانضمام لجماعة اصدقائهم ؟

ج12: ايه كاينة منها، يعودو يخيرو فوقة تعرياضةوانا دايما اخر واحد يخيروني.

13- هل تشعر بالتوتر عند ذهابك الى المدرسة خوفا من التعرض للضرب ؟

ج13: ايه نحس بالتوتر بنسبة كبيرة في المتوسطة.

الملحق (2)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

المحور الأول : البيانات العامة والشخصية :

1- الاسم : ملريا.

2- الجنس : انثى.

3- العمر: 11سنة.

4- عدد الاخوة : 2.

5- نوع الأسرة : ممتدة.

6- الترتيب في العائلة : الاولى.

7- المرحلة الدراسية : اولى متوسط.

8- المستوى التعليمي للأم:رابعة متوسط.

9- المستوى التعليمي للأب : اولى ثانوي.

المحور الثاني : صورة الذات

1- هل أنتراضي عن شكلك؟

ج1: أناراضية على شكلي بصح حابة نكون احسن من هكا.

2- كيف ترى نفسك (حكم) ايجابي ام سلبي؟

ج2: أرى نفسي شخص عادي يعني حكم سلبي عن نفسها.

3- كيف ترى مكانتك عند اصدقائك ؟ هل تعتبر نفسك محبوب عند اصدقاءك؟

ج3: أصدقائي لايحبون اللعب معي الا مايا هي صحبتي وساعات تقعد معايا في القسم، لامنحسش روحي محبوبة عندهم خاطر ميقعدوش معايا.

4- عندما يحاول شخص ان يسيطر عليك هل تخضع له ؟ ولماذا ؟

ج4: لا تخضع انا جاية عنيدة نحب ندير لحوايج لي نحبهم بركـ.

5- ماهي اهدافك ؟ هل تثق انك تستطيع تحقيق اهدافك؟

ج5: نحب نولي طبيبة نشالله كي نكبر نولي كيما طاطا فايزة ايه نشالله نقدر نحقق اهدافي.

6- كيف تتعامل عندما ينتقدك شخص ما ؟ هل تتقبل ذاك ام لا ؟ ولماذا ؟

ج6: لا اتقبل الانتقاد ساعات نرد وساعات يغيضني الحال ونبكي خاصة كي يعدو وحدهم نحسهم يقعدوا يهدروا عليا ويحبونيش نقعد معاهم.

7- كيف تتعامل عندما تتلقى المدح؟ هل تتقبله او تشعر انك مجبر على المدح؟

ج7: نفرح ياسر خاصة من ماما وبابا عادي كي يقلي واحد حاجة زينة نقلو شكرا.

8- هل اثر التنمر على نظرتك لذاتك ؟

ج8: نعم مولیتش حابة واحد يقلي كاش حاجة ديما يقلقوني.

9- كيف تنظر الى مظهرك الخارجي؟ ما هو حكمك عليه ؟ هل تعتقد ان مظهرك الخارجي مقبول ام شيء اخر: رديء وسيئ ؟ ولماذا؟

ج9: منظري عادي مقبول بالنسبة ليا بصح زملائي ديما يقلقوني شوفي شعرك نتي مقملة سمينة ومامك سحارة وتسيق في الديار.

10- عندما تتعرض لموقف محدد (نقد مثلا) هل تحاول تبرير ذلك الموقف ام لا ؟ ولماذا ؟

ج10: ساعات نرد وندافع على روحي.

11- هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك؟

ج11: اثق في قراراتي.

12- ما هي الافكار التي تراودك عند جلوسك لوحدك ؟

ج12: منحبش نقعد وحدي اصلا نخاف ونتقلق ويجوني أفكار سلبية.

المحور الثالث : التنمر

1- هل تشعر بالأمان في المدرسة ؟

ج1: لا منحبش نحس بالخوف وكي نروح نحب نقعد وحدي.

2- هل لديك معرفة حول التنمر ؟

ج2: في الأول مكنتش نعرف وش معناه بصح ماما هي لي فهمتني توجت فيلم على الأطفال المتنمرين ثاني.

3- هل سبق لك ان شاهدت شخصا اخر يتعرض للتنمر ؟ ما كانت ردة فعلك في ذلك الوقت ؟

ج3: كاينة وحدة صحبتي وصال كنت باغية ندافع عليها بصح خفت.

4- ما هي انواع التنمر التي تعرضت لها ؟

ج4: اكثر شي اللفظي اكثر من الجسدي" كانو يسبوني زاف ويقولولي نتي مقملة متلعبيش معانا ماماك سحار كاينة وحدة تقوى معايا قاتلهم" متلعبوش معاها هاذي موسخة.

5- كيف كان شعورك حيال التنمر ؟

ج5: كنت نحس بالنقص حذاهم ويغيضني الحال ياسر.

6-ما سبب تنمرهم عنك ؟

ج6: انا مش عارفة علاه بالاك باه يقلقوني.

7- كم عدد المرات التي تعرضت فيها للتنمر ؟

ج7: عام كامل .

8- هل يمكنك ان تخبرنا كيف تم التنمر عليك ؟

ج8: كنت كل مانروح نقوى ميحبوش يقعدو معايا ويبقاو يضحكو ويغامزوا عليا وكاين لميس ورونق يقولوولي نتي مقملة وقشك موسخ ومتقعديش معانا .

9- لماذا برأيك تعتقد ان الاطفال يتنمرون ؟

ج9: منيش عارفة علاه يحبو يتنمرو على الناس ويقلقوهم.

10- هل تحدثت الى اي شخص عن تعرضك للتنمر ؟ وماذا كان رده ؟

ج10: حكيت غير مع حواء صحبتي قاتلي متواعيلهومش هاذو المتنمرين ودوري وجهك وفوتي.

11- ماذا ستفعل لو رأيت شخصا ما يتنمر على صديقك ؟

ج11: منحبش واحد يتنمرو عليه بحذايا يغيضني الحال بصح انا منحبش ندخل روح خاطر نخاف.

12- هل يمنعك بعض الطلاب من الانضمام لجماعة اصدقائهم ؟

ج12: ايه مكانوش يحبوني نقعد معاهم وكنت نبقى وحدي في القسم.

13- هل تشعر بالتوتر عند ذهابك الى المدرسة خوفا من التعرض للضرب ؟

ج13: ايه وكنت ديما نقول لماما توصلني.

الملحق (3)

استجابة الحالة الاولى لاختبار GPS:

انا علي عمري11سنة ادرس سنة اولى متوسط انسان هادئ افضل العزلة والوحدة قليل الكلام، نعيش مع ماما وبابا و5من خاوتي، افضل ان لا ينقدني الناس من حولي لان ذلك يحبطني، واظن ان في حد ذاتي ان في حالتي النفسية افضل بألف مرة ولكن مظهري الخارجي لا يؤهلني لأكون الشخصية التي اريدها في حد ذاتي، حابب نبدل من روحي نطول شعري ونتمرن في صالة الرياضة ولكن عموما اري ان التقرد والوحدة طريق التميز وهذه حقيقتي انا، اما اصدقائي الاخرين ينتقدون هذا الشيء ويقولولي معقد متحبش تخرج وا ودارنا يقولولي مرا لاني منحبش نخرج وا كي ينتقدوني نحس بالنقص بصح نستعمل فن التجاهل ومنتأثرش ونبعد عن آرائهم ومنهتمش ليهم، ولو خيروني تتخلى عن اصدقائي او نبقى معزولا عن العالم عن نفسي سأختار الثانية، اري ان هذا المجتمع لا قيمة له من دون الاخلاق لان هذه السلوكيات عندهم يرونها طفيفة ولكن عندي تسلوي جبال شاهقة ذلك يشكل عائقا امام مجالات الحياة المختلفة، والانتقاد يتركني في توتر وارتباك وخوف شديد ولكنني لا ابقى ساكنا اقاوم تفكيرهم ولا اخضع اليهم ولا استسلم لان حبل الوقت قصير لن يدوم منه سوى الافكار التي في رأسي ولو حاولت ذكرها سأقول: "كان هذا في الماضي اي صفحة وانطوت " كنت قبل نتأثر بسبب الانتقاد وهذا الشي يجرحني زاف ويقلل من قيمتي مش كيما لي يقراو معايا معلابالیش علاش يتعاملو معايا هك بكره مع انو مدرتلهمش والو، قليل ما اجد صديقا يناسب متطلباتي لانو اغلبهم يحتقروني ويطيحو من قيمتي لأن لا احد يهتم بي خاصة دارنا وهذا الشي حطمني لا احد واعي مشاعري واحساسي حابب نكون علاقات وندير اصدقاء بصح نفضل العزلة على كل شيء، واني نتعلم لغات جديدة واني بديت نطور من روحي من ناحية لقراية ومتحمل مسؤولية نفسي.

الملحق (4)

استجابة الحالة الثانية لاختبار GPS:

انا طفلة نقوى ونحب نرسم نحس روحي ذكية عندي ياسر فضول في كلش ونحب ترين روحي نشتي نعدل شوي، انا حركية ونحب لحوايج الجديدة حابة نحقق امنياتي نحب ماما ياسر وندافع على خويا الطاهر نكوه كي زملائي يقلقوني ديما نبكي كي يبداو يتغامزو عليا يبعدوا عليا وميحبوش يقعدو معايا ساعات نقول وشبيهم ميحبونيش وخطرات نسكت ونقول دواسهم خطرات نكوه روحي بسبتهم بصح ضرك موليتش نسمعلهم نحب ندير لحوايج لي نحبهم، وحابة ماما تفرح كي نكبر.

الملحق(5)

مقياس السلوك التنمري اعداد : مسعد ابو الديار (2011)

البيانات الشخصية :

اسم الطالب (اختياري) الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

اسم المدرسة السنة الدراسية

المنطقة التعليمية العمر

الجنسية

عزيزي الطالب :

هذه الاسئلة تقيس بعض السلوكيات و تفاصيل تكرار حدوثها في الشهر الاخير،رجاء ملئ الفراغات التي تماثل اجابتك عن كل سؤال ، وضع علامة واحدة (x) فقط امام كل سؤال :

رقم	العبارة	لا	نعم				
			عدد مرات حدوثه				
			1	2	3	4	5
1	هل هددك بعض زملائك باستخدام اداة حادة كالسكين ؟						
2	هل نوديت بأسماء نابية ؟						
3	هل استبعدت من وسط مجموعة من الطلاب ؟						
4	هل تعرضت لتلميحات جنسية ؟						
5	هل سرقك احد زملائك في المدرسة ؟						
6	هل اثار احد الطلاب شائعات مزيفة عنك ؟						
7	هل هناك من يسعى لخفض درجة احساسك بذاتك ؟						
8	هل عرض عليك احد زملائك صورا جنسية ؟						
9	هل صفعك احد زملائك على وجهك ؟						
10	هل صاح عليك طفل اخر ؟						
11	هل يظهر زملائك العبوس في وجهك ؟						
12	هل تعرضت للتحرش الجنسي ؟						

13	هل مزق زملاؤك ملابسك ؟						
14	هل سخر احد الطلاب منك ؟						
15	هل يتغامز زملاؤك عليك ؟						
16	هل اجبرت على الانخراط في سلوكيات جنسية ؟						
17	هل اخذت حقائبك بالقوة وخرجت ؟						
18	هل نقدت نقدا مباشرا ؟						
19	هل هناك من يضحك عليك بصوت منخفض ؟						
20	هل تعرضت لتهكمات ذات مدلول جنسي ؟						
21	هل جردك زملاؤك من ملابسك في اثناء الفرصة ؟						
22	هل زملاؤك ينظرون اليك نظرة عدوانية ؟						
23	هل ضربك احد زملائك ؟						
24	هل منع احد الطلاب الاخرين من ان يحبوك ؟						
25	هل تعرضت لشائعات ذات طبيعة جنسية ؟						
26	هل دعاك احد الطلاب لتتقاتلا ؟						
27	هل تعرضت لرسائل هاتفية تحتوي على اساءة جنسية ؟						
28	هل دفعك او ضربك طالب اخر ؟						

ملحوظة : فيما يلي ابعاد مقياس التنمر وتوزيع بنوده :

1- التنمر الجسدي : العبارات (1،5،9،13،17،21،23،26،28).

2- التنمر اللفظي : العبارات (2،6،10،14،18،22).

3- الرقابة الاجتماعية : العبارات (3،7،11،15،19،24).

4- التنمر الجنسي : العبارات (4،8،12،16،20،25،27).

المحلق (6)

استبيان صورة الذات

الاسم (اختياري)

السن . الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

المستوى التعليمي متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الاقتصادي: ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

تعليمة الاستبيان :

في اطار القيام بدراسة ميدانية حول صورة الذات ، نطلب منك المساهمة في هذه الدراسة من خلال مشاركتك في الاجابة عن اسئلة هذا الاستبيان ، المطلوب منك ان تقرأ كل عبارة بعناية وان تعبر بكل صراحة على شعورك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة تحت واحد من الاختيارات .

ليس هناك اجابة صحيحة و اجابة خاطئة ،وانما المطلوب منك ان تجيب عن كل عبارة بما تشعر به فعلا وبما يناسب اعتقادك ،وتأكد ان الاجابات او المعلومات التي ستدلي بها لا يطلع عليها احد وستحظى بقدر عالي من السرية والائتمان وستوظف وتستخدم فقط من اجل البحث العلمي .

الرقم	البعد	نعم	لا
	عندما تتقبل موقفك		
1	هل تشعر انك مذنب ؟		
2	تحترم فكرة الاخرين بدون ان تتأثر بها .		
3	تحاول تبرير فعلك ومواقفك.		
	اتجاه الاشخاص المحيطين بك		
1	تشعر بالنقص .		
2	تشعر بالتساوي والتكافؤ .		
3	تشعر بالتفوق .		
	اذا تلقيت مدحا و ثناء		
1	تتقبل الثناء وتقابله بالشكر .		
2	تشعر ان الاطراء والثناء اقل مما تستحقه.		
3	تشعر انك مجبر على مدح الشخص المقابل .		

عندما يتم دعوتك من قبل اشخاص اخرين			
1	يبدو لك الامر عاديا لأنك مرافق جيد		
2	تعتقد ان هناك شخص يحب ان يشارك معكم .		
3	تعتقد ان الاخرين في حاجة اليك للتسلية .		
الماضي			
1	هو مركز اهتمامك .		
2	يشغل حزا ضئيلا في تفكيرك .		
3	لا يشغل اي حيز في تفكيرك .		
عندما يحاول شخص ما ان يسيطر عليك			
1	انت تخضع .		
2	انت تقاوم .		
3	لا يمكن ذلك لأن انت المسيطر .		
خلال حوار او محادثة جماعية			
1	انت تسير المحادثة وتحاول بكل الطرق اقناع الاخرين .		
2	توافق على قرار الاغلبية .		
3	تعبر عن وجهة نظرك لكن لا ينفي احترامك لوجهة نظر الاخرين.		
عندما يبدي شخص مارغبته في التعرف عليك اكثر			
1	تتصرف بتلقائية و على حسب طبيعتك .		
2	تحاول ان تقدم احسن صورة عن نفسك لإبهاره .		
3	تتهرب من الموقف .		
انت مدعو في حفلة شواء لدى الاصدقاء			
1	تحاول مساعدة اصحاب الدعوة .		
2	تقدر انك لست هنا لخدمة الاخرين .		
	دون ان يطلب منك تأخذ معك بعض المأكولات .		
بعد الفشل			
1	تفكر ان لديك دليل على عدم كفاءتك .		
2	تحلل سلوكك لتجنب الوقوع في الخطأ ذاته .		
3	تلقي اللوم على الاخرين مباشرة .		
تعتقد			
1	انك لم تولد لتحقيق مشاريع كبيرة .		

2	انك تستحق احسن ما في الحياة .		
3	ان وضعك الراهن ملائم لكولائق بك .		
مظهرك الخارجي			
1	يعجبك كثيرا .		
2	يبدو لك رديئا .		
3	يبدو لك مقبول .		
هل تتمنى ان تغير من صورتك حسب ما ترغب به			
1	كليا .		
2	جزئيا .		
3	ابدا .		
هل تثق في قدرتك على تحقيق اهدافك			
1	بالتأكيد .		
2	ابدا .		
3	هذا يعتمد على الاخرين .		

الملحق (7)

رسم رجل للحالة الاولى (علي)

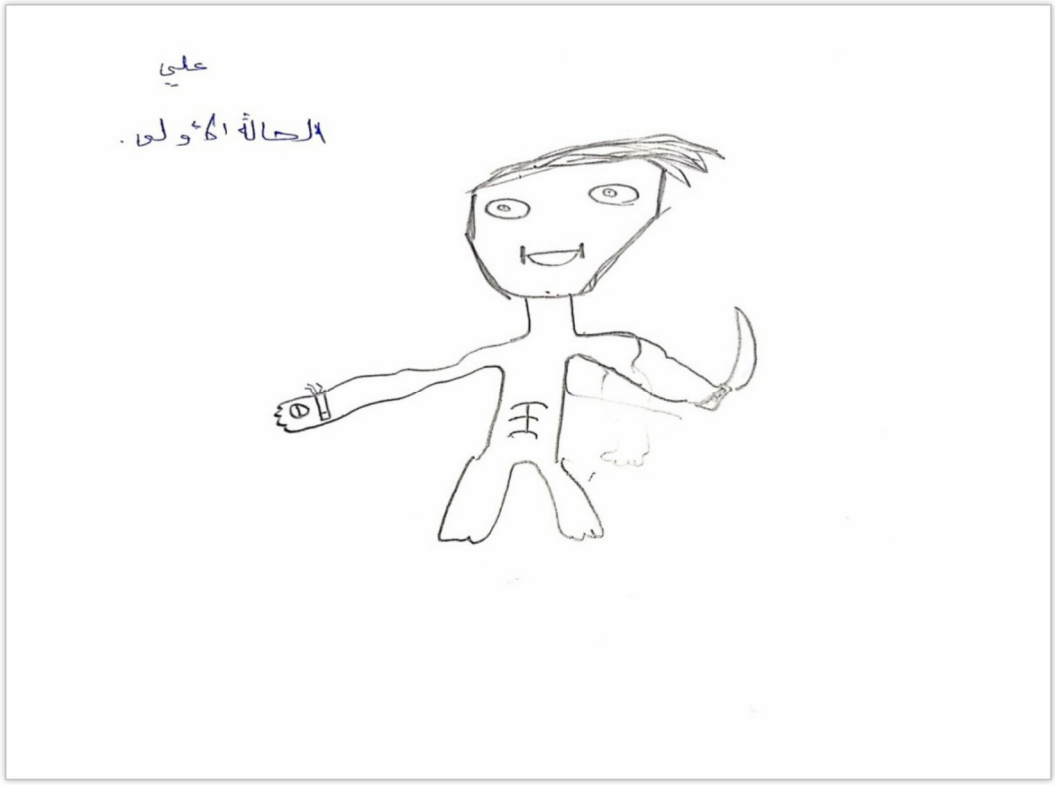

الملحق(8)

رسمرجل للحالة الثانية (ملريا)